رَسَائِلُ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ

من وثائقيّات المراجع

رسائل أربعين سنة

من

زعيم الحوزة العلميّة سماحة آية الله العظمى

السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدّس سرّه

إلى

سماحة آية الله العظمى المرجع المجاهد

السيّد محمّد صادق الحسيني الروحاني دام ظلّه

مراجعة وتقديم

الشيخ مصطفى محمّد مصري العاملي

مكتب آيَةِ الله الْعُظْمَى السَيِّدِ الرُوحَانِي (مد ظله)

هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٧٤٣٥٣٨

فاكس:٠٠٩٨٢٥٣٧٧٤٧٥٥٧

صندوق بريد: ايران، قم: ٤٣٤٣-٣٧١٨٥

مواقع الانترنت باللغة العربية

www.imamrohani.com
www.istefta.com

باللغة الفارسية

www.rohani.ir
www.istefta.net

باللغة الانجليزية

www.emamrohani.net

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٤ م

بيروت: دار بلال للطباعة والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

ذكر الباري عز وجل في كتابه العزيز كلمة ﴿يتفكرون﴾ أحد عشر مرة، عدا الصيغ الأخرى لهذه الكلمة، فتكررت عدة مرات الآية الكريمة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

وعندما يتفكَّر كل امرئ بما يرتبط بشريط حياته تستوقفه محطاتٌ هامةٌ تأخذ حيّزاً مهماً من تفكيره سواء كان ذلك يرتبط بأحداث مميزة أو بتواريخ محددة.

هكذا كان عام ١٩٧٠ ميلادي بالنسبة لحياة فتى لم يبلغ الحلم بعد..

كان والدي قد اتخذ قرار عدم إعادتي الى مدرسة منتدى النشر في النجف الاشرف بعد أن تم تأميم ومصادرة جميع المدارس الخاصة من قبل نظام البعث الذي كان قد فرض سلطته على العراق من جديد في العام ١٩٦٨.

واستعاض عن ذلك بتنظيم برنامج تعليمي مكثف لي يتوافق مع رغباتي من النحو الى المنطق والفقه ولا يستثني حتى اللغة الإنكليزية والرياضيات، خاصة بعد ان سافرت والدتي في ذاك الصيف الى لبنان مع اخوتي فبقيت مع والدي وتلك البرامج التي دخل فيها حفظ القرآن أيضاً.

صرت حينها صديقاً لوالدي بل وصديقاً لعدد من أصدقائه اذ لم اكن لأفارقه حتى في الطريق الى درسه الذي كان له برنامج خاص أيضاً.

فأنا أصغر تلميذ في عدد من حلقات الدرس العامة والخاصة.

بدأت تسري أحاديث في المجتمع الحوزوي النجفي عن الانتكاسة الصحية للمرجع الأعلى السيد محسن الحكيم، فكان التساؤل عن من سيخلفه في مكانته، في وقت كانت النجف الاشرف لا تزال تزخر بعدد من العلماء الاعلام.

قبل ان ينتهي عام ١٩٧٠ كان رحيل السيد محسن الحكيم مصاحباً لأحداث تركت أثرها في المنطقة، من أحداث شهر أيلول في الأردن، الى رحيل جمال عبد الناصر في القاهرة، وما إن أذيع نبأ وفاة المرجع الأعلى حتى غصت النجف الاشرف بعشرات الآلاف من كل حدبٍ وصوبٍ من مناطق وعشائر العراق يطلقون الهتافات، ولا زلت احفظ عبارة من هتاف (سيد يوسف بايعناك).

بينَ هذه المسيرات التي تُعلنُ البيعة للسيد يوسف الحكيم، ومظاهرات العام الماضي (عام ١٩٦٩) المنددة بالسيد مهدي الحكيم الابن الاخر للمرجع الاعلى، الذي اضطر لمغادرة العراق، والتي سيرها نظام البعث، بينهما رسائل ومواقف متناقضة، فمن الذي سينتصر؟

لم يَبِتْ السيد يوسف الحكيم الذي كان يؤم المصلين مكان والده ليلته بعد رحيل المرجع الأعلى حتى كان قد حمل ما كان في خزانة والده من أموال شرعية الى السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي فيجيزه السيد بما بين يديه، وتتكرس زعامةٌ جديدةٌ للحوزة العلمية يتربع على سُدَّة المرجعية فيها ذلك العالم النِحرير السيد أبي القاسم الموسوي الخوئي.

ولكن الحدث الأبرز الذي يرتبط بمنهجية حياتي هي ذكرى ذاك اليوم الذي

رافقت فيه والدي في اليوم الأول من شهر محرمٍ الحرام الى (برّاني) سماحة المرجع السيد الخوئي.

ما أذكره عن ذاك اليوم هو أن الوالد جلسَ بجانب سماحة السيد وقال له: إن ولدي مصطفى يرغب بأن يعمل رأس سنةٍ خمسيَّةٍ له هذا اليوم وهذه أربعة دنانير هي خُمسُ ما ادّخره منذ سنوات من أيام الأعياد وغيرها.

وقدم الوالدُ المبلغَ الذي كان من فئة نصف دينار و كانت جديدة وضمن أرقام متسلسلة.

التفتَ سماحة السيد إليّ مبتسماً بعد أن تناول المبلغ من الوالد وأشار إليَّ بأن أتقدم نحوه، فتقدّمت وقبَّلتُ يده وأنا مطرقٌ حياءً، فقبَّلني وناولني المبلغ وقال: هذا هدية لك.

ذكّرني الوالد أنه في ذلك اليوم وقبل ان يجلس مع سماحة السيد صعد الى الغرفة التي كان يجلس فيها الشيخ اسحق الفياض، وبعد حديث نزلنا الى حيث يجلس سماحة السيد، وكان مما قاله الوالد عني، أنني أكملت حفظ اكثر من خمسماية بيت شعر من الالفية، مع حفظ سورة البقرة، واني أدرس الان في الشرائع..

دعا لي سماحة السيد قبل ان يقدم لي تلك الهدية، فكان يوماً لا يُنسى من الذاكرة.

وتشاء التقادير الإلهية وبعد أربع وأربعين سنة عن ذاك التاريخ أن أطَّلع على شيء من تفاصيل العلاقة الحميمة التي كانت تربط بين أستاذ الفقهاء والمجتهدين

وأحد تلامذته المُبرَّزين، سماحة المرجع السيد محمد صادق الحسيني الروحاني والذي حصل على شهادة علمية عالية من أستاذه ولم يكن عمره قد تجاوز الخامسة عشرة.

تفاصيل يقرأها المرء عن حياة العظماء تُسلط الضوء على محطات بارزة من حياتهم تستوجب التأمل والتفكر وأخذ العبر واستخلاص الحكم.

هذا الكتاب

ترجمةٌ لقرابة ثمانين رسالة طوال فترة أربعين سنة مُرسلة من سماحة المرجع الأعلى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، الى سماحة المرجع السيد محمد صادق الحسيني الروحاني.

و تنقل لنا هذه الرسائل صورةً مختصرةً عن طبيعة العلاقة الشخصية بين هذين العلمين التي تتعدى علاقة أستاذ بتلميذه الى علاقة أعمق وأمتن، وتحكي في بعض جوانبها بعض المعاناة التي كان يعيشها كلٌّ واحد منهما، وعن الآلام التي يكابدها كل منهما في سبيل أداء رسالته الإلهية، ومدى الشوق والحنين والعاطفة، والاحترام والتقدير بينهما طوال تلك الفترة الزمنية الطويلة.

وبالطبع فإن هذه المجموعة من الرسائل ليست كل ما ورد الى سماحة السيد من أستاذه، ذلك أن عدداً منها فُقِدَ في ظروف سابقة.

ولم تَغِب عن تلك الرسائل المواضيع العلمية المتبادلة، فعَمِلتُ على إخراجها بهذه الحلة كي تكون بمتناول قراء العربية بعد أن نُشِرَت باللغة الفارسية ضمن مجموعة رسائل متعددة الى سماحة المرجع السيد محمد صادق الروحاني في كتاب

يسمى (نامهاى تاريخى) أي (رسائل تاريخية).

ويتألف الكتاب المذكور من ٥٢٨ صفحة ويحتوي على أربعة فصول:

الفصل الأول: مجموعة رسائل آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، وهي موضوع هذا الكتاب الذي خصصناه لهذه المجموعة من الرسائل.

الفصل الثاني: مجموعة رسائل لعدد كبير من المراجع العظام والعلماء الاعلام، أمثال السيد حسين البروجردي، و السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محمد هادي الميلاني، والسيد محسن الحكيم، والسيد روح الله الخميني، والشيخ علي البروجردي النجفي، والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي، والسيد أبو القاسم الكاشاني، والسيد كاظم شريعتمداري، والسيد محمود الحسيني الشاهرودي، والشيخ عبد الحسين الاميني، والشيخ محمد تقي الآملي، والشيخ الاراكي، والسيد مهدي الشيرازي، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد محمد علي الحمامي، والسيد محمود الطالقاني، والميرزا هاشم آملي، والسيد عبد الحسين دستغيب الحسيني، والسيد موسى الصدر وغيرهم آخرون.

الفصل الثالث: مجموعة رسائل من شخصيات سياسية وثقافية على المستوى العالمي ومن العديد من الدول على مستوى ملوك ورؤساء ووزراء وغيرهم، أمثال: رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي، والملك فيصل بن عبد العزيز، وأنور السادات، وشيخ الازهر، ومدير المعهد الإسلامي في باريس، والشيخ محمد تقي القمي مؤسس دار التقريب بين المذاهب، وغيرهم آخرون.

الفصل الرابع: برقيات متعددة أرسلت بمناسبات مختلفة من شخصيات علمية او اجتماعية او سياسية من السيد الخوئي الى غيره من تلك الشخصيات التي مرَّت الإشارة اليها وغيرهم آخرون.

ولكن ما ينقص هذا الكتاب هو عدم وجود الرسائل المرسلة من سماحة السيد الروحاني الى أستاذه السيد الخوئي، فما بين أيدينا هو رسائل السيد الخوئي فقط، ولكن القارئ اللبيب يستطيع ان يدرك الكثير من المواضيع والمعاني من خلال نفس الإجابة التي تشير في اغلبها الى خلاصة مواضيع وردت في رسائل السيد الروحاني.

ومن الملاحظ ان الرسائل في السنوات الأخيرة وخاصة في أيام النظام البائد صارت مختصرة الى حد ما، وتتضمن إشارات مختصرة بدل التفاصيل، وهذا يعود على ما يبدو الى الوضع الأمني الذي كان سائداً في تلك السنوات أكثر مما هو انشغال بأعباء المرجعية العامة.

وهنا أود أن أشير الى بعض الأمور المرتبطة بالترجمة:

أولاً: لقد أشرَفَت على هذه الترجمة ابنتي (العلا)، نظراً لإلمامها الواسع باللغة الفارسية، والتي سبق لها أن ترجمت كتاب (السيرة الذاتية) لسماحة السيد الأستاذ منذ ما يزيد عن عشر سنوات.. فكانت الترجمة كاملة لجميع نصوص تلك الرسائل.

ثانياً: قد يُلاحظ المتتبع لهذه الترجمة مقارنةً بالنص الفارسي الأصلي تَصَرُّفاً في بعض العبارات بما يتناسب مع المعتمد في اللغة العربية من مقدمات الرسائل وعبارات المديح والاطراء التي لها اسلوبها الخاص في اللغة الفارسية، ولا يعتبر

مألوفاً في اللغة العربية، فتم حذف بعض عبارات المجاملة والتواضع والتصرف ببعض تلك العبارات من دون الاخلال بالمعنى المقصود في تلك الرسائل، فيما تم الاكتفاء بالترجمة الحرفية في سائر الموارد وإن أمكن اعتماد كلمات عربية أبلغ في بعضها.

ثالثاً: استعملت في الترجمة كلمة (الأبحاث) في اكثر من رسالة، ويقصد منها الدروس التي يطلق عليها في مصطلح الدراسات الدينية الحوزوية دروس البحث الخارج، وهي مرحلة الدراسات العليا التي تؤهل التلميذ فيها للدخول الى مرحلة الاجتهاد الفقهي ليكون المجتهدُ صاحبَ رأي فقهي يعمل وفق اجتهاده، وإذا صار مُمَيَّزاً فإنه يصل الى رتبة المرجعية التي يرجع اليه فيها غير المجتهدين في أحكامهم الشرعية.

رابعاً: اعتُمِدَت من الناحية الفنية الأرقام المتسلسلة للرسائل مع اختيار عناوين للرسائل مستوحاة من مواضيع الرسالة لكي تعطي الصورة الأقرب عن مضمونها للقارئ الكريم.

خامساً: من الملاحظ أن عدداً من الرسائل كانت اكتملت ولكن قبل ارسالها أُتبِعَت بملحق وكأنه رسالة ثانية، فاعتُمِدت كلها رسالة واحدة.

تبقى الإشارة الى بعض الأمور الواردة في هذا الكتاب والتي أضفتها كمقدمة لهذه الرسائل، لما فيها من أهمية وفائدة للباحثين والمطلعين على خصوصيات تلك الفترة الزمنية من عمر هذين العلمين وهي:

أولاً: سيرة ذاتية مختصرة عن السيدين الجليلين.

ثانياً: نص وصورة شهادة سماحة السيد الخوئي قدس سره بالمستوى العلمي لسماحة السيد الروحاني حفظه الله في سن الرابعة عشر أثناء تتلمذه على يديه في النجف الاشرف وقبل عودته الى مدينة قم المقدسة.

ثالثاً: نَصُّ أجوبة سماحة السيد الروحاني التي تتعلق بمكانة أستاذه السيد الخوئي والتي نُشرت اثناء استضافته في (منتديات يا حسين) في العام ٢٠٠٢ م .

رابعاً: سيتم الاكتفاء بنشر بعض الصور الخطية لهذه الرسائل وهي باللغة الفارسية، إذ أن جميع الصور للرسائل الخطية منشورة في الكتاب المشار اليه (نامهای تاریخی).

ملخص عن السيرة الذاتية للسيد الخوئي قدس سره

إن الحديث عن سيرة حياة المرجع الديني الأعلى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره يختلف عن سيرة الكثير ممن كان قبله أو ممن أتى بعده، فحياته التي امتدت ثلاثاً وتسعين سنة وفق التقويم الميلادي وستاً وتسعين سنة وفق التقويم الهجري، وذلك من سنة ١٣١٧هـ(١٨٩٩ م) الى سنة ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)، والتي ابتدأت من مدينة (خوي) من اقليم آذربيجان، كانت قد شهدت محطاتٍ تاريخية هامة وتحولات كبيرة لم تشهد مثيلاً لها أية محطة تاريخية أخرى، وقد أمضاها في النجف الاشرف بعد أن التحق بأبيه وكان عمره ثلاثة عشر سنة.

لقد قيل وبِحَقٍّ أن المرجعية الدينية في النجف الاشرف ومنذ يوم تأسيسها على

يد (شيخ الطائفة) الطوسي طيب الله ثراه ، سنة ٤٤٩ هـ (١٠٥٧ م)، عندما انتقل اليها بعد أن أُحرِقَت مكتبته يومها في بغداد ، وإلى يومنا الحاضر، لم تَمُرّ بمحنة كتلك التي مرّت بها في أوائل ثمانينات القرن الماضي إلى تسعينياته (حسب التقويم الميلادي) أيام مرجعية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره الشريف.

لقد عايش السيد الخوئي أحداث الحرب العالمية الأولى وما رافقها من سقوط الإمبراطورية العثمانية، وهو فتى في بداية أيام دراسته، وما تلاها من أحداث ثورة ١٩٢٠م في العراق ضد المستعمر الإنكليزي، ثم بعد ذلك فترة الحرب العالمية الثانية، وما أفرزته من تحولات اجتماعية وسياسية في البلاد العربية والإسلامية، وصولاً الى معايشته العهد الملكي في العراق، ثم مراحل الانقلابات الدموية المتكررة، من عهد عبد الكريم قاسم، الى عبد السلام عارف ، الى عبد الرحمن عارف وصولا الى المرحلة الأسوء والأصعب عندما تولى حزب البعث السلطة في العراق مجدداً ابتداءً من العام ١٩٦٨م وما رافقها من جرائم ووحشية واعتقالات واغتيالات، والتي ابتدأت بحكم أحمد حسن البكر وانتهت بحكم الطاغية صدام حسين.

فكانت في تلك الفترة موجة التهجير الأولى لطلبة العلوم الدينية من النجف الاشرف في عام ١٩٧٠، والتي تزامنت مع تَحَمُّل سماحته أعباء المرجعية العليا بعد وفاة المرحوم السيد محسن الحكيم.

وكانت مرحلة الاعتقالات والاعدامات ومنع الشعائر الحسينية، ومن ذلك إعدام الشهيد السيد محمد باقر الصدر والعشرات من تلامذة السيد الخوئي والمقربين

اليه، وصولا الى مرحلة الحرب ضد ايران، وأخيرا اجتياح الكويت وما تبع ذلك من انتفاضة في محافظات الجنوب واجهها النظام البائد بجرائم تصنف وفق القانون الدولي بأنها جرائم إبادة ضد الإنسانية، وما تحمله سماحته نتيجة ذلك من أعباء توجيهه للثائرين.

وفي خِضَمّ كل تلك المعاناة كانت اهتماماته وتوجيهاته ومشاريعه العلمية والثقافية والاجتماعية تشمل أنحاء المعمورة، من الهند وباكستان وأفغانستان وإيران الى أوروبا وأفريقيا وأميركا.

لقد كانت حياته قدس سره حافلة بكل ما للكلمة من معنى فكان من مصاديق كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام: **هلك خزان المال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة.**

لقد تتلمذ السيد الخوئي على عدد من أبرز العلماء الاعلام الذين تركوا بصمات خالدة في عالم المعرفة من تدريس وتأليف ومن أشهر أساتذته البارزين:

آية الله الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

آية الله الشيخ مهدي المازندراني، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ.

آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي، ١٢٧٨ ـ ١٣٦١هـ.

آيه الله الشيخ محمد حسين الغروي، ١٢٩٦ ـ ١٣٦١هـ.

آية الله الشيخ محمد حسين النائيني، ١٢٧٣ ـ ١٣٥٥هـ، الذي كان آخر أساتذته.

أما نتاجه العلمي فقد برز في ثلاث جهات:

الجهة الأولى: لقد كان متميزاً بقدراته العلمية في التدريس مما كان يجذب الى درسه الكثيرين ومنذ المراحل المتقدمة لنشاطه التدريسي قبل مرحلة المرجعية، حتى أنه طُلب منه ونتيجة لتأثير درسه على بعض دروس الآخرين أن ينقل درسه من النجف الاشرف الى كربلاء المقدسة، فأمضى هناك قرابة ستة أشهر، حينها قرر بعض الطلبة ترك النجف الاشرف والالتحاق به الى كربلاء لحضور درسه، فما كان ممن أوعز اليه بالانتقال الى كربلاء إلا أن يرسل بطلبه مجدداً ويطلب منه العودة الى النجف الاشرف وليشرع بالتدريس مجدداً بدل انتقال الطلاب الى كربلاء، وكنموذج عن مدى اهتمامه بالدرس فإنه وفي اليوم الذي عاد فيه من كربلاء الى النجف شرع بالتدريس في نفس تلك الليلة.

الجهة الثانية: مما يسجل للسيد الخوئي قدس سره انه نال بجدارة لقب أستاذ الفقهاء والمجتهدين، فجميع العلماء المبرزين في العقود الأخيرة وخاصة من وصل الى رتبة المرجعية هم من تلامذة السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي سواء من رحل منهم أو من لم يزل على قيد الحياة، وهي تشمل إضافة الى السيد محمد صادق الروحاني: الشيخ حسين الوحيد الخراساني، السيد علي السيستاني، الشيخ اسحق الفياض، السيد محمد سعيد الحكيم، الشيخ بشير النجفي، والسيد المستنبط، والسيد عبد الأعلى السبزواري، السيد تقي القمي، السيد علي بهشتي، السيد محمد الروحاني، السيد محمد باقر الصدر، الشيخ الغروي، الشيخ مرتضى البروجردي،

الميرزا جواد التبريزي، الشيخ فاضل اللنكراني، السيد موسى الصدر، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ،السيد محمد صادق الصدر، وغيرهم الكثير الكثير.

الجهة الثالثة: النتاج العلمي والفقهي سواء ما كتبه حول رجال الحديث، أو تفسير القرآن، أو الأبحاث الأصولية والفقهية والتي كتب معظمها أبرز تلامذته ممن تبوأ في ما بعد موقع المرجعية.

ومن الملاحظ في أيامنا أن محور أبحاث ما يسمى بمرحلة البحث الخارج، وهي مرحلة الدراسات العليا التي تؤهل الطالب للوصول الى مرحلة الاجتهاد ترتكز بمعظمها على مناقشة أبحاث السيد الخوئي في الفقه والأصول وحتى علم الرجال.

بل وإن الملايين من المقلدين لا يزالون على تقليد السيد الخوئي على طبق من يرى وجوب البقاء على تقليد الميت الاعلم، كما هو رأي العديد من الفقهاء والمراجع الاحياء في زماننا.

وفاته: توفّي السيّد الخوئي قدس سره في الثامن من صفر ١٤١٣ هـ بمدينة النجف الأشرف، ودفن سرّاً بعد منتصف الليل بمسجد الخضراء بجوار حرم الإمام علي عليه السلام، حسب أوامر قوّات نظام صدام المجرم.

ملخص عن السيرة الذاتية للسيد الروحاني حفظه الله

إن الحديث عن سماحة المرجع السيد محمد صادق الحسيني الروحاني له خصوصية من عدة جوانب، منها ما يرتبط بتاريخ أسرته العلمية حيث هاجر جده الخامس من جبل عامل في جنوب لبنان السيد زين العابدين، منذ ما يزيد على مائتي

سنة إلى مدينة قم في فترة الاضطهاد الكبير التي جعلت الكثير من الأسر العلمية تُهاجر في تلك المرحلة نحو العراق وإيران وأماكن أخرى من العالم في عهد أحمد باشا الجزار.

وأما جدَّته لأبيه فهي من جبل عامل من آل الأمين، والتي لها مكانة خاصة في قلب سيدنا الأستاذ، فطوال عدة سنوات كنت أرافقه فيها مساء السبت من كل أسبوع للذهاب الى مسجد جمكران حيث يؤدي تلك الصلاة الخاصة في المسجد وكان يعود بعدها لزيارة كريمة أهل البيت السيدة فاطمة بنت الامام موسى الكاظم عليها السلام الملقبة بالمعصومة في قم، وكان في أغلب الأوقات يتجه الى المقبرة المعروفة بمقبرة (شيخان) بجوار حرم السيدة المعصومة نسبة الى الشيخين (زكريا بن آدم وآدم بن ادريس)، ليزور قبر جدته ويقرأ لها الفاتحة، والتي كان يحكي الكثير عن تأثره بها.

مسيرته العلمية: لقد هاجر سيدنا الأستاذ الى النجف الاشرف في سن مبكرة جداً برفقه أخيه المرحوم السيد محمد الروحاني في عام ١٣٥٤ للهجرة، ولم يكن عمره قد تجاوز تسع سنوات بعد أن درس بعض المقدمات في ذلك السن قبل سفره الى النجف الاشرف، وقد كانت ولادته في الخامس من شهر محرم الحرام من عام ١٣٤٥ هجري قمري، الموافق للخامس عشر من شهر تموز عام ١٩٢٦ للميلاد في مدينة قم المقدسة.

وبعد وصوله الى النجف الاشرف بسنتين كان يحضر درس المكاسب للشيخ الانصاري (وهو آخر كتاب فقهي يتناول المعاملات تتم دراسته قبل مرحلة البحث

الخارج) ثم شرع بدراسة ما يسمى بالمصطلح الحوزوي بحث الخارج (وهي الدروس العليا التي تؤهل صاحبها للوصول الى مرتبة الاجتهاد).

فكانت تلك الميزة واحدة من العناصر التي ميَّزت العلاقة بين المرحوم السيد الخوئي وسيدنا الأستاذ التي استمرت طوال خمسة عشر سنة، حتى انه يُنقل عن السيد الخوئي قدس سره قوله لأحد المراجع (أفتخر بحوزة علمية يَدرسُ فيها مراهقٌ في الحادية عشرة من عمره المكاسب الى جانب طلاب كبار في السن وعلماء، ويفهم مطالب الدرس أفضل من البقية).

أساتذته : لقد تتلمذ سماحته في درس الخارج بفرعيه الفقه والأصول على عدد من الفقهاء والمراجع الكبار من ذوي الشهرة الّذين لا تخفى مراتبهم العلمية والفقهية وكمالاتهم الأخلاقية على أحد، نشير الى أسماء أبرزهم وهم:

١. سماحة آية الله العظمى الشيخ كاظم الشيرازي قدس سره.

٢. سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الأصفهاني المعروف بـ(كمباني) قدس سره.

٣. سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد علي الكاظمي قدس سره.

٤. سماحة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني قدس سره.

٥. سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره، والذي يعتبر الأستاذ الأبرز لسيدنا الأستاذ والذي رافقه طوال فترة دراسته وإقامته في النجف الأشرف حتى تاريخ عودته الى مدينة قم سنة ١٣٦٩ للهجرة.

في مدينة قم المقدسة: لم يكن طموح سماحة السيد الأستاذ منحصراً بما تم تحصيله من علوم على يد أساتذة الحوزة العلمية الكبار في النجف الأشرف بعد أن صار واحداً ممن يشار اليه بالبَنَان في تلك السن المبكرة من عمره، بل كان يفكر في إعطاء ما تلقاه وإيصاله للراغبين بتحصيل تلك العلوم والمعارف الدينية، فاختار الاتجاه نحو الحوزة العلمية في قم، ليشرع منذ ذلك التاريخ من سنة ١٣٦٩هـ بالتدريس المتواصل حتى أيامنا هذه.

وتعكس بعض الرسائل الواردة حقيقة المشاعر بين الأستاذ وتلميذه التي تخطتها إلى علاقة أعمق من ذلك بكثير.

عطاؤه العلمي: في مسيرة العطاء العلمي لسيدنا الأستاذ تبرز أربع آثار:

الأول: **جانب التدريس** المتواصل منذ ستٍ وستين عاماً والذي لم يكن ليتوقف إلا في بعض الظروف القاهرة، فأكمل تدريس خمس دورات أصولية كاملة، أما الدورات الفقهية فهي متواصلة الى يومنا هذا.

وتمتاز هذه الدورات وخاصة الفقهية بالعمق الفريد من نوعه، فقد وفقت لحضور عددٍ من الأبحاث وأبرزها بحث سماحته في كتاب الطهارة الذي استمر ثلاثة عشر سنة على متن العروة الوثقى.

واللافت في مباحث سيدنا الأستاذ أنه في مورد الفتوى يتبنى النتيجة التي يصل اليها في البحث العلمي، ففتاواه تأتي مطابقة لنتيجة البحث العلمي في درسه، وهو في هذه يختلف عن أستاذه السيد الخوئي قدس سره الذي نرى اختلافاً عنده بين

الفتوى وبين البحث العلمي، إذ غالباً ما يلجأ الى الاحتياط في الفتوى خلافاً لنتيجة البحث.

الثاني: جانب التأليف، لقد أعطى سماحته التأليف جانباً مهماً من اهتماماته، وخاصة في المباحث العلمية، الأصولية والفقهية، فإضافة الى ما كتب من دورة أصول (زبدة الأصول: ٦ مجلدات في طبعاتها الأخيرة)، ودورة شرح على المكاسب (منهاج الفقاهة: ٦ مجلدات) وعدداً من الكتب الأخرى فإن أبرز ما كتبه هو موسوعة فقه الصادق (٤١ مجلداً في طبعتها الأخيرة)، وهي عبارة عن دورة فقهية كاملة من الطهارة الى الديات وتعتمد كتاب تبصرة المتعلمين مادةً للنقاش والبحث العلمي، وقد أخذت هذه الدورة موقعها العلمي كمصدر يرجع اليه الباحثون والمحققون والمجتهدون في أبحاثهم الفقهية مع أو مكان جواهر الكلام ، ومن ذلك عندما أخذ سماحة آية الله العظمى البروجردي معه كتاب فقه الصادق مرتين إلى المنبر ونقل منه بعض المطالب.

وأما استاذه سماحة آية الله العظمى السيد الخوئي فقد ورد في بعض رسائله مما كتبه لسيدنا الاستاذ ما نصه: (أنا شخصياً أخذت كتاب فقه الصادق إلى آية الله كاشف الغطاء وقلت له أنظر أي خدمةٍ قدّمت للعالم الإسلامي والفقهي، إذ ربّيت مثل هذا العالم المحقق).

وما كتبتُه من شرحٍ لمنهاج الصالحين بأجزائه الثلاثة والذي يحتوي على بيانٍ وتوضيح لمصطلحات وعبارات المسائل الشرعية في أكثر من عشرة الآف هامش، لم

يكن إلا بتشجيع من سماحته.

الثالث: الجانب التوجيهي، لم تكن اهتمامات السيد الأستاذ منحصرة بالجانب التعليمي في الحوزة بل كانت له اهتمامات ومتابعات لما يجري في العالم الإسلامي، فكانت له مراسلات متعددة مع أصحاب الشأن والقرار من مسؤولين سياسيين ودينيين واجتماعيين في العديد من البلدان بما يرتبط بأحداث ومواضيع تحتاج الى بيان الموقف الشرعي، أمثال شيخ الازهر، ورابطة العالم الإسلامي، ورئيس مصر، وملك السعودية، وغيرهم من مسؤولين محليين، ومن ذلك ما يرتبط بفرض توقف القطارات في أوقات الصلاة وخاصة بين طهران ومشهد قبل الثورة، ومنها ما يرتبط بأفلام ومسلسلات في العالم العربي، بالإضافة الى علاقته المميزة بالشهيد نواب الصفوي (وفدائيي الاسلام) في عملهم ضد شاه ايران.

وكان له دور ريادي في مواجهة النظام الشاهنشاهي بشتى الوسائل، مما أدى الى اعتقاله وإبعاده عن مدينة قم الى زابُل وغيرها ووضعه تحت الإقامة الجبرية.

الرابع: جانب الاستفتاءات، أعطى سماحة السيد جانب الإجابة المباشرة على الاستفتاءات حيزاً مهماً من وقته، وكان أول مرجع من المراجع يشارك في استضافة مباشرة على شبكة الانترنت يجيب فيها على الأسئلة الواردة من خلال قبوله الاستضافة في (منتديات يا حسين) وذلك في العام ٢٠٠٢م، ولا تزال تلك الأسئلة والأجوبة في متناول الجميع على شبكة الانترنت، كما طبعت في كتاب خاص تحت عنوان (اللقاء الخاص).

كما أنه لا يزال يتابع ما يرده من أسئلة عبر موقعه على الانترنت ويجيب عليها، مما يشكل باباً للتواصل المباشر مع المكلفين مختصراً الزمن والمسافات، ومزيلاً للعديد من الحواجز التي تمنع التواصل.

وهنا أود أن أنقل أجوبة سماحة السيد حفظه الله بما يرتبط بأستاذه السيد الخوئي:

أجوبة السيد الروحاني عن السيد الخوئي في (منتديات يا حسين)

السؤال الأول، العضو السائل: محمدي، رقم السؤال: ٥٠

السؤال : ما هي نظرتكم تجاه علمية السيد الخوئي رحمة الله تعالى عليه ؟

الجواب : بسمه جلّت اسماؤه.. هو الوحيد في هذا المضمار، وحقيقٌ بما قاله في حقه أحد الأكابر، قال : هو أستاذي وأستاذ كل من يُحفَظُ عنه العلم في القرن الأخير.

ومختصراً أقول: إنه **أعلم الفقهاء من أول عصر الغيبة إلى هذا الزمان**.

ولا أقل من أنني لا أرى شخصاً أعلم منه، ومع ذلك فهو من مصاديق الكبرى الكلية المذكورة في الرواية الشريفة: من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه، رحمه الله تعالى وحشره مع أجداده الطاهرين.

الخامس من جمادى الاولى لعام ١٤٢٣

محمد صادق الحسيني الروحاني

السؤال الثاني، السائل: عبر البريد، رقم السؤال : ١٢٧

السؤال : بسمه تعالى

سماحة آية الله العظمى الحاج السيد صادق الروحاني دام ظله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المعروف أن سماحتكم نهضتم بأعباء المرجعية الدينية في حياة أستاذكم السيد الخوئي، فكيف وأنتم تعتقدون بأعلميته على الإطلاق؟

الجواب : بسمه جلّت اسماؤه

بعد وفاة السيد البروجردي، جمعٌ من العلماء الكبار أرجعوا الناس إليَّ، منهم آية الله آخوند ملا علي همداني، ومنهم آية الله الشيخ محمد تقي البروجردي، ومنهم آية الله المدرس الأفغاني، ومنهم غير ذلك.

في حيت اتفق أكثر العلماء (في ايران) على إبعاد المرجعية عن السيد الخوئي لأمور منها أنه مسلط على المسائل الأصولية ولا يهتم بالمسائل الفقهية، ومنها أنه ليس بسيد ويدعي السيادة.

وأنا من جهتي رأيت أن ذلك ظلم فاحش في حق السيد الجليل، فامتنعت عن نشر الرسالة، وأرجعت الناس إليه، وفعلت ما فعلت، وأثَّرَت أفعالي بنحوٍ لا يتحمله أحد.

وبعد استقرار الأمر وتثبيت مرجعيته كتب جمعٌ من التجار إلى السيد وطلبوا

منه أن يأمرني بنشر الرسالة العملية.

وكتب السيد كتاباً، و هو موجود عندي، (يقول فيه): أنك وإن تراني أعلم منك، ولكن جماعة من العلماء يرونك أهلاً للمرجعية.

وجماعة ـ وإن كانوا مشتبهين ـ يرونني غير أهل لها.

وجماعة ممن يقلدونني يسألونني لمن نرجع في المسائل التي تحتاط فيها والتي يجوز فيها الرجوع إلى (الأعلم) ـ فالاعلم ـ ؟

فلذلك آمرك أن تنشر الرسالة وتجعلها في محل يرجع إليها من يحتاج إليها.

وبعد ذلك نشرتُ الرسالة.

الحادي عشر من جمادى الاولى لعام ١٤٢٣

محمد صادق الحسيني الروحاني

السؤال الثالث، السائل: عبر البريد، رقم السؤال : ١٢٨

السؤال: قولكم أن السيد الخوئي هو أفضل العلماء منذ عصر الغيبة حتى الآن، ألا ترون فيه شيئاً من المبالغة ؟ وهل يمكن أن نجعل السيد الخوئي أعلم من الشيخ الأنصاري والمفيد والميرزا الشيرازي والشهيدين وغيرهم من أعلام الشريعة الفريدين؟

الجواب : بسمه جلّت اسماؤه

السيد الخوئي أعلم من الشيخ الأنصاري بلا ترديد، وأما الشيخ الأعظم وإن

كان في الأصول العملية والمكاسب أعلم، ولكن في غير المسائل الفقهية ليس كذلك كما يظهر لمن لاحظ كتبه الفقهية من الطهارة والزكاة والخمس وغيرها.

الحادي عشر من جمادى الاولى لعام ١٤٢٣

محمد صادق الحسيني الروحاني

وفي الصفحات التالية نصّ شهادة سماحة السيد الخوئي قدس سره العلمية لسماحة السيد الروحاني حفظه الله وصورتها، تليها بعض الصور عن الرسائل المدرجة في هذا الكتاب قبل ترجمتها، ثم متن الترجمة.

الشيخ مصطفى محمد مصري العاملي

كربلاء المقدسة

عيد الغدير ١٨ ذي الحجة ١٤٣٥ للهجرة

شهادة السيد الخوئي العلمية للسيد الروحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه، والصلاة والسلام على سيد رسله وأنبيائه وعلى آله وأوصيائه..

وبعد.. فلا يخفى على الناظر في هذا التقرير الرشيق والتحرير الرقيق الذى جاد به يراع الفاضل النبيل والسيد الجليل صاحب القريحة الوقادة والفكرة النقادة، السيد محمد صادق القمي الروحاني أيده الله بروح منه، إني قد لاحظت منه مواقع عديدة وجملاً مفيدة فألفيتها تقريرات سديدة تعرب عن الحقايق التى تلَقَّاها من محاضراتي التى كنت ألقيها وتكشف عن الشوارق التى اقتبسها من المباحث التي كنت أمليها، بما جعله عندي على صغر سنه كبيراً في فنِّه فَذّاً في دقة نظره وقوة ذهنه واستقامة سيره وسرعة وصوله فيما حرّره وقرّره من مباحث العِلمين العظيمين الكبيرين: علم الفقه وأصوله.

فنسأل الله تعالى ان يجعله عَلَماً من أعلام الدين وقرّة لعيون المؤمنين، وأن يقرّ عينه بما يحب كما أقرّ عيني به، ولله الحمد أولاً وآخراً.

كتبه بيمناه الداثرة: الفقير الى رحمة ربه الغني، أبو القاسم الموسوي الخوئي.

الأحقر أبو القاسم الموسوي الخوئي

٢٧ شهر شوال المكرم سنه ١٣٦٠

صورة شهادة السيد الخوئي العلمية للسيد الروحاني

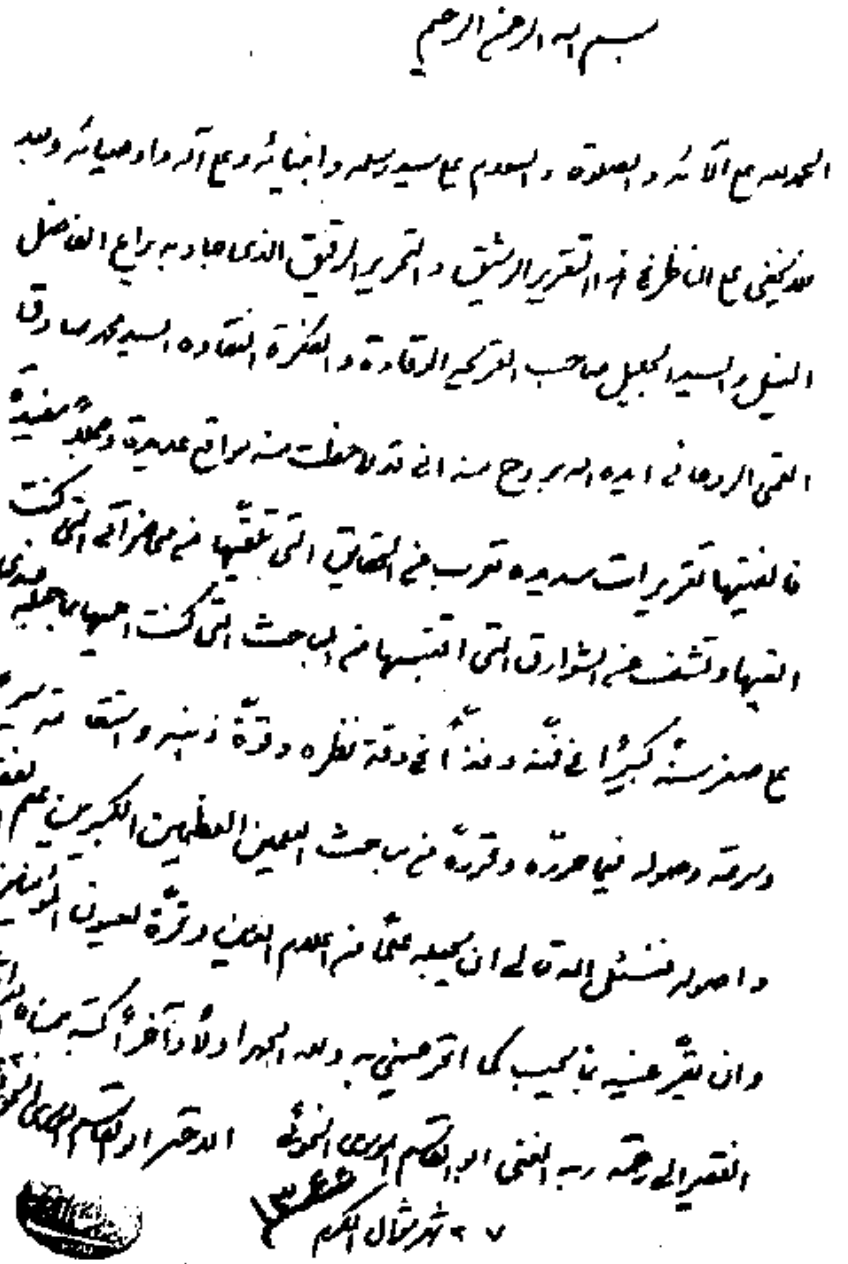

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مع الآله والصلاة والسلام على سيد رسله وأنبيائه ومع آله وأوصيائه وبعد

لا يخفى على الناظر في هذا التقرير الرشيق والتحرير الرقيق الذي جاد به يراع الفاضل

النبيل والسيد الجليل صاحب التركيب الرفاده والكثرة الفقاده السيد محمد صادق

الحسيني الروحاني أيده الله بروح منه أنه قد لاحظت منه أوراقاً عديدة وجملة صفيقة

فألفيتها تقريرات سديدة تقرب في الصحاح التي تلقيتها من محاضراتي التي كنت

ألقيتها وتكشف عن الشوارق التي اقتبسها من المباحث التي كنت ألقيها على جلة من

علماء عصرنا كبيراً في فنه وفذاً في دقة نظره ودقة ذهنه وسعة باعه

وسرعة وصوله فيما حرره وقرره في مباحث العلمين العظيمين الكبيرين علم الأصول

وعلم الفقه فنسأل الله تعالى أن يجعله ممن يعلم النفع وثمرة لعيون المؤمنين

وأن يثيبه على ما كتب كما أثر عنه ﷺ أنه قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث

فالتقرير إلى حجته ربه الغني أبو القاسم الموسوي الخوئي الداعي أبو القاسم الموسوي الخوئي

٧ شهر شوال المكرم ١٣٧٠

نماذج من الرسائل

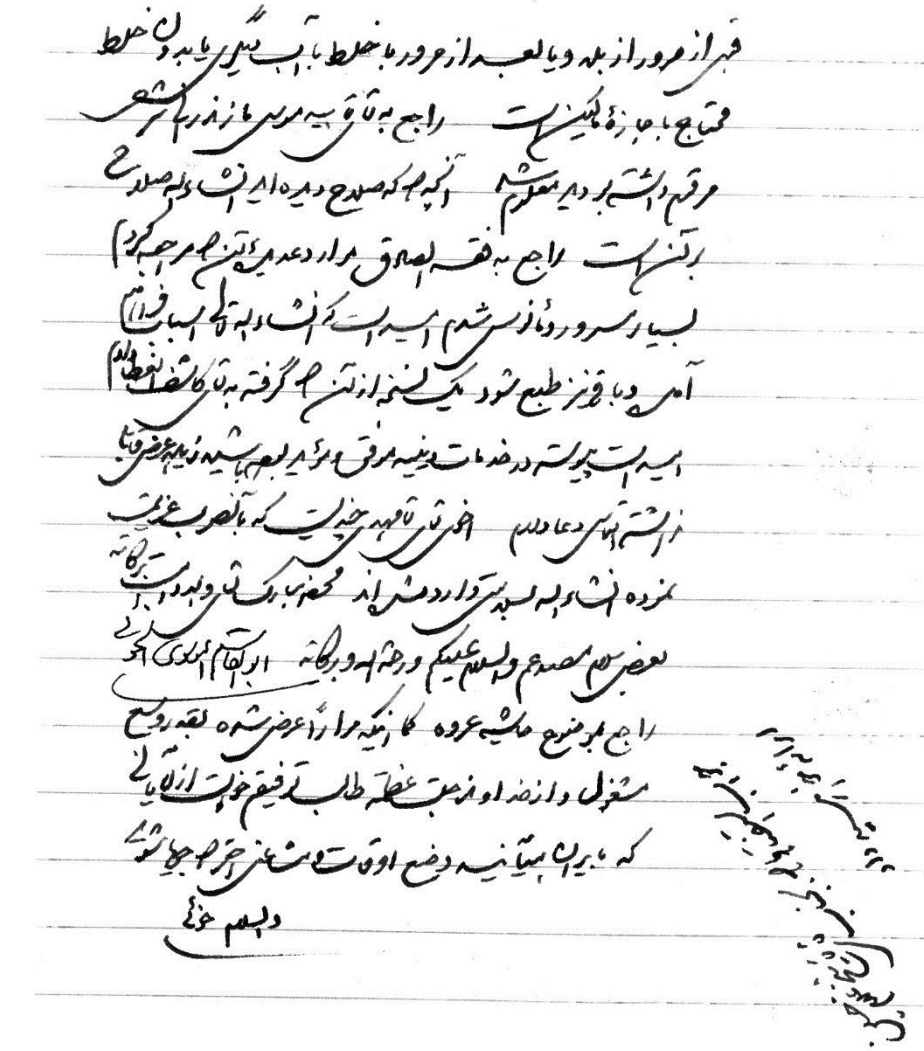

٢٣ شهر شعبان المكرم
١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

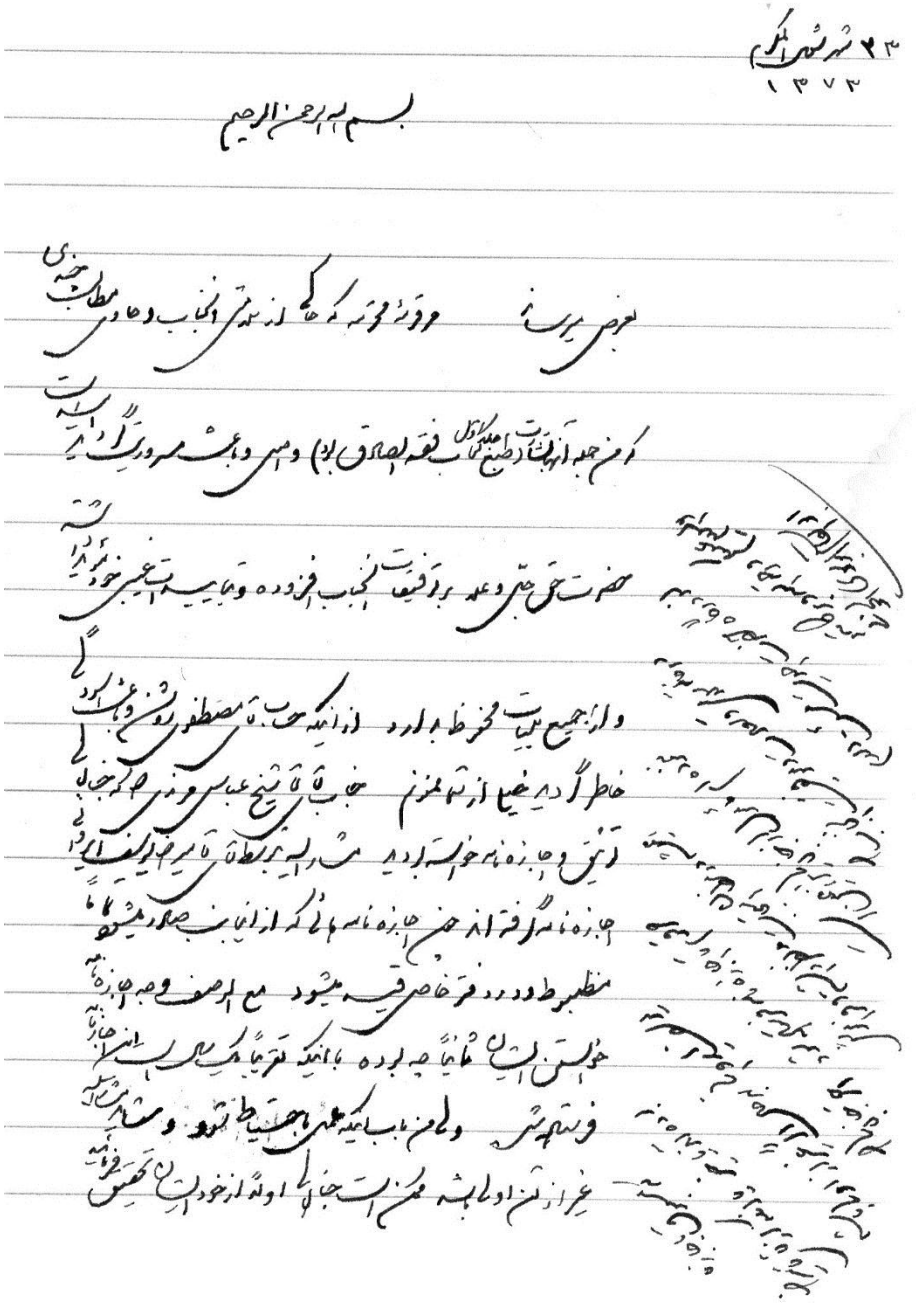

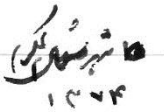

بسم الله الرحمن الرحیم

بسمه تعالی

بعرض میرساند انشاء الله تعالی در کمال صحت و عافیت

بوم

موفق بتوفیقات الهیه بوده و خواهید بود مرقوم شریف نوح

شهر جاری واصل و موجب خوشوقتی گردید کتاب بغیه الصادق را

موجب تشکر اسعدیت خدمات دینی جنابعالی منظور لطوف ولی بحصر

ارواحنا فداه و ازادعیه آنحضرت عجل الله تعالی فرجه الشریف کرد

گردید شرح راجع بوضع بیروتی مرقوم داشته بودید که مانند سائر نقاط

معلوم و بدیهی است پس از مسافرت اغلب یا بیان اهل علم ایران چگونه وضع

ساقط میشود و اما روایات و احادیث و قضاوتهای شخصی بسیار مختصر است

الکلام فی الصحه و السقم از انجمله رانده شدن بعضی از اصحاب بالفتنه

بود که ابدا صحت ندارد و تمام رفقا موجود و بانجام وظائف خود مشغول

واحدی رانده نشده است بر ناقل این قضایا لازم است که جواب خود را در

برابر محکمه عدل الهی حاضر نماید در خاتمه توجه ملتمس دعا میباشم و انشاء الله

دعاگو و مشتاق بپیغام و السلام علیکم و رحمة الله و برکاته الکوئی

۱۸ رجب ۱۳۹۲

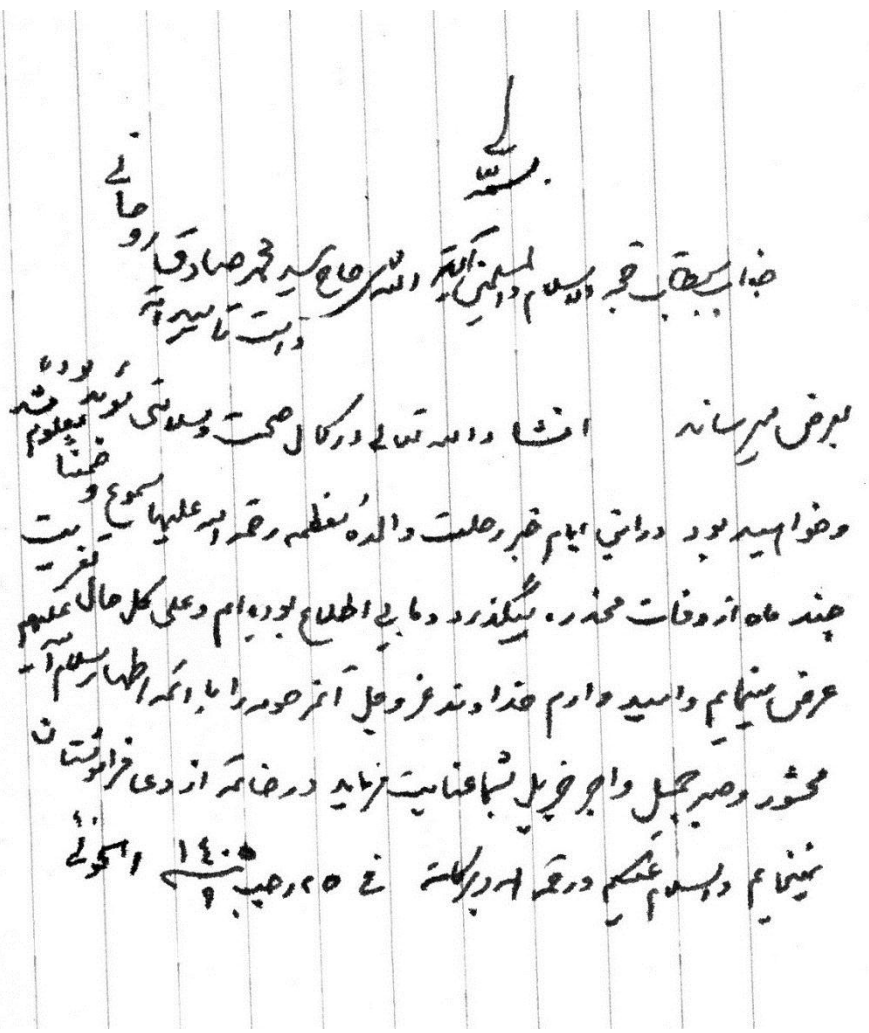

بسمه تعالی

جناب مستطاب حجة الاسلام والمسلمین آیة الله حاج سید محمد صادق روحانی
دامت تاییداته

بعرض میرساند انشاء الله تعالی در کمال صحت و سلامتی مؤید باشید معلوم شد
خوشحال و خواهید بود در این ایام خبر رحلت والده معظمه رحمه الله علیها بسمع شریف
رسید چند ماه از وفات محذره میگذرد و ما بی اطلاع بوده ایم و علی کل حال عظم
عرض مینمایم و امید وارم خداوند عزوجل آن مرحومه را با ائمه اطهار علیهم السلام آیه
محشور و صبر جمیل و اجر جزیل شما عنایت فرماید در خاتمه از دعای خیر فراموش نکنید
منتظر دعای خیر شما هستم والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته ۲۵ رجب ۱۴۰۵ احقر

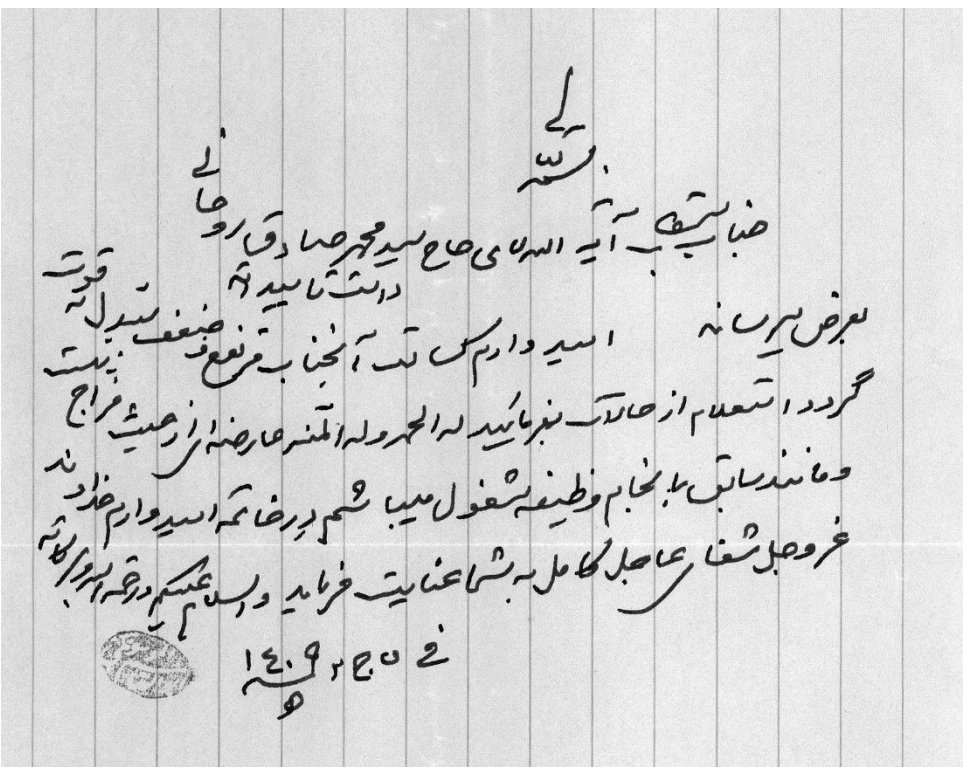

الرسالة (١) عن نقل الدرس من النجف الى قم

غرة شهر جمادى الأولى ١٣٦٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تبارك وتعالى تكون والعائلة المحترمة بصحة وعافية في ظل حضرة الوالد[١] دامت بركاته، وتحت رعاية ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

رغم عدم التواصل المباشر معهم منذ مدة إلا أنني أطَّلعُ على أخبارهم غالباً عبر جناب الأخ[٢] الكريم أيّده الله.

لقد ظهرت ـ بحمد الله تعالى ـ أهميّة قرار نقلكم البحثَ الحوزويَ (من النجف الى قم)، بما سيؤدي إلى تعرف طلاب قم على مقامكم والإستفادة منكم.

لكن كان أملنا أن تعودوا إلى النجف الأشرف ولتكونوا بعد مدة ـ بفضل الله ـ من أركان الحوزة العلمية في النجف أو في قم.

على كل حال نتمنى حصول ما فيه خيرُ جنابكم.

بعد عودتي إلى النجف الاشرف أرسلت رسالة بخصوص حضور السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ و الأعمام، كما أبديت مودتي واحترامي لجنابكم العالي والسيد مهدي ضمن رسالة السيد (الوالد).

---

(١) آية الله الحاج الميرزا محمود الروحاني.

(٢) آية الله العظمى السيد محمد الروحاني قدس سره.

ولكن للأسف لم أحصل حتى الآن على أيٍّ جواب.

أرسِلُ سلامي عبر هذه الرسالة إلى جميع السادة، وخالص شكري وامتناني لجهود جناب السيد وألطافه.

استجابة لرغبة جناب السيد ـ دامت بركاته ـ في جواب رسالة طهران كتبت من النجف رسالة للسيد فاضل اللنكراني[1]، و لم يصلني جوابها، كذلك أهديه سلامي وأسأل الجميع الدعاء.

كما أهدي سلامي لحضرة المقدس آية الله البروجردي دام ظله ولمن ترى جنابكم العالي مناسباً من السادة وأسألهم الدعاء.

أخوكم الكريم (المرحوم السيد محمد الروحاني) وعائلته بخير وعافية، ونلتقيهم كل يوم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(١) المرحوم آية الله فاضل من أقارب آية الله العظمى البروجردي وصهر آية الله الميرزا محمود الروحاني (حاج سيد عباس فقيه مبرقع).

الرسالة (٢) عزكم عزي.. دعوة للنجف

١٨ شهر جمادى الثاني١٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إن شاء الله يكون جنابكم المبارك بصحة وعافية وعزة وسعادة.

وصلتني رسالتكم الكريمة المؤرخة بتاريخ ١٤ من الشهر الماضي وسررت كثيراً لهدوء بالكم الشريف ولقراركم البدء ببحث الخارج، أرجو لك التوفيق والتأييد دائماً.

إن ما ذكرتَه لي (في رسالتكم) من ظنكم بأني تأخرت بكتابة الرسالة لكم وأني كتبت رسائل كثيرة (لغيركم) هو كبوة جواد (منكم).

كيف تظنون ذلك؟ مع كون جنابكم العالي وأمثالكم مبعث إفتخاري، بل إن شاء الله تعالى تكونوا ذخيرتي للآخرة ونتيجة عمري، إذ لم يبق لي من العمر أكثر مما مضى.

قلبي سعيد بأن أكون حيّا بحياتكم، وأنّ جهودي وسهر الليالي لم يذهب هدراً.

وأن هناك أشخاصا يقومون بنشر وترويج نتائج عمري من علم ودين.

وهل بغير أمثالكم كان ولا يزال قلبي فرحا في هذه الدنيا؟

عزّكم هو عزّي.

كنتم قد ذكرتم أنّ أشخاصاً ممن لديهم اعتراض علمي أو غير ذلك عليَّ رجعوا

إلى جنابكم ولهم الحق في ذلك.

لأنهم احرزوا أن مستوى جنابكم بمستوى العبد الفقير.

إنكم بحمد الله تعالى حيثما تتواجدون ستكونون مورد إفادة.

لكن التواجد في النجف يزيد من عطائكم، وأعتقد أن من الأفضل ان تتشرفوا بالقدوم الى النجف إن كان ذلك ممكناً، مما يسمح لنا باللقاء بكم.

بدأت منذ الشهر الماضي ـ وبما أن الأيام أيام عطلة ـ بإلقاء البحوث التفسيرية وكتابتها واعتقد أنّ آثارها ستكون أكثر من غيرها بالنسبة للدِّين بشكل عام وللعالَم الشيعي بشكل خاص.

أسألك دعاءً خاصاً أن أوفّق لإنهائها، وبفضل الله ستكون دائرة معارف للعلوم الإسلامية.

سلامي لمن تراه مناسباً بشكل عام، وبشكل خاص لحضرة السيد البروجردي والسيد الوالد وجناب أخيكم وأسألهم الدعاء.

وقد كتبت مع هذه الرسالة رسالة منفصلة لجناب الوالد دامت بركاته.

أخوكم (المرحوم السيد محمد) ومن يتعلّق به بخير وعافية.

جناب الشيخ محمد تقي الأيرواني سيغادرنا بسبب مرض خال زوجته والظاهر أنّه سيمكث في قم لشهرين أو ثلاثة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أبو القاسم الموسوي الخوئي.

الرسالة (٣) عن برامج البحوث العلمية

٢٤ شهر ذي القعدة الحرام ١٣٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: نرجو من الله تعالى أن تكونوا بخير وعزة وعافية وسعادة وأدامكم الله لنشر العلوم الدينية وتربية طلاب المعارف الإسلامية.

وصلتني رسالتكم المؤرخة بغرّة الشهر الحالي وسررت لسلامتكم واشتغالكم بالتدريس ولنيّتكم تدريس التفسير، أرجو لكم التوفيق دائماً لخدمة الدين.

لقد أوصلت طلباتكم لجناب السيد أخيكم.

بالنسبة لنسخ أجزاء التفسير، فإنّ جناب الشيخ سلمان[1] أبدى استعداده لنسخها إمّا بنفسه أو بتكليف أحدٍ آخر، ولكن كتاباتي في التفسير غير قابلة للنسخ بواسطة أحد آخر غيري لوجود الكثير من التعديلات والحواشي عليها.

كما أنّي أحياناً لا أجد المباحث المطروحة في مقدمات التفسير إلا بصعوبة وهذا النوع من المطالب في الغالب غير منظّم في الكتب لذلك يتغيّر ويتبدّل.

آمل أن أوفّق بفضل من الله لتبييضها حتى يسهل نسخها فيما بعد.

المقصود أنّ المانع ليس من قبلي ـ العبد الفقير ـ ولا من قبل الشيخ سلمان لكن الموضوع ليس ميسوراً.

---

(١) المرحوم آية الله الحاج الشيخ سلمان بن عبد المحسن الخاقاني، من علماء خرمشهر الكبار، متوفى عام ١٣٦٧ هـ. ش.

قبل مدّة أبدى أحدهم إستعداده للتبييض لي فكتب عدّة صفحات ثم عجز عن المتابعة.

إنّي أقدّر إقدامك هذا (على البدء بدرس التفسير) وإن شاء الله تعالى ستشاهد فوائده الروحيّة بعد البدء به.

أمّا بالنسبة لطباعة كتاباتكم فإنّه عمل في محلّه تماما، فقط أعد النظر والتدقيق ثانية وثالثة في العبارات حتى لا تكون مُغلقة، ولئلا تحتوي على خطأ أدبي، ولتكن جيدة من حيث الورق والحجم والطباعة.

أمّا بالنسبة لبحوث الأقل والأكثر فإنّي لم أوفّق لكتابتها ويمكن نسخها عن كتابات السادة (الطلاب) فما عليكم سوى اختيار الشخص الذي تريدونه ليقوم بهذا العمل والمقدار اللازم حتى يتم انجازه.

لم يعد هناك ما أضيفه وأسألكم الدعاء بشكل خاص.

رغم حرارة الجو المرتفعة في هذه الأيام فإنه إضافة إلى البحث اليومي في المنزل هناك ثلاث بحوث في أيام الدراسة، وأدير بحثاً ايضاً في ليالي الخميس والجمعة، والبحث الذي بدأناه حديثاً هو بحث في المعاملات، وأنا محتاج للدعاء حقيقةً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤) رضا الناس لا يملك

٢٩ شهر ربيع الأول ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: نرجو من الله تعالى أن تكونوا بصحة وعزّة وسعادة.

وصلت منذ مدّة رسالتكم الكريمة، وقد كنت قبل ذلك ناوياً لكتابة رسالة، لكن للأسف فإنّ كثرة الأبحاث المتعلّقة بالأمور الضروريّة العامة لم تعط مجالاً لذلك، لذا أعتذر عن التأخير وأشكر خالص لطفكم، والله يشهد أنّ القصور في إظهار المودّة يعود لوجود المانع، وليس لعدم المقتضى.

في رسالتكم الموقرة أوردتم ما يتعلّق بتذمّر بعض الأشخاص من القريب والبعيد.

كتبتُ جواباً مفصّلاً عن ذلك الموضوع ثم لاحظت بعد ذلك أنّ رضا الله قد يكون في السكوت، فصرفت النظر عن تلك الرسالة وكتبت هذه بدلاً عنها.

وقد عقدت العزم على الدفاع عن أصول الدين وفروعه بقدر الإمكان.

ويكون في ذلك إن شاء الله تيسير أمور الدنيا والآخرة، فلا نحزن بعد هذا.

فالظاهر أنّه كما في الرواية (رضا الناس لا يملك)، وكقصة لقمان الحكيم وابنه وركوب الحمار المذكورة في الكتب.

نعم قد يصدر من الانسان ما ينافي الحقوق غفلة، وفي هذه الحالة يلزم تنبيه ذاك

الشخص، قريباً كان أو بعيداً، إذ ما هي الفائدة المترتّبة على التذمّر.

وعلى كل حال أتقدّم إليك بجزيل شكري وامتناني لما تفضلت به ولكونك تعرف وتراعي الحق وتفكر في العبد الفقير رغم بعد المسافة.

أدعو الله أن يزيد في توفيقاتكم.

أمّا بالنسبة لموضوع بحث المكاسب فقد تأسفت كثيراً ولم يكن لي رغبة فيه.

ولكن ما دفعني لذلك هو أن مجموعة من الطلاب الكفوئين ذكروا أنّ بحث المكاسب متروك وهو مورد حاجتهم فرأيت نفسي شبه ملزم بهذا البحث.

أفكر أن أعطّل في الصيف حتّى الشتاء القادم بمشيئة الله.

سلامي لحضرة السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ وجناب السيد مهدي[1] ـ حفظه الله تعالى ـ وأسألهم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(١) المرحوم الدكتور السيد مهدي الروحاني.

الرسالة (٥) عتاب.. مع بحث علمي

٦ شهر ربيع الثاني ١٣٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الإطمئنان عن صحتكم أود الإشارة إلى أنّني أرسلت لكم رسالة الأسبوع الماضي، واليوم وصلتني رسالة غير مؤرّخة، فرأيت نفسي ملزماً بأن أكتب جوابها فوراً، فلا يكون هناك عدم إهتمام من العبد الفقير لمعالي جنابكم إن شاء الله تعالى.

إذا كان هناك من تأخير في الرد على الرسالة فليس ذلك والعياذُ بالله لعدم الإخلاص أو عدم الاهتمام، بل إنّي غالباً أفتقر إلى الوقت الكافي فيتأخّر جواب الرسائل، وقد لاحظت منذ مدّة أنّ بعض الأجوبة المهمة تأخّرت، فأقسمت أن أكتب رسالة في كل ليلة الى عشر ليال، وأحدها تلك التي أرسلتها لكم.

فجنابكم العالي نور عيني، عزّكم هو عزّي.

إن حياتي بعد موتي مستمرة بحياتكم، وثمرة عمري وجهودي جنابكم وأمثالكم.

فكيف تتصور أن يظهر منّي قلة الاهتمام بكم ؟ فأنا لم أر من الدنيا خيراً غير تربية عدّة أشخاص هم بمثابة أولادي وثمرة فؤادي.

كنتَ قد كتبتَ لي عن مراجعة بعض الطلاب بما يتعلّق بموضوعين:

أحدهما عن رسالة الجبر والتفويض.

والآخر يتعلّق بنقلهم عنّي توصية وحثاً للطلاب على حضور درس أحدهم.

ليس ذلك مستغرباً إذ حصل الكثير حتى الآن من أمثال هذا النقل عن لساني وليست هذه أول قارورة، بل أنّ المستغرب تصديق جنابكم لهذا الأمر.

فإنّ الموضوعين كذبٌ محضٌ ومخالفين للواقع، وإذا لم يكن الناقل مشتبهاً فهو كاذب، إذ ليس لدي أي علم بالموضوعين.

وعلى فرض المحال، إذا لم أذكر مقاماتكم في بعض المواضع المناسبة، فهل من اللازم والعياذ بالله أن أهينكم ؟ أتعجّب كثيراً كيف صدّقتم ذلك.

ربّما تأثّرتُ بتصديقك هذين الأمرين أكثر مما تأثرتم بسماعهما.

بالنسبة لطبع حاشية المكاسب ليس هناك مانع من جهتي، كما أنّ المقتضي موجود، وأعتقد أنّه من الأفضل أن أراجعه بعد التبييض على أن يراجع أخوك المحترم أو شخص آخر ممن له خبرة في هذه المواضيع منه يومياً مقداراً، وربما يكون الأولى أن تتشرّف جنابكم في أيام العطلة بإتمام هذا الأمر، ومن الأفضل إيكال أمر التبييض لشخص آخر لأنّه كلّما كان الخط أوضح كان أفضل للمراجعة والطباعة.

لن أطيل أكثر، سلامي لجناب الوالد ـ دامت بركاته ـ وجناب عمدة الأفاضل السيد مهدي ـ حفظه الله ـ وكل من رأيت الصلاح في تبليغ سلامي إليه وأسأل الجميع الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو القاسم الموسوي الخوئي

اكتب لكم مجدداً:

كما نقل السيد الأيرواني، فقد استقر رأيي أخيراً أنه في موارد عدم القدرة على الاتيان بكل أجزاء الصلاة والإضطرار لترك جزء من اثنين أو ثلاثة مثلاً فإنها تكون من موارد التعارض.

وقد سررت كثيراً لتصديكم للبحث في هذا الموضوع، وشكرت الله تعالى أنني تمكنت بحمده تعالى من الحث على المضيّ لتطوير هذه الأفكار، ذلك فضل الله وله المنّة والحمد.

وأمّا نتيجة هذا التعارض فإنّ مقتضى إطلاق كل من الدليلين ثبوت مفاده في مفروض المثال، والتعارض بما أنّه بالعموم من وجه، فلا محالة يسقط كل من الإطلاقين فيُرجع إلى الأصل وتُرفع خصوصيّة كل من الأمرين مثلاً بأصالة البراءة فيثبت التخيير.

هذا فيما إذا كان لكل من الدليلين إطلاق، وإلّا فالمتّبع هو ما له الإطلاق، فإذا دار الأمر بين ترك الإستقرار الثابت وجوبه بالإجماع وترك شيء آخر مما دلّ دليل لفظي على وجوبه كان المتعيّن سقوط الإستقرار.

نعم لو فُرض العموم اللفظي في كل من الدليلين وجب الرجوع إلى مرجحات باب المعارضة كما أنّه إذا كان العموم في أحدهما دون الآخر لزم الأخذ به.

ولبيان التفرقة في موارد التعارض بالعموم من وجه بين كونهما عامين وكونها مطلقين حيث أنّ مقتضى القاعدة في الأول الرجوع إلى المرجحات وفي الثاني التساقط

والرجوع إلى الأصل أو العموم أو الإطلاق الفوقيين محل آخر لا يمكن تبيانه في هذا المختصر، وسأطلب من جناب أخيكم أن يكتبه لكم، ولكن لا أدري إن كان سيوافق أم لا، فإذا لم يقبل سأكلّف شخصاً آخر ليكتبه.

الرسالة التي احتوت على هذه المسألة لم تكن مؤرّخة، فمن الأفضل أن تكتبوا التاريخ على كل الرسائل من الآن فصاعداً إذ أنّ لذلك فوائد كثيرة.

الرسالة (٦) عن كتابة التفسير وأمور أخرى

٨ شهر شوال المكرم ١٣٧٠

بسمه تعالى

بعد التحية: فإني أسأل الله دائماً أن يمنّ على جنابكم بالصحة والسلامة، وأن يصونكم ويحرسكم من جميع البلايا، وأن يوفقكم لنشر وترويج الشريعة المقدّسة في ظل العناية والرعاية الخاصّة لولي العصر ـ أرواح العالمين له الفداء ـ.

وقد طلبتَ الدعاء بالصحة والسلامة، فأنا أزور بالنيابة وأدعو باستمرار لكم في حرم مولى الموالي المطهّر.

وقد وَصَلَت منذ عدّة أيام رسالتكم التي تطمئن عن سلامتكم، وقد اطّلعت على مضمونها، وسررت كثيراً.

أمّا ما سألتم حول التفسير، فقد تمّ تبييض قسم منه.

ولم تكتمل المقدّمات بعد، ولا أرغب بنشره قبل إكمال تلك المقدّمات.

أُدعُ الله لنا لكي نوفق لإكمالها.

أمّا بالنسبة لكتابة جواب ما ذكرتم من أن يكتب أحد آخر، فهذه هي المرحلة الأولى.

سلامي لجناب أخيكم ـ سلّمه الله تعالى ـ الذي أضعه في عهدتكم، وقد انقطعت أخباره منذ مدّة.

لذلك أرسلت له سلامي ولجنابكم أيضاً في الرسالة التي أرسلتها في النصف من شعبان لحضرة حجّة الإسلام السيد الوالد ـ دام ظلّه ـ للمعايدة والإستفسار عن حاله.

وبحمد الله تعالى وصلتني ورقة من جناب أخيكم أزالت قلقي، ولكن حتى الآن لم يصل جواب من حضرة السيد الوالد، فسلامي له.

وسلامي أيضاً لجناب السيد مهدي ـ حفظه الله تعالى ـ وأسأل الجميع الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٧) لن يكون موتي بلا أثر

٢٥ شهر صفر الخير ١٣٧١

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تكون مصحوباً بالصحة والسعادة والعزّة والعافية.

وصلتني رسالتكم المؤرّخة في ١٣ من الشهر الجاري والتي تحكي عن عواطفكم ومشاعركم النبيلة، وقد سررت بها كثيراً.

وكان قد حلَّ بلاءٌ لكنّه رُفع بحمد الله وببركة صالح دعاء السادة الأفاضل والعناية الخاصّة لحضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ.

فشكراً له ما دامت السماوات والأرض.

يملؤني الفرح والسرور فيما يتعلّق بأعمالكم، آمل أن توفّق دائماً بفضل الله لخدمة الشرع المقدّس.

في الحقيقة ما يسعدني هو أنّه إذا دنا الأجل، فإن موتي لن يكون دون نتيجة، حيث تركت بحمد الله أثراً وذكرى في الحوزة العلميّة، أمثال جنابكم الكريم.

سلامي لجانب السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ وجناب الفاضل الشيخ صادق الخوئي [1] ـ دامت توفيقاته ـ وأسألهم الدعاء.

وأقدّم إعتذاري للشيخ صادق، فالحق معه، فمحبّته وخدماته لم تُنسَ، لكن

(١) المرحوم آية الله الحاج الشيخ صادق الخوئي، من مشاهير الفضلاء الذين حضروا درس آية الله العظمى حجّت، والعالم الكبير لمدينة خوي.

ليس لديه اطلاع على مشاغلي الكثيرة والموانع والابتلاءات الشديدة.

آمل بفضل الله أن يتمّ إصلاح جميع الأمور.

ليس هناك شيء آخر ذو أهميّة، أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٨) جواب تعزية على فقد الوالد

٩ شهر الصيام سنة ٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم الموقرة والتي تحمل تعازيكم وتأثركم بهذه الفاجعة الأليمة[١] المتزامنة مع البرقيّة، وقد أرسلنا جواب البرقيّة، وربّما لم تنتبهوا لذلك.

أدعو الله سبحانه أن يتغمّد المرحوم برحمته ويمنّ عليكم بطول العمر والعزّة والتوفيق، ولا يحرمني من أجر الصابرين.

أمّا بالنسبة للإشكالات التي وردت عليّ، فهي ثلاثة أقسام:

بعضها يعود للتسامح، وبعضها بسبب كثرة الأعمال والأعذار، والقسم الثالث لأنّها لم تكن من وظيفتي.

أمّا بالنسبة للبرقيّة، فقد أبرق السيد ابن الحاج ميرزا عبد الله بنفسه إلى طهران، وينبغي على الآخرين هنا العمل بوظيفتهم.

وليس من المناسب أن أبرق مباشرةً أو بالواسطة.

على كل حال فأنا شاكر وممتن للأشخاص الذين أظهروا لطفهم وشاركوا بهذا المصاب، وقد استلمت من حضرة السيد الوالد رسالة تعزية منذ عدّة أيام وأرسلت

(١) المقصود خسارة وفاة المرحوم آية الله الحاج السيد علي أكبر الخوئي والد آية الله العظمى السيد الخوئي.

جوابها.

في النهاية أطلب من الله جلّت عظمته أن يديم عليكم وعلى من يتعلق بكم الصحة والسلامة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٩) عن منح إجازات وغيرها

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تعالى تكون بصحة وعافية ومشمولاً بألطاف الحق سبحانه الخاصة وتحت رعاية حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وآمل أن تكون عزيز الدارين وأن تُحسب من المجاهدين بسبب جهودك الدينية.

وصلتني رسالتان إحداها مؤرّخة في الخامس من الشهر الجاري والأخرى في العشرين منه، والظاهر أنّ الرسالة الأولى بل الثانية كذلك قد تأخّرت قليلاً في البريد. وقد اطلعت على ما ورد فيهما وقد طلبت من الله تعالى لجنابكم الخير والعافية وحسن العاقبة.

أمّا بالنسبة للحاج السيد موسى المازندراني[1] فقد كتبتم عن ذلك، وجدت أنّه كما تفضّلتم فأنا حاضر لمدحه والثناء عليه بالمقدار الذي لا يتنافى مع التكليف وهذا الأمر لا يتوقف على إظهاره الشكر، لكن الأمر واضح بالنسبة لي وهو أنّه لا يمكن التعامل مع الناس بما يعتقدونه عن أنفسهم، ولكن بالطبع علينا مراعاة الأمور العرفية بعد مراعاة الضوابط الشرعية، وبقدر الإمكان لا يجب التصرف بخلاف المتوقّع.

أمّا بالنسبة لإجازة الإجتهاد، فكما تعلمون أنّني لم أسدّ هذا الباب، بل عندما

(١) المرحوم آية الله الحاج السيد موسى المازندراني ـ زوج أخت آية الله العظمى الروحاني ـ صاحب كتاب العقد المنير في ما يتعلق بالدراهم والدنانير.

أعلم بوصول أحدهم إلى درجة الإجتهاد كنت وسأبقى أقول ذلك في الوقت المناسب إن شاء الله تعالى.

إذا كان السيد حاضراً لأخذ الإجازة في الأمور الحسبيّة فلا مانع لدي، لكني لم أكتب له شيئاً في هذه العجالة حتى يصلني خبر من جنابكم، سأرسل إجازة السيد الجليل داخل هذه الرسالة، فحيث أنّي لا أرغب بابتداء المراسلة سأرسل الإجازة إليكم وأنتم تبعثونها.

أمّا عدم إرسال المسودّات والتقريرات فهو من باب عدم الالتفات، وسترسل غداً إن شاء الله مع هذه الرسالة.

أمّا بالنسبة للإمتناع عن إعطاء الإجازة فإنّي أرى أن ما تفضلتم به هو الأفضل. وقد اطلعت على التقارير الواردة من مدينة خوي وأقدّم شكري للسادة على أمل أن يجزيهم الله سبحانه وتعالى خير الجزاء.

وقد وضعت الفاتورة المتعلقة بالسكر وغيره داخل الرسالة.

أمّا طبع حاشية العروة التي ستكون مفصّلة أكثر من الحواشي العادية فيحتاج إلى تمويل، فإذا وَصَلَنا ما يلزم سيرصد لذلك الأمر.

أمّا بالنسبة للشيخ أبو الفضل الخوانساري[1] فأرجو أن تقوم بما تجده مناسباً، وقد أرسل السيد ماكوئي رسالة منتخب الأحكام للسيد حجّت، وضعت عليها حاشية وأرسلتها وكان من المفترض طبع الحاشية كتاباً مستقلاً.

(١) آية الله الحاج الشيخ أبو الفضل الخوانساري، من علماء حوزة قم العلمية.

أمّا التفسير فهو غير مرتّب حتى الان، ولازال قسم منه ناقصاً ولم أكتبه، وأسعى لتهذيب (مراجعة) المقدمة حتى نتمكن من الطباعة.

أمّا بالنسبة لوضعي فليس هناك أي تغيير غير المراجعات الخطية وكثرة الإستفتاءات، وأسأله سبحانه التوفيق.

وقد سررت كثيراً لما ذكرته أنّ أوضاعك بحمد الله لازالت بمستوى جيد فقد كنت أفكر بكم كثيراً وطلبت لكم العون مراراً من الله سبحانه وتعالى، على أمل الإجابة، وبهذا أختم الرسالة وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

أرسلت فهارس الأخطاء المطبعية مع التقريرات.

الرسالة (١٠) عن الأوضاع المالية الصعبة

بسم الله الرحمن الرحيم

شاءت الإرادة الإلهية ما لم يرده العبد الفقير، فقد بقيت هذه الرسالة مدّة عندي وقد أردت إكمالها، لكن واجهتني عوائق من ضمنها وفاة المرحوم السيد علي الشاهرودي، ولازلت متأثّراً بسبب هذه الحادثة الغير متوقّعة، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ذكرتم في الرسالة عن رسالة سميعي لكم في قم وشرحتم ذلك إلّا أنّه حتى الآن لم يصلني من طرفه شيء وحسب العادة فإنّه لن يصل كذلك، بحمد الله وُفِّقتَ لتوزيع هدية بين الطلاب في أيام العيد، إن شاء الله تتوفّق أكثر.

أمّا بالنسبة لي فإنّي منذ شهر شوال الماضي حتى الشهر المبارك من هذا العام لم أستطع توزيع هدايا وقد حاولت جاهداً إعطاء واحدة في الشهر المبارك ولم أنته من تبعاتها حتى الآن.

والأمر إلى الله، أمّا أوضاعي المالية فإني لا أحسد عليها، ومع ذلك لا أشكو، لأنّني وإن كنت في ضيق من الناحية المادية فإنّني بخير بحمد الله من الجهات الأخرى.

بالنسبة لما سمعتَه عن قراري إرسال أموال لطلّاب خوي وطسوج عبر آخر غيركم وقد كتبتَ مستفسراً عن المصلحة وراء هذا العمل، فإنّ هذا الأمر عارٍ عن الصحة ولم يحصل أبداً، بالطبع يمكنكم ملاحظة أنّه إذا كانت مثل هذه الإشاعات

الكاذبة تؤثّر على جنابكم فما الذي ستفعله بالآخرين؟ وقس على ذلك باب فعلل وتفعلل.

بالنسبة لموضوع إبنة الحاج السيد موسى، لم يتحدث أخوكم الكريم معي.

جاء بعض السادة التجّار هذا العام إلى النجف، وقد حصلت معهم محادثات وقد تعود بالفائدة على طلاب قم والأذربيجانيين، وفي حال حصول نتيجة، فسيكون ذلك عبر جنابكم.

بالطبع على أثر الرسالة الأخيرة التي لم تحتو سوى على طلب الدعاء، فقد زرت زيارة خاصة ودعوت لجنابكم بالخير.

أرجو أن يكون مصحوباً بالإجابة بفضله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١١) عن حالته الصعبة في النجف

١٣ محرم الحرام سنة ٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، وصلتني رسالتكم القيّمة التي تشعر بسلامتكم، أرجو من الحق سبحانه وتعالى أن يحفظ جنابكم ومتعلّقيكم من كل الآفات والبلايا ويسلمكم، وقد سألتَ عن أحوالي فأنا أنعم بحمد الله بنعمة الصحة وآمل أن تدوم عليكم أيضاً.

فيما يتعلّق بالموضوع الذي أخبرني به منذ مدّة أخوكم جناب السيد محمد وكتب لي عنه إبني السيد جمال من طهران من أنّ جواب برقيّتكم أنتم والسادة الأنصاريّان[1] لم يصل، لكنّني كنت قد أبرقتها ولكن لأنّها كانت مطبوعة فإنّ عامل التلغراف ربما أخطأ وأرسلها كلها إلى حضرة آية الله السيد خوانساري، وأستغرب كذلك لماذا لم يطلعكم جنابه على هذا الموضوع، لذلك أرجو منكم أن تبلغوا هذا الأمر للسادة الأنصاريّان كذلك.

بالنسبة لموضوع السيد الكاشاني فقد أرسلت له رسالة، باركت له فيها قدومه من الحج كما أشرتم، ولم يصلني الجواب إلى الآن لكن لم يفت أوان ذلك بعد.

أرغب أن تتشرف أنت الذي تكنّ لي المحبّة لوجه الله وليس لها أي منحى

(١) السادة: الحاج الشيخ أحمد الأنصاري والحاج الشيخ محمود الأنصاري القمّي ـ قدس سرهما ـ كانا من علماء النجف الأشرف ومن أعيان تلامذة آية الله العظمى السيد الخوئي وقد استشهد الحاج الشيخ أحمد الأنصاري على يد نظام البعث العراقي.

دنيوي ـ بالقدوم إلى النجف الأشرف وتطّلع على حال العبد الفقير وأعمالي الكثيرة التي لا يساعدني عليها أحد، وسترى رأي العين أنّ عدم أدائي للوظيفة تجاه السادة هو من باب القصور وليس التقصير، وما غلب الله عليه فهو أولى بالعذر، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أبلغ سلامي لحضرة السيد الوالد ـ دام بقاؤه ـ والسادة الأعمام، السيد مهدي وسائر أفراد العائلة المحترمين والسادة الأصدقاء، وأسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٢) التفاني.. وحواشي العروة

٢٢ جمادى الأول١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تعالى تكونوا وسائر أفراد العائلة المحترمين بخير وعافية مقرونة بالعزّة والسعادة في ظل رعاية حضرة ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه.

وصلتني رسالتكم المؤرّخة بتاريخ ١١ من الشهر الجاري، أشكر لكم ألطافكم التي تبذلونها وأطلب من الله عزّ وجل أن يزيد من توفيقاتكم وتأييداتكم.

بالنسبة لوحدتكم وعدم وجود شخص آخر يؤازركم وسعي الآخرين وراء المطالب الدنيويّة، فبالطبع لا يخفى على جنابكم أنّه منذ اليوم الأول لم يكن التفاني في طريق الدين والحق والعمل بالوظيفة الشرعية صفةً لأي شخص، بل قلّما تجد شخصاً يقدّم المصلحة الدينيّة على مصلحته الشخصيّة، لكنّه جلّت عظمته وعد في صريح كتابه العزيز بنصرة من ينصره وهو الغالب والقاهر، ويقول جدّنا العظيم أبو عبد الله الحسين عليه السلام: الناس عبيد الدنيا والدين لعقٌ على ألسنتهم يدورونه حيث ما درت معايشهم الخ...

وعلى أي حال أطلب من الله تعالى أن يوفّقني وجنابكم وسائر خَدَمَة الدين المُطَهَّر لخدمة الدين ويحفظنا من شر الإنس والجن.

سألتم عن حاشية العروة الوثقى، وقد تمّت حاشية كتاب الصلاة، وحاشية

كتاب الطهارة قيد الكتابة، وأنا أعمل عليها بجديّة رغم كثرة الأبحاث والمشاغل، وآمل بفضل الله تعالى أن أنتهي منها مع حلول آخر شهر الصيام إن شاء الله تعالى.

أمّا بالنسبة للرسالة المطبوعة فاكتبوا ما يلزم لجناب السيد الحاج سيد عبد الحميد ماكويي في طهران وهو يرسله لكم.

سيرسل لكم ابني السيد جمال جواب الرسالة إمّا مع هذه الرسالة أو بشكل مستقل.

سلامي الخاص لحضرة السيد الوالد المحترم ـ دامت بركاته ـ وجناب ثقة الإسلام السيد مهدي ـ أيّده الله تعالى ـ وأسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٣) أسباب عدم تركه النجف الى قم

غرّة جمادى الثاني ١٣٧٢

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تكونوا بصحة وعافية، ومشمولين بالتوفيقات الإلهية وتحت رعاية حضرة ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه.

وصلتني رسالتكم المؤرّخة بتاريخ ٢٢ شهر جمادى الأول، وبما أنّها تشتمل على عدّة مواضيع فسأجيب عنها تباعاً :

١. أشكركم جزيل الشكر على لطفكم، واعتقد أنّه لو استجيب واحد من الأدعية التي أدعوها لكم ـ وهو المأمول منه سبحانه ـ يكون كافياً لدنياكم وآخرتكم.

٢. فيما يتعلق بموضوع دعوتكم لي للقدوم إلى قم فقد سررت بمشاعر السادة الافاضل التي تدل على تقدير العلم وعلى رغبتهم في التحصيل وفي إقامة الحوزة المقدّسة.

ولهذا الموضوع ثلاث مطالب :

إحداها: أنّه لا خلاف أنّ الأمور الدنيويّة في قم ليست كالنجف الأشرف، وبالطبع فإنّ الإقامة هناك ـ أي في قم ـ أكثر راحة لي من كل الجهات الماديّة، ولكن هذا يكون مرجّحاً وذو تأثير على القرار عندما لا يكون بخلاف الرضا الإلهي.

الآخر: أنّ خروج العبد الفقير من النجف، سيصيب الحوزة هنا بصدمة غير طبيعيّة، بل يرى البعض أنه يسبب أكثر من ذلك.

أمّا الثالث: فإنّ كون قدومي سيؤدي إلى خدمة الحوزة المقدّسة في قم، ويعترض هذا الأمر مسألتان، لا أدري ترجيح أي منها والذي سيكون فعلاً موجباً للرضى الإلهي.

بالطبع بعد اكتمال المقتضي لن أتجاوز التكليف بفضل الله وسأرجح ما أحرز فيه رضا الله.

لا بد أن جنابكم يعلم أنّه إذا انتقلتُ إلى قم فإنّ مجموعة من أهل العلم المقيمين في النجف سينتقلون أيضاً وهذا الأمر سينزل الضرر بالنجف.

لذلك يجب التكلم بتمام الدقّة والمطالعة والمشاورة والإستخارة.

وأطلب من الحق سبحانه أن يقدّر للعبد الفقير ما يكون فيه رضاه.

ويمكن التغاضي عن الأمور الأخرى إذ إنّ المهم هو تحصيل مرضاة الحق سبحانه.

٣. بالنسبة للرسالة العملية فقد اقترحتم طباعتها مجدداً، فعلاً لا حاجة لذلك لأنّ نسخها كثيرة وسأكتب لأبني السيد علي أن يرسل لكم قدر ما تشاؤون من طهران.

وأرغب أن تكون أبسط من هذا إذا طبعت ثانية.

أرفقت مع هذه الرسالة رسالة لإبني أرجو إيصالها إليه مع أي مسافر أو عبر البريد وأنتم أيضاً اكتبوا له المقدار الذي تريدونه.

وقد طلب الميرزا أبو طالب فاضلي والميرزا السيد بستان آبادي التبريزي وهما من رفاق السيد الميرزا محمد علي الشرابياني وكذلك السيد الشرابياني طلبوا مقداراً من الرسالة العمليّة.

فاكتبوا إلى طهران أنّه إذا كان لديهم فهارس الأخطاء المطبعيّة فبها وإلّا أرسل لكم من النجف.

فقد ورد في الصفحة ٦١ السطر ٣ :

(پس درميانه آن دو منزل احوط جمع) فيجب إصلاحها بالطريقة التي أصلحتها فيها يعني شطب الكلمة الزائدة فتصبح هكذا (پس درميانه دو منزل احوط جمع).

لا ادري إذا كان هناك نسخة من الرسالة العملية عند السيد المصطفوى، وعلى فرض أنه يوجد لديه وأنّه أخذها بأمر من جنابكم فإنّه لا حاجة لتقديم المال مقابلها، ويعرف تفاصيل ذلك إبني والسيد عبد الحميد الماكوني.

٤. وقد كتبتم عن خوي، نحن إن شاء الله تعالى نعمل بوظيفتنا، والآخرون يعملون لأنفسهم وما بينهم وبين الله.

أرجو أن يرزق الله الجميع حسن العاقبة.

٥. أعمل بجد واهتمام على إنهاء حاشية العروة وإن شاء الله تعالى أنتهي منها مع نهاية الشهر المبارك وأرسلها لكم.

٦. وقد كتبتم نصيحة تتعلّق بأخلاق المعاشرة، لكم جزيل الشكر، وأرجو

أن يكون أفضل من السابق بفضل الله.

ليس هناك أمر آخر، وأسألكم الدعاء، وسلامي الخاص لحضرة السيد الوالد دامت بركاته وأسألكم وإيّاه الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو القاسم الموسوي الخوئي

مع الإنتهاء من هذه الرسالة، بقي ساعتين ونصف على طلوع الفجر، أعمال كثيرة وحيداً.. سأوكل أحداً آخر بهذه الرسائل.. أسألكم الدعاء.

وليكن معلوماً أني هيأت نفسي من النهار ببعض النوم، فلا تقلق وعاجلاً أريد أخذ قسط من الراحة، وسأطلب من إبني أن يرسل لكم مئة نسخة، تعطي كل واحد من السادة المذكورين عشرين نسخة ويبقى أربعون لجنابكم، وإذا احتجتم للمزيد اكتبوا لهم ليرسلوها.

الرسالة (١٤) عن الانتماء النسبي للسادة

٢٨ جمادى الثاني ١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم المؤرّخة في ١٢ من الشهر الجاري وقد سررت لسلامتكم وأشكركم على ما تبذلونه، كما أطلب لكم التوفيق من حضرة الواحد الأحد.

كتبت لكم منذ عدّة أيام رسالة ووضعت بداخلها إجازة ورسالة للشيخ علي أصغر سلامت ـ حفظه الله تعالى ـ إن شاء الله تكون وصلت.

اطّلعت على الأحداث هناك ونقاشات السيد القاضي والسيد علي أصغر خوئي وقد كنت علمت بقسم منها سابقاً.

﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة : ١٤٨]

أرجع بعض المفسّرين الضمير ﴿هو﴾ إلى الله وقد قلت في البحث أنّ هذا المعنى لا يتناسب مع التفصيل المذكور بل أنّ المراد أنّ كل شخص يتّجه إلى جهة معيّنة لذلك عليكم التوجه إلى جهة الخيرات والإلتفات إلى أمور الخير والتسابق إليها.

آمل بفضل الله تعالى أن يكون مقصد الجميع خيراً.

أمّا البرقيّة التي تحمل إمضاءكم لي وللسيد الحكيم فالظاهر أنّها بلا نتيجة إذ

أنني لم أجد مناسبة للإجابة عليها وعلى الظاهر أنّه هو لم يكن حاضراً للإجابة ولم يكن هناك داعٍ كذلك، بل من المحتمل أنّه إذا كتب هذا السؤال للسيد كاشف الغطاء سيعطي جواباً، إذ مع الاحترام لمقامه فإنّه لا يعطي أهميّة للآخرين.

لدي كميّة من فهارس الأخطاء المطبعيّة، سأرسلها مع هذه الرسالة.

فيما يتعلّق بتجّار طهران لم يظهر أي أثر حتى الآن بالنسبة للنجف الأشرف، على كل حال سيتّضح كل شيء بعد العيد.

إستلمت المجلّد الثاني من التقريرات وسأرسله بالبريد أو مع مسافر لطرفكم.

السيد الحاج يحي السلماسي الخوئي موجود هنا الآن ومن المحتمل أن يسير بعد يومين أو ثلاثة.

أرغب في الاطلاع على رسالتكم للسيد دهخوارقاني وعلى جوابه أيضاً إن لم يكن في ذلك أي محذور شرعي.

وقد عاتبني منذ مدّة السيد علي أصغر الخوئي[1] على خلفيّة جواب البرقيّة، وعلمَ بعدها أنّ الخطأ كان من مركز التلغراف فكتب لي رسالة بهذا الخصوص.

لا أدري إن كان العتاب الذي ذكرته جديداً أم أنّكم الآن علمتم بالأمر، على كل حال فأنا أدعو له.

إنّ جناب فضيلة حجّة الإسلام السيد محمد آغا ـ دامت تأييداته ـ يكن لنا المحبّة

(١) من علماء طهران.

ويظهر الإهتمام، وأنا كذلك كما كنت لا أقصّر في إظهار المحبّة تجاهه.

لكن الذي يحصل من القصور خاصة أنّ المدح الذي أمدحه إيّاه أصبح مورد عتاب بعض الحاضرين وأدّى في النهاية إلى تكدّرهم، ولم أطلعه على هذا الموضوع حتى الآن، فإذا كان لم ينتبه إلى تأذي البعض ربما يلتفت إلى ذلك من الآن فصاعداً، لكنّه معذور.

بالنسبة لشبهة عدم كوننا من السادة التي كتبتم مستفسرين عنها، فإنّني لا أعرف سبباً لهذا الكلام غير الحسد.

في أحد الأيام وفي الحرم المطهّر عفوت عن كل الأشخاص الذين ظلموني أو تعدّوا عليّ لكنّني لم أستطع أن أتجاوز عن هذا الشخص والتابعين له، ففي محكمة العدل الإلهيّة يتم الحساب.

على كل حال فإنّكم تعلمون أنّ السادة قسمان قسم عادي والآخر يسمى (أجاق).

أنا أذكر في ليلة الحادي عشر من المحرم الحرام كان الناس من القريب والبعيد يحضرون الشموع ويضعونها عند منزلنا، بمعنى أنّ مصباح سيد الشهداء لم ينقطع بوجود نسله المطهّر وكنّا مقصداً للنذورات ومازال يذكر ذلك مُسِنُّو خوي من العلماء وغيرهم.

لم يمض على هجرتنا من ذلك البلد أكثر من اثنين وأربعين سنة ومع ذلك يحصل مثل هذا النقاش، إنّا لله وإنّا إليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا آل محمد

حقّهم أيّ منقلب ينقلبون.

أسامح وأتجاوز.. على فرض وضعنا هذا الأمر مورد المناقشة، ما الذي يمكن أن يقوله المناقش الظالم، إذ أنّه يدّعي أنّني عالماً عامداً أدّعي دعوى باطلة وهذا ممّا يتعارض مع البداهة إذ إنّه لم يمض عام على وفاة والدي وقد كان رجلاً معروفاً وكان إمام جماعة لسنوات طويلة في خوي وفي مشهد المقدّسة.

وإذا قال إنّني مخطئ مع أنّ هذه الدعوى بخلاف الواقع إلّا أنّه أولاً يعلم أنّه يكذب، غاية الامر أن يشك، إذ ما هو سبب الجزم بالعدم ؟

وثانياً فإنّ الخطأ لن يضر بأي مورد حتى نناقش فيه.

بالطبع أنتم تعلمون أنّي عانيت كثيراً من الناس في هذا الزمان، وهذه تضاف على سابقاتها.

كما أضيف أنّ ما يهوّن عليّ أنّ هذه المصائب لن تذهب هدراً.

في النهاية أطلب من الواحد الأحد التسديد والتوفيق لجنابكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٥) لا تقس الاخرين على طيبة نفسك

٣ شهر ذي الحجة الحرام ١٣٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم الموقرة المؤرّخة بتاريخ ٢٠ شهر ذي القعدة الحرام التي هي خليط من المحبة والحزن الذي يعود سببه إلى المحبة أيضاً، وآمل أن تكون دائماً بصحة وعزّة وسعادة وسأبيّن جواب اعتراض جنابكم من خلال مقدمتين:

الأولى: أنّني وقبل وفاة المرحوم السيد حجّت ـ قدس سره ـ لم أكن عاطلاً عن العمل وكنت قد حدّدت أعمالاً معينة لأوقاتي تأخذ أكثرها الطابع العلمي من أبحاث وغيرها، وهذه الأمور لازلت مشغولاً بها وكذلك ازدادت الرسائل والإستفتاءات وغيرها التي من جملتها ما يتوقعه السادة من حضور التشييع وحضور مجلس الفاتحة ونحو ذلك.

الثانية: وكأنّ جنابكم مع حسن النيّة وصفاء الباطن وطيب النفس، تقيس الآخرين على نفسك وتظن أنّ الأشخاص ـ الذين إن لم تكن جهودي علّة تامّة في ترقيهم فهي على الأقل كانت مقتضي لذلك ـ فإنّ هؤلاء الأشخاص حتى باللسان لا يجاملونني حتى يساعدوني في أعمالي، نعم بعضهم من وقت لآخر يسألون عن وصول أموال من طهران وغيرها.

مع هاتين المقدمتين يتّضح أنّ الأمر ليس إهمالاً من جانبي، إذ ليس لديّ الوقت

الكافي للقيام بكل هذه المطالب.

الشيخ كاظم الخوانساري الذي وصل إليكم ومعه حوالة بقيمة مئة وخمسين تومناً كنت قد عيّنته لكتابة أجوبة الرسائل العادية، وكان ذلك فرجاً في الجملة، وها قد سافر أيضاً إلى إيران.

كتبتم ثلاث رسائل ولم أستطع حتى الآن الإجابة على أي منها.

في صورة دوران الأمر بين حفظ الموضوع وحفظ بعض الجهات الأخرى فإنّ الأول يكون أولى بالطبع.

نعم هناك أحد السادة حاضر بتمام معنى الكلمة للإجابة على الرسائل والإستفتاءات، لكنه يحتاج للمساعدة الكاملة لإدارة أمور المعيشة، وهذا ليس ميسوراً لي، فليس هناك من سبيل غير إيكال الأمر لحضرته.. الخير فيما يقع..

أرسلت منذ مدّة إستفتاءات السيد جليل ملكي وجواب رسائله وكذلك للسيد جعفر مرقاتي الذي أضاف إلى الرسالة طلب عدّة إجازات، وأعتقد أن يكونوا وصلوا حتى تاريخ هذه الرسالة.

بالنسبة لحاشية العروة فقدّ تم انجاز كتاب الصلاة وأرسلت نسختها الخطيّة، وأعمل على إتمام كتاب الطهارة، وقد طلبت من أحد السادة المساعدة بأن يأتي ليلاً لمساعدتي، إذ مع وجود مساعد يسير العمل بشكل أسرع.

وقد حضر ليومين أو ثلاثة ثم تركنا.

لا تظن أنّ هذا الشخص هو أخوكم، بل هو شخص يعتبر نفسه أنّه أولى منه

بالرعاية من جانبي.

وصلني في شهر شوال خبر من السيد ماكوئي يطلب ترك حاشية العروة والإشتغال بالمناسك، وهذا ما حصل لكن مع الأسف لم أستطع إنهاءها أيضاً، وها قد جاء موسم الحج، تأجّل إلى العام القادم إن أبقانا الله.

ملخّص ما عرضتُه في الجواب أنّه إن شاء الله تعالى لا أقصّر في أداء وظيفتي وأكلُ أموري لحضرته وأسألكم بالخصوص الدعاء بأن يوفقني الحق سبحانه وتعالى لأن تكون حركاتي وسكناتي طبق مرضاته.

كما تعلم جنابكم فقد وضعت حاشية على منتخب الأحكام للمرحوم السيد حجّت، وأفكّر أن أجمع بين رسالتي العملية ورسالته في العطلة القادمة، على أن تكون أكثر تفصيلاً، إذ يبدو أنّ كلفة الطباعة مهيّأة في خوي وطهران.

تشرّف الحاج السيد أحمد بزيارة النجف الأشرف، وكأنّه لم يبق إلّا ساعات قليلة، لم أستطع لقاءه.

بالطبع ستكتبون نتيجة ورقة السيد شالتشيلر والتي لا أظن حصولها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٦) عن مساعدة بعض الاشخاص

١١ ع ٢ سنة ٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: وصلت رسالتكم المحترمة التي تخبر عن سلامتكم واستقامة مزاجكم المبارك وأرجو أن يحفظكم الحق ـ جلّت آلاؤه ـ ويحرسكم من جميع البلايا، ويؤيّدكم بتأييداته الغيبيّة.

أنا بحمد الله بخير وليس لدي أي خبر جديد.

وقد بينتم ما يتعلّق بجناب السيد مقبره اى، وأشكركم جزيل الشكر لإقدامكم وسعيكم لتخليصه والمحادثات مع السيد البهبهائي ـ دامت بركاته ـ وإرسال رسالة لجناب المعظّم له ولإظهار التقارير.

بالنسبة لموضوعه فكما ذكرتم وكذلك سمعت من الخارج أظن أن مقداراً كثيراً منها ليس حقيقياً وهو من صنع معارضيه، على كل حال فإنّ وجوده نافع بالنسبة للحوزة العلمية، وإذا كان قد حصل خطأ من الناحية السياسية فإنّه لا علاقة له بالناحية الدينية، من هذا الباب أرغب كثيراً بعودته للبلد بعزّة واحترام، وان يشتغل بتنظيم الوظائف الشرعية وأمور طلاب العلوم الدينية، وبالطبع فإنّكم لن تقصّروا فيما يكون ميسوراً.

وأرغب ضمناً بمعرفة ما كتبوا في جواب الرسالة، ويمكنكم التفصيل لاحقاً.

بالنسبة لمبلغ الستة وعشرين تومناً الذي تفضّلتَ بإعطائه لذلك الشخص فقد

كان في محلّه، وبالنسبة للمئتي تومان، أوافق على كل ما قمت به.

وكنت قد كتبت شيئاً خلف ظرف الرسالة السابقة، كأنّك لم تنتبه له، وهو يتعلّق بجواب رسالتكم للشيخ كاشف الغطاء.. ومن المؤكّد أنّكم تحتفظون بهذه الرسالة. وقد كان من المفترض أن يكتبوا أفضل من هذا.

مع ذلك فإنّ هذا المقدار الذي كتبوه ليس سيئاً، وهذه الورقة والظرف بخط الشيخ كاشف الغطاء نفسه.

سررت كثيراً لأبحاثكم، أرجو أن يعطيكم الحق سبحانه وتعالى عزّة الدنيا والآخرة وأنا مطمئن أنّه سيعطيكم ذلك.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٧) عن برقيات تعزية.. وفقه الصادق

٩ ج١ ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم المحترمة التي تخبر عن سلامتكم واطّلعت على مضمونها.

أشكركم جزيل الشكر على ما تقومون به فيما يتعلّق بالسيد مقبره اى، وأرجو بفضل الله أن تنتج وتفرحوني ببشارة عودته إلى خوي.

كنت قد علمت سابقاً بوفاة الشيخ خليل وكتبت معزّياً إلى أولاده، كما أقمت مجلس فاتحة له.

كما أبرقت برقيّة تعزية لأولاد المرحوم آية الله السيد الصدر لوفاته وكذلك أبرقت جواباً لبرقيّتكم، ولكن من سوء (الحظ) قطعت الطريق، وبقيت البرقيّة دون إرسال لعدّة أيام في مركز التلغراف، لذلك تكون قد وصلت متأخّرة بالطبع.

في الوقت المناسب وعلى فرض ذكر الموضوع من جناب السيد رضا (الصدر) فمن الضروري إبلاغه سبب تأخّر البرقيّة، ولم يصلني حتى الآن جواب برقيّته فعلى فرض عدم وصول برقيّتي ليكن مطّلعاً على ما حدث.

ومن المناسب أن أقول لكم أنّ السيد مقبره اى أرسل رسالة ثانية من تبريز وكتب فيها الأحداث، لكنّه لم يكتب عنواناً إعتماداً على الرسالة الأولى، ومن باب (الصدفة) أنّ الرسالة الأولى فُقدت من بين الأوراق.

لذلك سأرسل جواب رسالته بداخل رسالتكم كي ترسلوها له سريعاً.

كنتم قد أرسلتم كتاب فقه الصادق، لم يصلني حتى الآن، لا أدري عند من هو ولمن كتبتم أن يوصله إلي، أتمنّى إن شاء الله أن تطبع بقيّة أجزائه، ويكون أثراً باقياً لكم.

ورقة حضرة الشيخ كاشف الغطاء والتي تتحفّظون بشأنها لا تخفى فائدتها على جنابكم.

ليس لدي ما أضيفه، أسأكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٨) طلب مساعدة السيد مقبره اي

١١ ربيع الاول سنة ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تكونوا بخير وعافية ولا يعكّر مزاجكم أي ملل.

لم تصلني أخباركم منذ مدّة، إن شاء الله يكون المانع خيراً، كنتم قد سألتم عن أحوالي، بحمد الله فإنّ نعمة الصحة مستقرّة وليس لديَّ أيُّ خبر جديد.

أمّا السبب في هذه المراسلة بعد الإستعلام عن أحوالكم فهو القرار الذي سمعته في المدّة الأخيرة أنّه ومن باب الخطأ تم إحضار جناب السيد ميرزا إبراهيم مقبره اى من خوي إلى تبريز بعد إجراء بعض التغييرات ولم يُسمح له حتى الآن بالعودة إلى خوي.

ومن المؤكّد أنّ عدم وجوده في خوي سيكون سبباً لانحلال الحوزة العلمية هناك، ولا يخفى عليكم مقامه وخدماته التي أشرت إليها، لذا من الممكن أن تتكلّم مع حضرة السيد الوالد ـ دام ظلّه ـ في هذا المجال ليطلب عبر الهاتف أو بواسطة أحد آخر من حضرة السيد الكاشاني ـ دامت بركاته ـ إرجاعه إلى خوي، أرجو أن لا يكون هذا الإقدام دون نتيجة.

الأمر الآخر أنّ الورقة التي في الداخل وصلت منذ مدّة وأنا انتظرت كثيراً ملاقاة جناب الحاج ميرزا هادي[1] لإيصالها إليه لكن لم يصل ذلك، لا أدري إن كان

(١) المرحوم آية الله الحاج الميرزا هادي نيري الميانجي.

لم يأت إلى النجف الأشرف أم أنّني لم أطّلع على قدومه، على كل حال أرسلت الورقة داخل الرسالة، فإذا كان في قم أوصلوها إليه و إلّا فلا بد من إرسالها الى ميانه.

في النهاية أريد سلامتكم وأدعو لكم كما أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (١٩) عن مجموعة أمور وأشخاص

٢٩ ج ٢ ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: أدامكم الله تعالى بصحة وعافية للترويج للشرع المبين وحماية الحوزة الإسلامية المقدّسة.

وصلتني الليلة الماضية رسالتكم المحترمة المؤرّخة في ٢٢ من الشهر الجاري، سررت لسلامتكم وجزيل شكري للطفكم.

أرسلت جواب استفتاء جناب الشيخ غلام حسين، إمام جمعة طسوجي الذي أرسله منذ مدّة، إذا لم يُرسل إليه بعد فمن الجيد أن تراه.

بالنسبة لطلاب خوي لم أرسل حوالة ولم أرتّب شهرية، فقط ساعدتهم كتابةً وقولاً بالمقدار الذي أمكنني، وقد كتبت لكم منذ مدّة ما هي وارداتي، فالأمر هو كما عرضته مع هذه الأموال المحدودة والموانع الكثيرة حيث لا يمكن القيام بكل ما نرغب.

ذكرتم أنّ أحد رجال النجف الأشرف يعطي أموالاً لطلاب خوي فإذا كان ميسوراً هذا عمل جيد ومناسب بالطبع، وبانتظار مشيئة الله.

كنموذج فإنّ الرسالة العمليّة المفصّلة التي كتبتها والتي أخذتُ وقتاً كبيراً في تهيئتها، تنتظر منذ عدّة أشهر في طهران دون طباعة لعدم إمكانيّة تهيئة تكاليف الطباعة من غير سهم الإمام عليه السلام.

أمّا السيد جليل ملكي ـ دام تأييده ـ الذي ذكرتم أنه رجل موثوق ومتديّن ويرسل لي بشكل دائم أموالاً عبر طهران ويقوم بأداء وظائفه اللازمة، نعم هو جيد من كل الجهات ومستمر في إظهار لطفه، أمّا بالنسبة للأموال فلم يرسل لي أي أموال غير تلك المرّة التي تعلم عنها، وقد ذكرت ذلك لأنّك كتبت عنه، وإلّا فأنتم تعرفون مسلكي جيداً.

أرسلت لكم رسالة منذ مدّة وبداخلها رسالة للسيد إبراهيم مقبره اى، و لم تخبرني بوصولها، فمع وصول هذه الرسالة آمل إعلامي فوراً بأوضاعه وأرجو أن تكتب عنوانه الكامل وأكون بذلك ممتنّاً لك.

كما أرسلت داخل هذه الرسالة إيصالات استلام ثلاث دفعات من الحقوق.

إنّ الاسلوب الذي اخترتَه في موضوع الاختلاف في سوق قم (تجار قم) كان مناسباً جداً ومتيناً، وهذا ما كان متوقّعاً من جنابكم، أرجو أن تكون دائماً مؤيّداً ومسدّداً.

ويبلغكم السلام إبني السيد جمال الموجود هنا.

بالنسبة لحاشية العروة آمل بفضل الله أن أنهي كتاب الطهارة مع نهاية الشهر المبارك وتُرسَل إلى الطباعة مع كتاب الصلاة، فقد تأخرت حاشية العروة قليلاً لانشغالي بترتيب مناسك الحج التي كانت واضحة ومرتّبة نسبيّاً، إن شاء الله سيتم إصلاح كل الأمور، غاية الأمر أنّ المباحثات والإستفتاءات مع بعض الامور الأخرى لا تبقي مجالاً للأعمال التي يجب على الإنسان تحضيرها مسبقاً فيكون في

تأخيرها الوقوع في المحذور الذي ابتليت به.

لا شيء آخر لدي لأذكره، أسألكم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

كان السيد ميرزا أبو طالب الفاضلي قد كتب رسالة يقول فيها أنّه ينوي الذهاب إلى خوي، وقد كتبت جوابها وسَتُرسَل مع هذه الرسالة، فإذا كان قد غادر عند وصول هذه الرسالة يكون معلوماً أنّ الرسالة لن تصل إليه لذا أعلمونا لنتدارك الأمر، والسلام.

الرسالة (٢٠) فقه الصادق و كاشف الغطاء وأمور اخرى

٢٦ شهر شعبان المعظم ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم الكريمة التي تخبر عن سلامتكم واطّلعت على مضمونها، آمل من حضرة الحق سبحانه أن يحفظ جنابكم من جميع البلايا ويؤيّدكم بتأييداته الغيبيّة.

فيما يتعلّق بالسيد شالتشيلر الذي ذكرتموه، فبعد وصوله إلى النجف الأشرف بثلاث أو أربعة أيام حضر إلى منزلي وكان لنا أحاديث وحوارات دينيّة وغيرها، ثم ذهبت للقائه لاحقاً ومكثت حوالي النصف ساعة في منزله.

فلا بد بالطبع من اغتنام وجوده إذ أنّ هذا الشخص هو منشأ للآثار الخيّرة، سواء ترتّبت على ذلك منافع شخصيّة أم لم تترتب.

أرغب بمعرفة سبب عتب جناب السيد ميرزا محمد حسين شيرازي عليَّ حتى أتدارك الأمر، إذ أنّني لا اتصوّر أنّني قصّرت معه، وأعتبر مقامه أجلّ من التقصير، فلا ادري ما هو الموضوع، ومن الجيد أنّكم أشرتم لهذا الأمر، وقد حضر إبنه منذ عدّة أيام إلى النجف وقد أظهرت بواسطته اهتمامي بوالده الكريم.

حضر هذا العام السيد اتفاق[1] إلى الزيارة، وزارني في أحد الأيام في منزلي وكان

(١) المرحوم الحاج محمد تقي اتفاق من تجّار طهران المتمكنين والخيرين وله آثار عديدة في العراق من جملتها (جامعة النجف الدينية) وبعض أبواب حرم أمير المؤمنين عليه السلام الذهبيّة .

من المفترض أن أردّ له الزيارة، لكن ذلك لم يتيسّر بعد اضطراره للسفر.

لا يوجد بيننا مراسلات بل فقط صداقة وإظهار مودة.

بالنسبة لتكاليف طباعة الرسالة العملية فإنّ السبب في عدم إعطائي الإذن بأخذه من سهم الإمام عليه السلام هو أنّ الأكثريّة يريدون الرسالة مجّانية وأغلب الأشخاص الذين يأخذونها ليسوا ممن يجوز لهم أخذ هذا السهم المبارك.

ولكن بحمد الله فكما كتبتم، هيّأ الله سبحانه وتعالى الأسباب، وأرسلوا مبلغاً من خوي لطباعتها، فربّما تكتمل إن شاء الله تعالى وتطبع.

بالنسبة للسيد عبد المناف الحقيري المشهدي والسيد أخروي اللذين وصلا إلى طرفكم، كما ذكرتم فقد أرسلا مبلغاً معتداً به، حوالي ثلاثة آلاف وسبعمئة تومان من خوي إلى طهران ليصلني، لكنّه لم يصل بعد، أتوقّع أن يصل إن شاء الله بعد عدّة أيام فأكمل به ما أريد توزيعه بين الطلاب في الشهر المبارك.

فمع غلاء الدينار وقلّة الموارد يمرّ أهل العلم بشدّة من الناحية الماديّة، والأمل بفضل الله أن يفرج عنّا، وقد أعطيت كل واحد من السادة الذين ذهبوا هذا العام إلى إيران مساعدة حسب المقدور، إذ لم أكلّف بأكثر مما أقدر عليه.

بالنسبة للسيد مصطفوي في قم فقد تأثرت كثيراً، إذ ليس بيننا حساب حتى يكون له طلب عندي ويستحي من المطالبة، وتفصيل القضيّة أنّه في السنة الماضية أعطاني الحاج الشيخ عبد الكريم التبريزي الذي يملك مكتبة لبيع الكتب في النجف الأشرف وهو كذلك من أهل العلم عدّة كتب ـ تلك الكتب التي ذكرتها ـ من قبل

السيد شربياني بائع الكتب في قم، وبعد مدّة قصيرة قال لي السيد الميرزا علي التبريزي ـ الذي قد يكون الآن في طهران أو قم إذ غادر النجف الأشرف منذ عدّة أيام ـ أنّ السيد شربياني عهد إليه استلام أربع وسبعون تومناً ثمن الكتب، وقد كنت أملك المبلغ حينها فدفعتها إليه مباشرةً، ففي هذا الموضوع لم يكن بيني وبين السيد مصطفوي أي حساب، وقد أعطيت ذاك الإيصال لجناب الحاج الشيخ عبد الكريم الذي ذكرناه وهو ينوي الذهاب هذه الأيام إلى إيران وقد كتبت التفصيل على ظهر الورقة حتى يتم رد المبلغ المذكور لحاملها، وقد كنت طلبت منه الإنتظار حتى يصل الشيخ عبد الكريم، فمع فرض كون هذه الكتب ملكه عليه أخذ ثمنها من السيد شربياني، إذ أنّني دفعت له ثمنها منذ ذاك التاريخ، وأتعجّب كثيراً كيف يحتمل السيد مصطفوي أن أكون أخّرت دفع القيمة لعام كامل مع أنّه ليس بيننا معاملة مالية.

سأكتب جواب الرسالة السابقة مع الرسالة الثانية.

في جواب الإستفتاء السابق التي كتبتُه، لا مانع من التصرف بأمثال الوضوء والشرب في الصورة المذكورة، ولا مانع من ذلك أيضاً حتى مع منع المالكين، فإنّه في الاتفاق المكتوب كان لأهل البلد الحق في مثل هذه التصرّفات ولم يكن للمالكين حق المنع، فغصب الغاصب لا يذهب حق أهل البلد.

أمّا سقي المزارع من هذا الماء قبل المرور بالبلد أو بعد المرور، مع اختلاطه بماء آخر أو بدون اختلاطه فيحتاج إلى إذن المالكين.

ذكرتم ما يتعلق بالسيد موسى المازندراني[١]، إن شاء الله يكون الصلاح كما رأيتم.

فيما يتعلق بفقه الصادق فقد راجعت موارد متعدّدة منه وسررت وأنست كثيراً، آمل إن شاء الله تعالى أن يهيّء الأسباب وتتم طباعة الباقي.

وقد أخذت نسخة منه أعطيتها للشيخ كاشف الغطاء.

آمل أن توفّق دائماً للخدمات الدينيّة.

لا شيء آخر يذكر، أسألكم الدعاء.

غادر منذ مدّة أخوكم السيد مهدي متّجهاً نحوكم، إن شاء الله يكون قد وصل بالسلامة، سلامي إلى جناب السيد الوالد دامت بركاته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي.

بالنسبة لموضوع حاشية العروة فكما ذكرتُ مراراً أعمل عليها قدر المستطاع وأطلب التوفيق من الله جلّت عظمته.

ومن الجيد أن تسأل عن وضع أوقاتي ومشاغلي السادة الذين يأتون إلى إيران.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

---

(١) المرحوم آية الله الحاج السيد موسى المازنداري.

الرسالة (٢١) عن طباعة فقه الصادق واجازة لشخص

٢٣ شهر شوال المكرم ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم المحترمة التي تخبر عن سلامتكم وتحتوي على مواضيع متعدّدة من جملتها طبع المجلّد الأول من كتاب فقه الصادق، وكانت باعثاً لسروري.

آمل من حضرة الحق جلّ وعلا أن يزيد من توفيقاتكم ويؤيّدكم بتأييداته الغيبيّة ويحفظكم من جميع البلايا.

أشكركم جزيل الشكر على اتّضاح مسألة حساب السيد مصطفوي ممّا يبعث على ارتياح البال.

أمّا جناب الشيخ عباس المرندي الذي اعتبرتموه ثقة وطلبتم له الإجازة فإنّه قد حصل عليها عبر السيد الميرزا يوسف الأيرواني، إذ أنّني أسجّل الإجازات التي أعطيها في دفتر خاص، ولا أدري السبب في طلب الإجازة ثانيةً مع أنّه لم يمض أكثر من عام على إرسالها.

ولكن من باب العمل بالإحتياط وربما كان هذا الذي تتكلّمون عنه غير ذاك الأول، فإذا كان ممكناً أن تتحقّق جنابكم منه أولاً إذا كان قد أخذ إجازة سابقاً أم لا، أو تسأل السيد ميرزا يوسف الأيرواني، على كل حال فإذا كان غير الأول أكتب لي حتى أرسل الإجازة.

انا لا أنساكم أبداً في مظانّ استجابة الدعاء، وآمل أن تكونوا كذلك.

في النهاية، أسأل الله الأحد لكم السلامة والسعادة والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٢) عن طباعة مناسك الحج

٦ ذي الحجّة الحرام ١٣٧٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: إن شاء الله تعالى أن تكونوا بصحة وعافية ويكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة بعيداً عن الملل والضجر.

وآمل أن تكون موفّقاً في ظل عناية حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ ومؤيّداً بالتأييدات الغيبيّة ومحفوظاً من جميع البلايا.

أمّا عنّي فأنا بحمد الله تعالى أنعم بنعمة الصحة ولا جديد لدي.

إنقطعت أخباركم عنّي منذ مدّة فقلقت حتى علمت مؤخّراً أنّكم ذهبتم إلى زنجان.

آمل أن تكونوا دائماً في سعادة وعزّة وهناء.

وقد هيّأت هذا العام المناسك المفصّلة التي تحتوي على فروع كثيرة وتمّت طباعتها، وقد أرسلت ثلاث نسخ منها مع السيد حسن القزويني، وإن شاء الله تصلكم.

وقد عزم السيد مير جليل ملكي على الذهاب إلى الحج، وذكر أنّه أحضر لي عدّة نسخ من الرسالة الجديدة، لكنّه نسيها في الكاظميين، ولا أدري إذا كانت قد أُرسلت لك حتى الآن أم لا ؟

الأمر الآخر هو أن أحد أقارب المرحوم آية الله كاشف الغطاء قدّس سرّه طلب منّي أن اطلب منكم إرسال صورة عن جواب سؤالكم الذي كتبه وأرسله، ونظراً لإصرار ذلك الشخص فمن الأفضل الإسراع في ذلك وسيكون موجباً للإمتنان.

لا شيء آخر أضيفه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٣) الرغبة بزيارتكم النجف

٧ ذي الحجّة الحرام ١٣٧٣

بسمه تعالى شأنه

كنت قد كتبت هذه الرسالة ووضعتها في الظرف وأصبحت جاهزة للإرسال عندما وصلت رسالتكم المباركة من زنجان، وأزالت القلق بحمد الله، وقد سرّني جداً التكريم الذي حظيتم به وكذلك انشغالكم بالمباحثة، وآمل أن توفّق في جميع الأوقات وتؤيّد بالتأييدات الإلهيّة، وكل ظنّي أنّكم وبسبب حسن النيّة ونتيجة لأعمالكم ستفوزون بعزّة الدارين.

بالنسبة لإجازة الشيخ عباس المرندي فإنّها مسجّلة في دفتر الإجازات وقد أُعطِيَت له عبر جناب السيد ميرزا يوسف، ومع ذلك إذا امكنكم التحقق من السيد ميرزا يوسف عن ذلك أو بمراجعته شخصياً عن القضية، فالإجازات التي أعطيها أسجّلها في دفتر فيها ذكر الأسماء والمكان والواسطة وخصوصيّة الإجازة والتاريخ.

ومن المناسب الاستفسار من للسيد الإيرواني، إذ من المحتمل أن يكون هناك شخصان بهذا الإسم، فإذا كان كذلك أكتب له إجازة.

وقد أرسلت داخل هذه الرسالة إجازة السيد نعمت.

كتاب الطهارة في حاشية العروة شارف على النهاية، آمل بفضل الله أن أنتهي منه مع حلول الأربعين وأضعه قيد الطبع مع كتاب الصلاة.

وكما ذكرتم، لن نغيّر إن شاء الله تعالى في منهجنا ولو خطوة واحدة والخير فيما

يحصل.

ما شاء الله كان، ونحن مسؤولون عن وظائفنا فقط، أمّا الجهات الخارجة عن يدنا فهي بيد الله ولا ربط لها بنا.

أرغب كثيراً في زيارة جنابكم، وآمل أن تسعى لزيارة النجف ولو لعدّة أيام.

في الختام أطلب لجنابك السلامة والعزّة والسعادة والتوفيق، وأسألك الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي.

وصلتني برقيّة تخبر أن جناب السيد مقبره اى قد عاد إلى خوي، فسررت كثيراً، ولا بد أنّك علمت بهذا الأمر أيضاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٤) مسائل علمية.. وبعض المعاناة

٣ صفر الخير ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: أرجو من الله تعالى أن يكون مزاجكم المبارك في تمام الإستقامة وعين العافية دون أي ملل وضجر.

أرجو أن تكونوا دائماً مصحوبين بالسعادة والعزّة ومؤيدين بالتأييدات الغيبيّة وموفقين في ظل رعاية حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ ومحفوظين من جميع البلايا.

كنتم قد سألتم عن أحوالي، بحمد الله، فإنّه ليس بالجديد امتزاج نعمة الصحة ببعض الضعف.

وصلتني الرسالة التي تحكي عن سلامتكم وتخبر عن عودتكم إلى قم، واطلعت على مضمونها، وأنا ممنون وشاكر لمحبّتكم.

لا بد أن تصلكم هذه الورقة في قم، وقد طلبتم ثلاث إجازات، كتبتها وأرسلتها مع هذه الرسالة.

أمّا بالنسبة لصورة ورقة السيد كاشف الغطاء فقد طلب مني أحد أقاربه أصل الورقة أو صورة عنها، ولا أرى حاجة لأكثر من نسخة، والأمر راجع لما تراه مناسباً.

لا أدري ما كان المقصود من إيكال جميع الأمور في إيران ؟ حتى كان مورد

اعتراضكم.

قصد السيد رضا خلخالي[1] طهران، وأرسلت معه عباءة صيفيّة، ولم يسبق لي أن قمت بهذا العمل من قبل.

أرجو أن تكون وصلتك مناسك الحج التي أرسلتها، وكانت تحت إشرافي بالواسطة وليس بالفعل.

وسأعرض جواب المسألتين في ما يأتي.

بالنسبة لحاشية العروة الوثقى، فقد بقي القليل من كتاب الطهارة لم ينجز، إن شاء الله عن قريب بعد الإنتهاء من كتاب الصلاة والطهارة سأرسله إلى طهران للطباعة، وأنتم تعرفون سبب التأخير في الجواب، وبالطبع ستقبلون العذر.

١. تقديم سنة الربح الذي ذكرتَه محل إشكال، إذ إن السنة أمر واقعي ويتعيّن من بدء العمل بالتجارة، وجواز تغييره يحتاج إلى دليل وهذا مفقود، فعلى هذا يلزم على كل من الشريكين مراعاة رأس سنته الخاصة.

٢. أمّا المسألة المتعلّقة بالهاتف، فإذا كان قصدكم أنّ السمّاعة والأسلاك التي تصل الهاتف ملك لشخص ما والآخر غصبها، فإنّ مجرد استعمالها يكون بالطبع تصرفاً في مال الغير وحكمه معروف، إلّا إذا كان هناك احتمال آخر لا نعلمه.

(١) الشهيد آية الله السيد رضا خلخالي، من علماء النجف الأشرف وكاتب تقريرات السيد الخوئي بإسم (معتمد العروة الوثقى).

وقد قدّمتَ شرحاً في موضوع ما يُعمل به ضد العبد الفقير في النجف، هذا ليس بالموضوع الجديد ومازال منذ أوائل عمري.

كثيراً ما أتذكّر قول علي الاكبر سلام الله عليه حين قال لوالده ـ أرواحنا له الفداء ـ أولسنا على الحق ؟

قال : بلى.

فقال : إذاً لا نبالي أَوَقَعنا على الموت أم وقع الموت علينا.

آمل أن يكون بفضل الله جزء من هذا المعنى في العبد الفقير.

إذا عملنا بتكليفنا يسهل الباقي، وهناك أمر واضح لدي وهو أنّه لو كان للإنسان صديق واحد يجمعهما الله والدين أفضل من أن يكون لديه أصدقاء كثر تجمعهم الأمور الدنيوية.

وبحمده تعالى فقد رزقني الحق سبحانه من القسم الأول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٥) عن مساعدة طلاب من خوي وأمور اخرى

٢٢ ربيع الأول ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: وصلتني رسالتكم الشريفة التي تخبر عن سلامتكم واطّلعت على مضمونها.

آمل أن تكون على أثر عنايات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ موفّقاً ومحفوظاً من جميع البلايا ومؤيداً بالتأييدات الغيبيّة.

وصلتني كذلك منذ مدّة رسالة من طرفكم، وها هو جواب الرسالتين:

بالنسبة لإجازة الحاج ميرزا عبد الرحيم ستكتب في ورقة على حدة.

بالنسبة للأشخاص الأربعة من أطراف خوي الذين كانوا على باب الله وأصبحوا مشغولين بالتحصيل، وقد سررت كثيراً بما كتبتَه من اشتغالهم بالتحصيل، وسأرسل قريباً إن شاء الله شيئاً ولو قليلاً لكل واحد منهم، لأنّه ليس لدي سيولة حالياً، فإذا كان باستطاعتك أن تقرضني مبلغ مئتي تومان فتعطي لكل واحد منهم خمسون تومان وإلّا فانتظر حتى أرسل بنفسي.

وصل اخوكم منذ عدّة أيام سالماً إلى النجف الأشرف وتحدّث مع السيد ملكي عن موضوع رسالتنا، وكتبت شيئاً مفصّلاً للسيد ماكوئي أيضاً.

لا أدري ما هي هذه المشكلة التي لم تحل، فقد أرسلوا لي خمسمائة نسخة فقط،

ومع أنّني أقتصد في توزيعها فسأحتاج للمزيد.

آمل إن شاء الله أن يخرج المجلّد الأول من فقه الصادق بسرعة من الطباعة ونحصل عليه.

أمّا الرسالة المؤرّخة في ٢٢ صفر التي تأخّرتُ في إرسال جوابها، فإنّ التأخير يعود إلى كثرة المشاغل الدائمة والأمور الطارئة وتَعَكُّر المزاج، وإلّا فأنتم تعلمون أنّني لا أؤخّر الإجابة على رسالتكم عن عمد واختيار، خاصة إذا كانت تحتوي على مواضيع مهمّة. وقد وصلت الصور التي أرسلتها.

بالنسبة لمناسك الحج التي ذكرتَ أنّها لم تصل فإنّ جناب السيد حسين القزويني هو رجل مؤتمن، فالظاهر أنّه لم يأت إلى قم بعد، وسيوصلها حتماً، وسأرسل لك عدّة نسخ أخرى لاحقاً.

أمّا مقدّمة التفسير فقد أخذ أحد الأشخاص قسماً منها بمقدار كتيّب بهدف طباعته في طهران، أمّا الباقي فيحتاج إلى مراجعة لذلك لم أعطه إيّاه، إذ إنّني متردّد في أصل موضوع الطباعة. على كل حال لم يتوفر مقدار معتد به كي أرسله إلى قم.

آمل من حضرة الحق أن يمن علي بالتوفيق للإنتهاء من مراجعته، وأقرّر ماذا أفعل بشأن الطباعة.

أمّا المواضيع التي تتعلّق بالسيد ميرزا عبد الرحيم الزنجاني فقد كتبتها في ورقة مستقلّة، ولك الخيار بعد الإطّلاع عليها في إيصالها حرفياً أو بمضمونها إليه.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٦) جواب ثلاث رسائل مع رؤيا

٢٦ جمادى الأول ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنابكم العالي: أطلب من الله تعالى أن يمنّ عليكم دائماً بالصحة والسلامة والتوفيق وآمل أن توفّق في ظل عناية حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وتؤيّد بالتأييدات الغيبيّة.

وصلتني رسالتكم المحترمة التي تخبر عن سلامتكم وتحتوي عدّة مواضيع واطّلعت على مضمونها.

كما وصلتني منذ مدّة الرسالتين المؤرّختين في ١٧ ربيع الأول و١٩ ربيع الأول وسأكتب جواب الرسائل الثلاث:

وصل صهر الحاج ميرزا عبد الرحيم الذي كان يحمل الرسالة الأخيرة بالسلامة مع مجموعة من أهل بلده وبدأوا بالتحصيل.

وقد ذهبنا الليلة الماضية لزيارته وإن شاء الله تعالى لا نقصّر في موضوعه.

لم يصلني حتى الآن الجزء الأول من فقه الصادق.

بالنسبة لقرار المباحثة فهو عند السيد أخيكم، وأحتمل أن يتفضّل بذلك اليوم.

لا شيء آخر أُضيفه، وأسألكم الدعاء.

بالنسبة لموضوع رسالة الحاج ميرزا عبد الرحيم التي كتبها لجنابكم وسترسل

داخل هذه الرسالة فقد رأيتها ومطمئنٌ أنّي أعرف من هو الشخص الذي كتب له الرسالة، فأنا أنتبه أيضاً لهذه الأشياء، لكن لا أعطيها أهميّة، فقد أوكلت أمري إلى حضرة الحق ـ جلّت عظمته ـ ونرضى بما يقدّر.

إن شاء الله تعالى نكون قد عملنا بوظيفتنا والباقي سهلٌ إذ ليس للإنسان إلّا ما سعى.

أمّا بالنسبة لصهر الحاج ميرزا عبد الرحيم فإن شاء الله لا يحصل تقصير من الناحية الماديّة أيضاً، وإن شاء الله سيحصل كما أوصيتم بالنسبة لرفاقه من أهل بلده والذين أصبحوا الآن في النجف فعلاً.

بالنسبة لعدّة أشخاص في قم لم يتيسّر المطلوب، وإن شاء الله تعالى أتابعه في وقته، وقد أخذت مبلغاً صغيراً من الحاج الشيخ نصر الله وقد أُرسَلَ داخل الحوالة.

آمل من حضرة الحق سبحانه أن يوفّقني لما أنويه.

يدنا قصيرة والرطب على النخلة (العين بصيرة و اليد قصيرة).

وقد رأيت البارحة في منامي أنّكم تشرّفتم بالمجيء إلى العراق وأنّكم في كربلاء وأنّنا كنّا أنا وجنابكم والمرحوم الوالد وحضرة السيد والدكم في مجلس وقد نوينا أنا وجنابكم السفر إلى إيران.

وقلت للمرحوم الوالد أنّي عازم على السفر إلى إيران بمعيّة فلان يعني جنابكم، وآمل إن شاء الله تعالى أن يكون هذا الحلم خيراً لي ولك.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

نرجو من جنابكم الأمر بإيصال الأوراق المرفقة في الداخل.

وصل إستفتاء من قزوين من الحاج نصرة الله معيني، وسأرسل جوابه داخل هذه الرسالة كي ترسله إلى السيد محمود آغا، كي يرسله إلى صاحبه إذا كان في ذلك صلاح أو يرجعه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي.

أطلعوا انتم أيضاً على الإستفتاء.

الرسالة (٢٧) مباركة بالعيدين

آخر شهر رجب ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: حفظكم الله تعالى من كافة الآلام والأسقام، وضاعف توفيقكم وعزّتكم وسعادتكم بتأثير توجهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصة.

أبارك لكم حلول العيدين السعيدين، وأتمنى سعادتكم وتوفيقكم.

وصلني حتى الآن ثلاث رسائل من جنابكم تأخّرت في الرد عليها والسبب في ذلك كان تعكّر مزاج العبد الفقير بشكل كلّي بحيث شارفت على الخطر تقريباً.

وكان من اللازم أيضاً أن أكتب جوابها بنفسي، على كل حال فقد ذهبتُ فترة إلى الكوفة بقصد الإستراحة، وارتحت نسبياً والآن أكتب جواب الرسالة الثالثة التي أوصيتَ فيها بالسيد مرتضى الزنجاني، وإن شاء الله مع إعطائه الجواب سأعطيه أيضاً مساعدة مالية.

أمّا جواب الرسائل السابقة فأكتبه لاحقاً إن شاء الله.

في الختام أدعو لكم وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٢٨) عن السيد ضياء الزنجاني

١٢ شهر رمضان المبارك ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد : إن شاء الله يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية ويكون خالياً من أي نوع من الملل.

آمل أن تكون دائماً وتحت أثر توجهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصة موفقاً ومؤيداً في إعلاء كلمة الحق وتبليغ أحكام الإسلام، ومحفوظاً من جميع البلايا.

كنت أنوي أن أكتب جواب الرسالتين السابقتين بأسرع وقت ممكن، ولكن صادف حلول الشهر المبارك وبحث الرضاع والعمل الجدّي على حاشية العروة، فكان كل ذلك مانعاً، وإن شاء الله تعالى أكتب الجواب في أقرب وقت ممكن.

بالنسبة لجناب السيد ضياء زنجاني الذي كنتَ وثّقتَه وأوصيتَ به، فقد حدث لقاء مع المشار إليه وأصبح واضحاً أنّه شخص محترم ونويتُ إعطاءه مساعدة مالية، ولكن أحد أصحاب البحث الذي تربطه به علاقة قال أنّه لا يقبل شيئاً من الأموال الشرعية، وليس لدي مورد غير ذلك، فمع هذه المقدمات لا يبقى عليّ أي تكليف.

في الختام أطلب عزّتكم وسعادتكم وسلامتكم وتوفيقكم، وأدعو لكم في هذه الأيام والليالي المباركة وأسألكم الدعاء.

السيد المستنبط[١] والسيد إيماني[٢] وإبني السيد جمال بحمد الله سالمون وطبعاً يهدونك السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(١) آية الله الحاج السيد نصر الله مستنبط من علماء ومراجع النجف الأشرف وصهر آية الله العظمى السيد الخوئي الذي استشهد على يد نظام البعث.

(٢) المرحوم الحاج السيد جلال الدين فقيه إيماني من علماء أصفهان وصهر آية الله العظمى الخوئي.

الرسالة (٢٩) عن الجزء الثاني من فقه الصادق وأمور أخرى

١٥ شهر شوال الكرم ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم الشريف في كمال الإستقامة وعين العافية ولا يعتريه الملل.

وصلت رسالتكم الشريفة التي تخبر عن سلامتكم واطّلعت على مضمونها.

لقد أظهرتم الأسف بالنسبة لموضوع جناب السيد ضياء زنجاني، وكنت أنوي مساعدة المشار إليه ولكن شخصين من رفاقه الذين أثق بهم بعدما ذكرت هذا الأمر قالا أنّه لا يقبل من أموال الحقوق ولم يكن لي أي تقصير ولا حتى قصور في هذا الموضوع إذ إنّني نويت وهذا الكلام كان مانعاً، وهو ربما لم يخرج من العراق ويمكن تدارك هذا الأمر في حال كان بإمكانك دفع مبلغ مئة تومان له عبر تحويلها إليّ، وفي حال عدم تيسرها لديك أعلمني.

بالنسبة لكتاب فقه الصادق الجزء الثاني، كنتَ قد سألتَ عن رأيي، فهو كالجزء الأول، وجيد جداً، آمل إن شاء الله أن تتهيّأ أسباب طباعة الباقي أيضاً بأحسن الوجوه.

ليس لدي شيء آخر يذكر..

أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أبو القاسم الموسوي الخوئي

في الرسالة المؤرّخة بتاريخ ٧ شهر الصيام كتبتم ما يلي:

(لقد كان وضعكم هذا العام جيداً جداً كما تبيّن، لكن تصرفكم لم يتغيّر).

إذا كان قصدكم من الوضع، الوضع غير المادي فالأمر مطابق لتشخيصكم، وإذا كان مرادكم الوضع المادي فالواقع أنّ السنة بعكس السنة الماضية، حيث لم يكن الوضع جيداً، فلا أدري ما هي مصادر معلوماتكم حتى تكون مخالفة للواقع هكذا.

لقد أرسلتم رسالة لفضيلة الشيخ أبو الفضل، وعندي رغبة شديدة بمساعدة مثل هؤلاء الأشخاص، ومع أن المقتضي موجود والمانع مفقود ولكن الشرط منتفٍ، على كل حال إدفع جنابك له مئة تومان أيضاً واكتب إيصالاً به إضافة إلى المبلغ السابق، وإلّا فاكتب لي حتى أجد طريقة أخرى.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم : في عدّة رسائل أشرتَ إلى موضوع مسامحتي لبعض الأشخاص وأبديتَ اعتراضك بإشارة جيدة.

كما نفيت كون المعاصرين يمتلكون جديّة وفعّالية.

كنت أحب أن أكتب جواباً مفصلاً، لكن لم يكن هناك مجال، فلم أجد بُدَّاً من التحدث بهذه الكلمات.

وكما تؤكد أنت فإنّني ولاسيما بعد تنبيهي ملتفتٌ لهذه الأمور، ولكن ما جعلني أصرف النظر عنها هو أني لن أكون مرتاحاً فيما لو أقدمت عليها بغض النظر عن الجهات الأخرى، إذ إنّي أرى بعيني كيف أنّ هذه الدنيا لم تَمُدَّ يدها إلى أحد ولا زالت بكراً، ولا قيمة لسير الإنسان في طريق الغدر، بل عليه أن يبقى بحاله ويرضى بما يحدث فليس من الإنصاف أن يفني المرء عمره في العمل ثم يبيع النتيجة دون ثمن.

عملُ الآخرين يُحمَل على الصحة.

وإن شاء الله تعالى لن أفعل ذلك، وإذا كان لديك حديث في هذا الموضوع آمل أن تتشرف بزيارة النجف الأشرف فنبحث هذا الأمر شفهيّاً.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٠) عن البهائية وعدة أمور

١٧ ذي القعدة الحرام ١٣٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلتني رسالتكم المحترمة المؤرّخة بتاريخ ١١ شوال والتي تخبر عن سلامتكم وصحتكم، واطّلعت على مضمونها، آمل أن توفق وتؤيد دائماً لإعلاء كلمة الحق وتحفظ من كل البلايا.

سأجيب بالترتيب عن الأمور التي ذكرتها :

١. بالنسبة لقضية البهائيين وتأثّر حضرة السيد البروجردي بالأمر والتفصيل الذي ذكرتَه عن الموضوع فإنّ هذا الموضوع تم تلقيه في النجف الأشرف من وجهة الدين فقط، والأشخاص الذين أبرقوا وأنا من جملتهم كانوا يلحظون الجانب الديني فقط وخاصة في تلك الأيام حيث كنا نسعى لاضمحلال واختفاء هذه الفرقة الضالّة.

إذا لا سمح الله كان واقع الأمر شيء آخر وتم إغفال السيد البروجردي فسأكون معذوراً بالطبع فإنّ الميزان في التحسين والتقبيح هو في مقام الإحراز ولا يعتبر فيه المطابقة اومخالفة الواقع.

٢. السيد حسين القاضي، كما ذكرتم فقد وجدته أنا أيضاً شخصاً نجيباً وواقعياً لدرجة أنّه أظهر لكم اللطف اتجاهي.

وأنا كذلك لا أخفي اهتمامي وخاصة بالنسبة لبقائه في النجف بناءً لإشارة

بعض الرفاق الذين أشادوا بإظهار رغبتي في بقائه، لكن الأمر اقتصر على إظهار الرغبة ولم يتعدّاه ليصبح عمليّاً، إذ أنّ عبارات جنابكم كانت تقتضي أن أطلب ذلك منه رسميّاً لما في ذلك من فائدة، ولكن لا بد من الأخذ بعين الإعتبار لوازم هذا الأمر من كل الجهات وتجويز إمكانه بنظري.

وهذا من باب صوت الطبل الذي يحسن سماعه من بعيد (مَثَلٌ يُضرَب).

فأنا مع ملاحظة وضعي المادي الفعلي خاصة هذا العام لا أستطيع الإقدام على مثل هذا الأمر ولا بد من أنّك مطّلع على كثرة أفراد عائلته، ولا أدري ما هي فائدته عندي أو مقدار حاجتي إليه.

على كل حال فإنّ حل هذا الأمر يكمن في أن تتحدّث جنابكم معه وتظهر له رغبتي في بقائه هنا وتطلعني على ما يحدث حتى أجيب ويتحدّد الواجب.

وأنا لن أبخل بتقديم المساعدة التي أقدر عليها لكنّني لا أتمكّن من تغطية كامل المؤونة.

٣. موضوع الشيخ أبو الفضل، إن شاء الله رسائلي ليست بخلاف الواقع، فعلاقتي بالمذكور وطيدة وقد كتبت له رسالة في هذا الموضوع ومنشأ ردّه ظاهراً مستندٌ لسماع صوت الطبل (أي السماع من بعيد)، آمل أن يمنّ علينا الحق سبحانه بالتسهيل في الأمور إن شاء الله حتى نتمكّن من عدم التقصير في خدمة مثل هؤلاء الشخاص.

٤. بالنسبة لموضوع السيد ضياء الزنجاني، فقد أرسلت مبلغاً مع إبني السيد

جمال، ربّما وصله الآن.

٥. بالنسبة لموضوع الإجازتين والسيدين لا أدري ما هو الموضوع لا نفياً ولا إثباتاً إذ أنّني وإلى تاريخه أجبت على كل الرسائل التي وصلتني من جنابكم ولم يبق أي موضوع مهم دون إجابة، فإذا كنت ترى أنّ هذين السيدين أهلٌ لذلك أكتب لي مباشرة تعريفهم حتى أكتب الإجازة، ربما كتبتَ شيئاً عن هذا الموضوع ولم يصلني أو لم يصلك مني الجواب، على كل حال لم يبق غير جواب هذه الرسالة عليّ والذي سيتم الآن إن شاء الله.

٦. بالنسبة لموضوع التقريرات، ليس لدي علم بتقرير غير تقرير السيد سلامت فإذا كان هذا هو المقصود فقد كتبت له جواباً، وكما أشرتُ لم يبق من رسائلك شيء دون إجابة.

٧. سررت لسلامتكم وصحتكم والرضا الذي يبعثه إثمار مباحثاتكم وحمدت الله تعالى.

وأرجو لك التقدم أكثر فأكثر والترقّي من كل الجهات على أثر رعاية حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة.

سلامي لحضرة السيد الوالد دامت بركاته.

لم يبق لدي شيء أضيفه، أسألكم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

بسمه تعالى

بقي موضوع من مواضيع الرسالة الأخيرة يجب عليّ الإجابة عنه وهو يتعلّق بشخص النجفي إذ أظهرتم أسفكم أنّه وبعد كل هذا العناء تكون النتيجة هكذا، وطلبتَ مني الذهاب إلى منزله وتقديم مبلغ له واستمالته.

لا بدّ أن تعلم أنّني لو احتملت التّأثير لقمت بما طلبتَه ولكنّني متأكّد أن لا فائدة أصلاً.

إن شاء الله تعالى أتصرّف حسب وظيفتي الشرعيّة وبعد ذلك نرضى بما يحدث، وأنا وجنابك لسنا مكلّفين بأفعال وتروك الآخرين، ليس هناك شيء آخر أُضيفه.

وأسألكم الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣١) عن السيد التبريزي والسيد جمال

٨ جمادي الأولى ١٣٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم العالي: وصلتني رسائلكم المحترمة واحدة بالبريد وواحدة عبر السيد يحيى واطّلعت على مضمونهما.

من خلال حديث المشار إليه أصبح واضحاً أنّه لا يريد الأخذ من سهم الإمام وإن شاء الله أبحث أكثر لاحقاً فإذا أراد أقدّم له المساعدة.

بالنسبة لما ذكرتم عن موضوع السيد مرتضى التبريزي، فإن لهذا الموضوع قصة وليس بتلك البساطة التي ذكرتَها كما أنّه ليس هناك داعٍ لبيان التفاصيل، ونأمل أن يكون ما حصل خيراً إن شاء الله.

بالنسبة لابني السيد جمال ودَعوَتِكَ الرسميّة له وإظهار اللطف وكتابة الرسائل إليه، كتبتم لنا أن أوصيه أن لا يتعامل هكذا مع المخلصين، من يكون هكذا مع المخلصين يطلب معذرتهم، ومع ذلك سأوصيه إن شاء الله.

لا شيء آخر أُضيفه، أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

تمّت طباعة حاشية العروة (القسم التاسع)، وسوف يتم إنجاز الباقي خلال

شهر إن شاء الله.

أظهر السيد المذكور أنّ أموره تسير من قراءة المجالس ولا يأخذ من الأموال الشرعية، وقد طلب توصية لتعريفه بأحد التجّار وأنا كتبتها له.

الرسالة (٣٢) عن السفر وعدة اشخاص

٢٤ محرم الحرام ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلتني رسالتكم الموقرة المؤرّخة بتاريخ الثامن من الشهر الحالي والتي تخبر عن سلامتكم واطّلعت على مضمونها الذي يحتوي على عدّة مواضيع.

أرجو أن تبقى دائماً وتحت تأثير عناية حضرة ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه موفّقاً ومؤيّداً ومعزّزاً ومحترماً في إعلاء كلمة الحق وإعزاز الدين.

١. كتبتم عن مجريات سفركم مما كان باعثاً على السرور، وكان من الافضل لو انكم نزلتم في منزل السيد ميرزا علي أكبر المرندي في مرند.

٢. بالنسبة لوضع السيد ميرزا محمد، ذكرتم شيئاً، فإذا كان لديك مورد لتأمين النفقة وأداء ديونه فبه، وإلّا إذا رأيت من الضروري أبلغني حتى أكتب للميرزا علي أكبر آغا أو الحاج ميرزا محمد ليؤمنوا ذلك.

٣. لم تصلني حتى الآن رسالة من السيد طسوجي، إن شاء الله بعد وصولها أكتب كما ذكرتم.

٤. بالنسبة لقروض السيد مرقاتي[1] فقد فكّرت بالموضوع ولتطمئن، وطبعاً في

(١) المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد جعفر مرقاتي.

حال تيسّر الأمر فليأت المشار إليه إلى النجف وإلّا فلا مانع من بقائه في قم.

ذكرتَ عودة السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ وقد أسفت لسوء الصدفة التي حصلت، على كل حال آمل تدارك وتلافي ما فات عند التشرّف بالزيارة.

٥. بالنسبة ل (رضائية) فقد كتبت أنّهم يحتاجون قارئاً، فليُطلَب في هذا الأمر الحاج خليل آغا أو الحاج غفار آغا، وأنا سأدبّر لهم شخصاً، وسأوكّل إليك تبليغ سلامي للسيد الوالد.

منذ مدّة لم تصلني أخبار أخيكم السيد (عسى المانع خيراً)، على كل حال أبلغه سلامي وأسألكم الدعاء.

ربما علمتَ جنابك أثناء سفرك بوارداتي من خوي ومرند لذا فإن قبول مبلغ الألف تومان من السيد ميرزا محمد صعب بالنسبة لي.

وقد حضر جناب السيد الحاج ميرزا رحيم زنجاني والتقيت به وتحدّثنا عن أحداث وأمور ربّما يظهرها لك، ولم يقبل أن أردّ له الزيارة لكون منزله غير مناسب، في الختام آمل أن تؤجر وتثاب على الخدمات الدينيّة التي قمت بها في هذا السفر وأن تظهر آثارها.

ليس هناك شيء آخر مهم أُضيفه، أدعو لكم وأسألكم الدعاء، منذ أسبوع نقلنا القسم الخارجي إلى المنزل الجديد وسيتم إخلاء القسم الداخلي قريباً وسأنتقل اليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٣) عن أوقاف قم والسيد البروجردي

غرّة شهر رجب ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكون بخير وعافية، وصلت رسالة ١٩ ج٢ واطّلعت على مضمونها.

بالنسبة للأوقاف التي سُئِلت عنها من قم، لم أسمع حتى الآن أي نتيجة لا بما يتعلّق بي ولا بما يتعلّق بالآخرين ولا يتم التداول هنا في أطراف هذا الموضوع، إلّا إذا كان هناك أحاديث سريّة ولم أكن أعلم بها.

ما ذكرته عن موضوع آية الله البروجردي لم يكن غرضي الإعتراض عليه بل بيان رأيي، بالطبع فمن المعلوم أنّ جنابه سيأخذ بعين الإعتبار كل الجهات.

وصلت منذ عدّة أيام رسالة من السيد يحي باغميشه اى، وأرسلت جوابها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٤) عن مساعدة طلاب خوي

٢٧ شعبان المعظم ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وتمام العافية ولا يعتريه الملل.

آمل أن تحفظ من البلايا وتوفّق وتؤيّد دائماً لإعزاز الدين المبين وذلك تحت تأثير توجّهات وعنايات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة.

أبارك لكم ولادة حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ السعيدة وعيد النيروز، وأتمنى سعادتكم وعزّتكم وسلامتكم أنتم والعائلة المحترمة.

الهدف من الرسالة بعد الإستعلام عن سلامتكم هو أنّ جناب السيد إبراهيم العلوي[1] ـ دامت بركاته ـ ونتيجة لعلو همّته وشهامته في خدمة الأمور الدينيّة كان وسيبقى محلاً لمحبّتي وتقديري وكان له حتى الآن عدّة اقتراحات من جملتها أن أخصّص مبلغاً شهرياً لطلاب خوي المقيمين في قم، وهذا الأمر كان واجداً للمقتضي والمانع وفاقداً للشرط، والسبب يعود إلى أنّه لم يطّلع حتى الآن عن قرب على وضعي، وممّا أظهره جناب السيد سعيد تشهلستوني والسيد أخوكم أنّ المشار إليه إنزعج من عدم تنفيذي لاقتراحه، لذا أرجو من جنابكم ـ بحيث لا يعلم أنّي من أريد ذلك ـ أن تتواصلوا معه خطّياً أو شفهياً للإستفسار عن سبب انزعاجه والسعي

(١) آية الله الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي من علماء مدينة خوي.

لإزالته قدر الإمكان.

قرّرت إن شاء الله الرحمن أن أراجع في شهر رمضان المبارك مقدّمة التفسير وأُكملها، وأُقدم على طباعتها بعد الشهر المبارك، وإن شاء الله أرسل لجنابكم نسخة وللسيد المعظم.. لا شيء آخر يذكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٥) عن الإصلاح بين طلاب في خوي

٦ ذي الحجة الحرام ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وتمام العافية ولا يعتريه الملل.

و آمل أن تكون دائماً وعلى أثر توجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ موفّقاً ومؤيّداً في إعزاز الدين المبين وإعلاء الكلمة الحقّة ومحفوظاً من البلايا.

مع أنّني منذ مدّة لم أطّلع على أخبارك بشكل مباشر لكنّني أطمئن عن سلامتكم دائماً من هنا وهناك.

أمّا ما دفعني لأكتب إليكم فهو أنّه وصلتني رسالة من خوي من أحد السادة الطلاب والتي تعرّض فيها لحادثة مؤلمة حصلت بين طلاب العلم في تلك المدينة وقد تطوّرت إلى حد اقتياد مجموعة إلى مركز الشرطة، وبعد التحقيق تمّ الإفراج عنهم بكفالة، لذلك رأيت أنّه من اللازم ان أكتب إليكم أولاً للقيام بالتدقيق حول هذا الأمر وثمّ للبحث عن طريقة ما عسى أن يكون الإصلاح الأساسي ممكناً وإلاّ فقدر الإمكان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٦) عن مشكلة خوي وبعض المراسلات

٢١ ذي الحجة الحرام ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلتني رسالتكم المحترمة غير المؤرّخة والتي تخبر عن سلامتكم وصحتكم واطّلعت على مضمونها، وأنا أطلب دائماً من جانب الحق تعالى توفيقكم وتأييدكم.

منذ مدّة أرسلت لكم رسالة تحدّثت فيها عن قضيّة طلاب خوي وتضايقي من هذا الموضوع، وقد فرحت كثيراً وحمدت الله عند تبشيري في رسالتك بتدارك الأمر. كما طلبتم كتبت رسالة لحضرة آية الله السيد بهبهاني وأبرزت فيها شكري وأرسلتها بالواسطة، هذا طبق رغبة جنابكم وإلّا فلو كان إرسالها إليه مباشرة من هنا لكان أفضل، فإذا لم يكن في إرجاعها إليّ محذور، أستردّها كي ترسل من هنا.

آمل إن شاء الله أن تنهي مادة الفساد بالتأمّل والتدبير.

قرأت رسائل أخيكم ورددت عليها.

ولم أجد من المناسب كتابة رسالة لـ (صدر الأشرف) وكان لدي ميل لأكتب شيئاً للسيد نور الدين الإمامي لكنّي لم أشأ ذلك دون استشارتك فإذا رأيت في ذلك صلاحاً أُكتب لي حتى أَكتب إليه.. لا شيء آخر أُضيفهُ، أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٧) عن حوالة مالية وطباعة مقدمة التفسير

٢٧ شهر محرم الحرام ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون وجودكم المبارك مقروناً بالصحة والعافية.

وصلتني منذ مدّة رسالتكم المحترمة المؤرّخة في شهر ذي الحجة الحرام.

كنت قد حضّرت مبلغاً من الأموال الشرعيّة بانتظار وصول الحوالة إذ إنّني كنت متأكّداً أن ذاك الشخص سيطالب بالمبلغ عند الوصول، وبعد عدّة أيام جاء إلى المسجد وقال أنّه وصلت حوالة باسمكم بمقدار كذا، وبما أنّ المبلغ الذي كنت قد هيّأته كان أقل من قيمة الحوالة قلت له: أقبَلُ ذلك، لكن المبلغ ليس متوفّراً الآن بكامله، وطلبت مهلة عدّة أيام لتهيئَته، فقال أن لا مانع لديه وأنّه سيكتب إلى طهران أنّه بقي مقدار من المبلغ في ذمّتي.

وكان في هذا الأمر محذورٌ في رأيي ولم يكن المبلغ متوفّراً عندي، ولكن من حيث أنّ حضرة الحق لم يرد لنا الخجل هيّأ الأسباب قبل ذلك وهو أنّه كان هناك حوالة باسمي من الأموال الشرعيّة لرفاق السيد ماكوئي معه ولم يعد أصحاب الحقوق من مكة لذا كان المبلغ موجوداً عنده.

فقلت له أن يخصم البقيّة من ذاك المبلغ ولا داعي للكتابة إلى طهران وهكذا انتهى الموضوع بحمد الله.

الأمر الذي يجب أن أذكره هو أنّ أوقات الإنسان ليست على نحو واحد دائماً وأصبح وضع البلد بحيث يكون أحيانا تحصيل الحقوق الشرعيّة صعباً جداً، فمن هذه الجهة كان من الأولى أن تراجعني أولاً ثم تعطي الحوالة أو على الأقل أن تكتب لي مقدارها حتى أُهيئها حتى لا سمح الله لا يحصل أمر طارئ يؤدي إلى انزعاجي وإيّاك.

أمّا وضع خوي فقد أحزنني كثيراً، لكن لا حول لي ولا قوّة.

رسالتكم الثانية كانت إجمالاً باعثاً على السكينة، آمل أن ينتهي الأمر على أحسن وجهٍ على أثر همّتكم وعقلكم وبالطبع ستتعامل بجديّة كاملة مع الأمر.

بالنسبة للسيد إمامي فإنّني واقعاً لا أرى صلاحاً في كتابة شيء له فإذا أَقدم على أمر ما أشكُرُه لاحقاً وستطلعني جنابكم على الكيفيّة بالطبع.

السيد ناصر زاده لم يأت إلى النجف لحد الآن، عند مجيئه سنقوم بما يجب إن شاء الله تعالى.

جاء رجل كبير السن إلى المسجد وقال أنّه يحمل لي رسالة من السيد إبراهيم، أعطاني رسالتين فوجدت أنّ إحداها للسيد الحكيم والأخرى للسيد أخيكم فأعدت له الرسائل، تعجّب كثيراً وقال: لا بدّ أنّ رسالتكم بقيت في المنزل، ولم ألتقِ به بعدها وبقي الموضوع مجهولاً.

لم أعرف إن كانت لي رسالة، أم حصل ما منع وصولها إليّ.

أصبح التفسير الذي كتبتُه قيد الطباعة وإن شاء الله تعالى أرسله لكم قريباً،

خرج عدد قليلٌ منه من الطباعة، وسيطول الأمر عدّة أشهر، في أيام العطلة كان أكثر عملي في التفسير وهذا هو سبب تأخير جواب رسالتكم.

لا شيء آخر يستحق الذكر وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٨) عن الوضع المالي وبعض الاشخاص

٧ جمادي الاولى ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلتني رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ٢١ ربيع الثاني واطّلعت على مضمونها، آمل أن تبقى دائماً مقروناً بالعزّة والسعادة وأن توفَّق وتؤيَّد لإعزاز الدين المبين.

ذكرتم عن مجيء السيد ملكي إلى قم، وجوده هناك مؤقّتاً جيد جداً ولا مانع منه، ولكن لا أظن أن في إقامته الدائمة في تلك المدينة الطيّبة صلاح.

على كل حال أطلب له من حضرة الأحد ـ جلّت عظمته ـ مزيداً من التوفيق والتأييد، ويعود للطفكم تبليغ سلامي له وسؤالي عنه.

بالنسبة لقضايا خوي التي ذكرتها، كانت باعثاً على السرور لحدٍّ ما، وآمل بفضل الله أن ينتهي سوء التفاهم هذا كليًّا.

بالنسبة للرسالة السابقة المؤرّخة غرّة ربيع الاول التي لم أسرع في الإجابة عليها والسبب المهم الذي أدّى إلى ذلك، إضافة للأعمال الأخرى، كان الإنشغال بطبع التفسير الذي كان تقريباً مانعاً من إتمام بقيّة الأعمال من غير الأبحاث الضروريّة.

والسبب الآخر المانع هو ما كتبتم من أنّه وصلكم أنّ واردات هذه السنة جيدة جداً، وكتبتَ أنّه إذا كان العكس هو الصحيح فلا تذكر ذلك حتى لا يكون سبباً في الإستياء، لكن ومع أنّك ستتضايق، فإنّ السنة هي أسوء من كل السنوات، إذ إضافة

إلى أنّه لم تصل حقوقٌ بالقدر المطلوب، فقد أخذ بعضهم من الحقوق ولم يؤَدوها حتى الآن، ولا أدري من هم هؤلاء المخبرون الذين لديهم كل حسن الظن هذا والذين يخلطون الأخبار ببعضها هكذا.

أمر آخر.. أنّك أشرت إلى طلبك السابق ثم كتبت عن فساد عدم الإمتثال لتحقيقه، الآن وحيث أنّ السيد ملكي عندكم إسأله عن وارداتي السنويّة من تلك المنطقة، إذا كان قصدكم أن أعيّن شيئاً من تلك الحقوق، فأنا لن أتدخّل في أموره وأوافق على ما يراه صلاحاً.

أمّا إذا كان قصدكم أن أُرسل لكم من الحقوق من هنا (فإذا كنت تُصدّق) أقول لك ليس ذلك بمقدوري، وإلّا لما حصلت مضايقة.

بالنسبة للسيد بلوتشي ليس لدي رأي بما يتعلّق به لا إيجاباً ولا سلباً، ولكنّه بهذا المقدار بحيث أنّه إذا أراد أحد من هناك مرافقته وأوقف الأمر على إجازتي فأنا لا مانع لديّ.

ولكن إذا أرادوا شيئاً مني من هنا فإنّ ذلك ليس مقدوراً.

بالنسبة لما أشرتم له (الشهرية) حول السادة طلاب خوي، من المفترض أن يحصل قريباً.

أطلعني عند حصوله إن شاء الله حتى يكون باعثاً على السرور.

مع أنّني لم أكن أريد تكدير خاطركم ولكن حيث أنّ مشاغلي ومشاكلي كثرت إلى حد أكاد أخرج من الميدان، أسألك الدعاء كثيراً.

التفسير لم ينته بعد، إن شاء الله بعد الإنتهاء من الطباعة سأرسله لك في أول فرصة لذلك.

في الختام أطلب سلامتكم وتوفيقكم وعزّتكم وسعادتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٣٩) جوابا لرسالتين مع بعض عتاب

٢٦ جمادي الثاني١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله يكون مزاجكم الشريف مقروناً بالصحة والعافية ولا يعتريه الملل.

وصلتني رسالتان من جنابكم تحتوي على عدّة أمور أَثَّرَت فِيَّ إلى حدّ ما.

وسأذكر جواب هذه الأمور في ما يلي :

١. فيما يتعلّق بثمن عباءة جنابكم، لا تقلق سيتم دفعه إلى السيد كلباسي بعد عدّة أيام على كل حال.

٢. الخمسون تومناً دين السيد محدث زاده ستدفع إليه أيضاً كما طلبتم.

٣. بالنسبة للشيخ عبد العلي أهرى، راجعو السيد سجاسي ثانيةً، فإذا دفع فبها وإلّا فأرسلوا له أنتم نيابةً عنّي، وإذا وصلتني رسالة منه سأكتب في جوابها أنّ الأمر أصبح في عهدتكم.

٤. في الرسالة المؤرّخة في ١١ ج١ أوصيتَ بالسيد الميرزا إسماعيل رستكاري والسيد علي أصغر الموسوي وطلبتَ أن أساعدهم مالياً، سيحصل إن شاء الله.

٥. الموضوع الذي كان سبباً في تضايقي هو وضع الناس وتعجُّبي من حسن

تصديقك.

أقصد ذاك الكلام الذي سمعتَه عن لساني فيما يتعلّق بالذهاب إلى سامراء، كما أنّك ذكرت في رسائل سابقة قضيتين كهذه.

أنا لا اعرف من هو الناقل، ولكن أتعجّب من جنابكم كيف يخطر ببالكم احتمال أن يكون خرج من فمي مثل هذا الكلام.

فأنا وإن كنت قادراً على وضع حد لكلامي، إلّا أنّني لا يمكنني أن أمنع أفواه الناس عن اختلاق أشياءٍ توجب انزعاجكم، بالطبع هذا الأمر خارج عن قدرتي.

لا شيء آخر يستحق الذكر، أسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٠) عن كتاب البيان وتقليد الميت

٣ شوال المكرم ١٣٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم : إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية ولا يعتريكم الملل، آمل أن تكون دائماً تحت نظر حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ مقرونا بالعزّة والسعادة.

أبارك لكم بالمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

وصلتني رسالتكم الشريفة واطّلعت على مضمونها، ذكرتم شيئاً يتعلّق بكتاب البيان وأظهرتم حسن ظنكم، لم أكن أعتقد أنّه سيعجبكم وينال رضاكم إلى هذا الحد، على كل حال أرجو منكم الدعاء حتى أوفّق إلى إكماله بتأثير من دعائكم.

بالنسبة لمسألة البقاء على التقليد، فإنّ مدركها هو بناء العقلاء، ومع أنّه في بناء العقلاء لا فرق بين بقاء التقليد والتقليد الإبتدائي ولكن من جهة دعوى الإجماع وظهور الأدلّة الشرعيّة في إعتبار الحياة عند السؤال والأخذ، لذلك فأنا لا أجد التقليد الإبتدائي جائزاً.

وإن شاء الله تعالى سأرسل لكم نسخة من كتاب مصباح الأصول حيث تم إدراج هذا الموضوع مفصلاً.

السيدة الوالدة بحمد الله في النجف الأشرف وحالها جيد ولا جديد عندها، وقد سمعت أنّ السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ قد تشرّف بالمجيء إلى كربلاء.

لا شيء مهم آخر، وأدعو لكم وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤١) رسالة الاثني عشر موضوعا

٢١ شهر جمادي الأولى ١٣٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: بعد تقديم الشكر اللازم على الألطاف المبذولة سابقاً ولاحقاً والتي إحداها القيام بأمر فاتحة المرحوم السيد الأخ، سأُبيّن عدّة أمور :

١. لم ترسَل برقيّتكم داخل برقيّة أخرى لشخص آخر، وقد تمّت كتابتها في حضوري ومع التحفّظ على الأمور الأدبيّة وأنا وقّعتها وأخذها شخص أمين ومورد اعتماد وأَبرقها.

فإذا حصل خطأ في مركز البريد في قم وهو الظاهر أو في النجف الأشرف وهو بعيد الإحتمال فلا تقصير لي في الأمر.

عند وفاة السيد الوالد حصل مثل ذلك أيضاً مع أحد السادة ولاحقاً ظهر الأمر، ومن حيث أنّ جنابكم حملتم عمل مركز البريد على الصحة ولم تعتنوا باحتمال الخطأ ورأيتم أن ما وقع كان بعلمٍ واطّلاعٍ منّي، لم تكتبوا ما هو الذي وقع، لذا لم أعرف أنا ما حصل، فقط علِمتُ أنّ الجواب لم يصلكم مباشرةً وأنّ هذا مخالف للإحترام، فلا بد من مراجعة مركز البريد لحل الإشكال، وفي صورة عدم الحل يجب أن أكتب للسيد قُبلائي الذي أعطاكم البرقيّة حقيقة الأمر، فهل هذا الأمر محتمل ؟ أن أضع عادةً جواب برقيّتكم داخل جوابٍ آخر ؟

أرجو من الله أن لا يحصل مثل هذا في بقيّة البرقيّات، وربّما هذه الأمور غير

المتوقعة تكون إمتحاناً لي.

ما أعرفه عن نفسي أنّه لم يبق من عمري إلّا أيام قليلة والله العالم، فما كان من الأمور يؤدّي إلى التوجّه لحضرة الحق ـ جلّ وعلا ـ أكثر كان أصلح.

٢. فرحتُ بعد قراءة النصف الأول من رسالتكم الشريفة، لكن بعد قراءة النصف الثاني إنتابني ألمٌ شديدٌ في الرأس لعدّة ساعات ولم أستطع ظهراً النوم مع أنّها عادتي وكنت أظن أن لا أستطيع المباحثة ليلاً، ولكن بحمد الله لم أتركها.

٣. أمّا فيما يتعلّق بعدم الإبراق لحضرة آية الله البروجردي أو لجنابكم فرغم أنّه خلاف القاعدة في نفسه، والإشكال واردٌ جداً، وربما لهذا السبب لم تصلني من حضرته تعزية لا عبر برقيّة ولا خطياً، لكنّه واضح جداً أنّ الإشكال لم يكن وارداً عليّ، إذ أنّه وحسب المتعارف ليس من وظيفتي إعلام الآخرين ولا مسؤولية لي عن الآخرين.

٤. خلال شهرين تقريباً أرسلت نسختين من البيان لكم بواسطة السيد أبو الحسن زنجاني حفيد المرحوم صاحب (الكفاية بدون معلم)، ولا أدري لماذا لم تصل ، أظن أنّه أعطاها لأحد ولم تصل، وسأراجعه بالنسبة لهذا الموضوع.

٥. تكلّمت مع السيد مقرّم مرّتين في موضوع إرسال كتبه، وكنت أظن أنّها أُرسلَت، وعلِمت أنّها لم تصل، ولا أرى مناسباً أن أتحدّث ثالثةً بالموضوع، أُكتب لي أسماء الكتب وسأشتريها من المكتبة وأرسلها لكم.

٦. لم تصل حتى الآن القواعد الثلاث، وكلّما كان وصولها أسرع كان أفضل، وأنا أنتظر منذ مدّة.

٧. ستكون الإيصالات الموقّعة داخل الرسالة.

٨. ما سمعتم عن (الشهرية) هو خلاف الواقع.

٩. توفي اليوم السيد حمامي[1] وتعطّلت الدروس، أقدّم لجنابكم التعزية، أردت أن أُرسل لكم برقيّة تعزية، لكن احتملت أن تسبّب لكم إشكالاً، لذلك استخرت، ولم تكن مساعدة.

١٠. إنّ مزاجي في تراجعٍ كبير، ويداي بدأت ترتعش قليلاً، وربّما قرب الأجل، وبفضل الله سأبدّل دار الهمّ والغمّ هذه بدارِ فرحٍ وسرور، وعلى كل حال حياً وميتاً أسألكم الدعاء.

١١. منذ عدّة سنوات وفي حرم الكاظميين المطهّر طلبت من حضرة الحق جلّ وعلا أن لا يجعل من نصيبي المرجعية بالدرجة التي لا أقدر على القيام بأعبائها والتي تسبّب لي الأذيّة من الجهات الشرعيّة، وفي حال كانت حياتي ملازمة لهذا الأمر، أن يجعل الله نصيبي عالَم الموت، وأن أترك بعد مماتي آثاراً مكتوبة وأشخاصاً أكون قد ربّيتهم حتى يكونوا من أسباب الرحمة عليّ.

أستُجيب الجزء الثاني من دعائي وبحمد الله أنا مسرور للآثار المكتوبة التي من

(١) آية الله الحاج السيد حسين حمامي من علماء التقليد في النجف الأشرف (م جمادى الأولى ١٣٧٩ ق).

جملتها البيان، وللآثار العلميّة التي من جملتها جنابكم، آمل أن يُستجاب الجزء الأول كذلك، لا سيّما أنّني أُعاني من صعوبة شديدة في كثير من الجهات الدنيويّة التي من جملتها عدم تمكّني من القيام بوظائفي تجاه السادة طلاب النجف وغيرهم من جهة المساعدة الماديّة، ولست مرتاحاً أو سعيداً بهذه الدنيا إن لم أستطع المساعدة.

١٢. كنت أرغب كثيراً بإنهاء التفسير، لكن ضعف المزاج وكثرة المشاغل لا تسمح لي بذلك، وقد لاحظت أنّ إتمام هذا التفسير بهذه الكيفية يحتاج إلى عشرين سنة من النشاط والفراغ وهذا الأمر بدون شك لن يتهيّأ لي.

لذلك قرّرت بالتوفيق الإلهي كتابة آيات الأحكام تحت عنوان فقه القرآن على المذاهب الخمسة، ربّما كان هذا الأثر أهم من باقي الآثار التي كتبتها.

إن شاء الله تعالى تدعو لي لأوفّق في ذلك.

وسأُنهي مواضيع هذه الرسالة بالعدد المبارك للائمة الأثني عشر.

هناك مواضيع أخرى أيضاً لكن لن أتعبكم بالحديث عنها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٢) عن السيد علوي، وتمني زيارة النجف

٢٣ شوال المكرم ١٣٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية ولا يعتريكم الملل، آمل أن تكون دائماً تحت نظر حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وأن توفّق وتؤيّد في تشييد مباني الدين المبين.

وصلني تعليقكم على هامش رسالة جناب السيد علوي واطّلعت على مضمونها وسررت لسلامتكم، وصل السيد أخوكم ـ دامت بركاته ـ سالماً بحمد الله منذ عدّة أيام وقد حصل على البشارة لسلامتكم.

ومن الجيد أن تحذو حذوه وتسعى للحركة باتّجاه زيارة الأجداد الطاهرين، ونتمكّن ضمناً من رؤيتكم من جديد.

آمل أن يكون وضع مزاج السيد الوالد ـ دامت بركاته ـ قد تعافى كلياً حتى الآن ولم يبقَ أي قلق.. يعود للطفكم تبليغ سلامي إليه.

كنتَ قد أيّدتَ ما ورد في موضوع رسالة السيد علوي، وأنا كتبت له مراراً أنّني لست مستعداً للمبادرة بمراجعة التجار خاصة من ليس بيني وبينه مراسلة، فجنابه ومن علوّ همّته يكتب كل ما يخطر بباله ولكن لا يأخذ بعين الإعتبار محاذير الأشخاص الآخرين، وقد وصلتني منه رسالة منذ عدّة أيام وأرسلت جوابها كما أرسلت جواب رسالتكم أيضاً في وقتها، وربّما وصلتكم إلى الآن وتم عرض أحد

الموضوعين التي كانت تحويها، أمّا الآخر فله تفصيل وقد بقي طي الكتمان.

لا شيء آخر أُضيفه، وأسألكم الدعاء وأدعو لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٣) عن الرسالة العملية وأمور اخرى

٢٥ صفر المظفّر ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون دائماً تحت نظر حضرة ولي العصر أرواحنا فداه مقرونا بالعزّة والسعادة ومحفوظاً من البلايا.

وصلتني رسالتكم المؤرّخة في ١٨ محرّم الحرام من العام الجاري من خوي واطّلعت على مضمونها.

وقد طالبتَ فيها بجواب رسالة تبريز وحيث أنّني لم أعلم مقدار توقفك في تبريز، أرسلتُ الجواب إلى قم ولا بد أنّك قد استلمته بعد عودتكم.

أرجو لكم مزيداً من العمر والعزّة والسعادة.

كتبتُ في تلك الرسالة ما يتعلّق ببائع الكتب محمدي، وبعد كتابتها راجعه أحدهم واسترجع منه أربعاً وتسعين نسخة وأعطى سنداً بمئة وست نسخ يتم تسديدها تدريجياً للسيد الكلبيكاني، السيد محمد رضا ـ دامت بركاته ـ، وقد ذكرت هذا الأمر لإطلاعكم، وكان السند بإسم السيد جمال.

لا شيء آخر يستحق الذكر، أدعو لكم وأسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله.

في رسالة خوي ذكرت أمرين: أحدهما: أنّ مجموعة طلبوا منكم رسالة عمليّة

وأنتم امتنعتم عن ذلك، والآخر هو أنّه بعد ذكر الألطاف الكريمة في موضوعي كتبت (أمّا...).

بالنسبة للموضوع الأول أقول: إذا كنت جنابك ومع حفظ الجهات النوعيّة والشخصيّة والعرفيّة والشرعيّة ترى هذا الأمر صلاحاً في نفسه، أقدِم عليه وأُشهدُ الله أن لا مانع من جهتي، وأنا بحسب الظاهر ضيفٌ عدّة أيام.

فيما يتعلّق بالخدمة: الحمد لله وله المنّة أعطانا حضرة الحق سبحانه أكثر ممّا كنت أتوقّع.

وأمّا بالنسبة للموضوع الثاني فليس من الميسور إعطاء جواب خطّي، وآمل بفضل الله أن تتشرّف بزيارة العتبات المقدّسة، ونتحدّث في هذا الموضوع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٤) عن خطوبة ابنة اخ السيد، والكتب

٧ جمادي الاولى ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكون أوقاتكم دائماً تحت نظر حضرة ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه، وأن تكون موفّقاً في إعزاز الدين المبين وإعلاء الكلمة الحقّة ومؤيّداً بالتأييدات الغيبيّة ومحفوظاً من البلايا.

أمّا السبب في كتابة هذه الرسالة بعد الإستعلام عن سلامتكم فهو أنّ جناب ملاذ الأنام حجّة الإسلام الحاج الشيخ عباس قوجاني ـ دامت بركاته ـ الذي يُعتبر من مفاخر الحوزة، خطب منذ ثمانية أشهر إبنة حضرة حجّة الإسلام أخيكم ـ دامت بركاته ـ لإبنه وقد أوكل الجواب لِقُمّ، لكن حتى الآن لم يعطوا جواباً صريحاً لا نفياً ولا إثباتاً.

وبناءً على طلب المعظم له الشيخ قوجاني كتبت عن هذا الأمر حتى إذا كنتَ مطّلعاً على أصل الموضوع وخصوصيّاته تكتب لنا حتى يتم الأمر، والسيد إبنه كما يبدو شابٌّ مثابرٌ وكامل، لذا أرجو منكم كتابة معلوماتكم حول هذا الموضوع وإذا احتجتم تَباحثوا مع حضرة آية الله السيد الوالد ـ دام ظلّه ـ.

الموضوع الآخر أنّ السيد محمدي بائع الكتب عند تشرفه بزيارة النجف الأشرف ومع علمه بأنّ ثمن التفسير ليس ملكي وله استخداماته، اشترى مئة نسخة بيضاء بمبلغ تسعمئة تومان ومئة نسخة صفراء بقيمة ستمئة تومان وكان الإتّفاق أن

يرسل ثمنها إلى عام، وفعلاً وبعد مرور حوالي ثلاث سنوات من المعاملة أرسل مبلغ خمسمئة تومان من مجموع الألف وخمسمئة تومان.

وقد ادّعى أنّه أرجع ستون نسخة صفراء وثلاث وثلاثون نسخة بيضاء، ومع أنّ أصل المعاملة كان واضحاً ولم يكن له الحق في الإرجاع، مع ذلك ومع فرض الإرجاع كان يجب أن يوصلها إلى النجف لا أن يسلمها في إيران.

على كل حال ومع استثناء هذه النسخ فليرسل باقي المبلغ بسرعة إذا أمكن، وقد أظهر لي أنّه دفع شيئاً لإبني السيد جمال أيضاً، ولكن لا اطّلاع لدي عن ذلك إذ أنّ إبني لم يكتب شيئاً عن هذا الموضوع لذا أرجو منكم التحدّث معه وإرسال بقيّة الحساب.

كتبت منذ مدّة للسيد جمال أن يرسل لكم عشر نسخ منها خمسة بيضاء وخمسة صفراء، فإذا لم يكن قد أرسلها حتى الآن طالِب بها.

أرسلت الأسبوع الماضي رسالة عن المرحوم السيد مجاهدي[1] ـ قدّس سره ـ لا بُدَّ أن تكون قد وصلتك.

بالنسبة لبعض مواضيع الرسالة السابقة، أردت أن أكتب عدّة أسطر بنفسي وفي الأثناء وصلت رسالة جديدة وكان معظمها يتعلّق بأمر فواتح المرحوم مجاهدي، ولكن للأسف لم أستطع وكانت إحدى الأسباب رعشة اليد التي طرأت حديثاً وتشتد أحياناً وهي حالياً قويّة.

(١) المرحوم آية الله الحاج ميرزا محمد مجاهدي التبريزي.

وحيث لم أشأ تأخير الرسالة أكثر أرسلتها كما هي، إن شاء الله تعالى أوفّق لاحقاً لكتابة رسالة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٥) أكون مظلوماً خير من أن أكون ظالماً

٢٧ شهر شعبان المعظم ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون وجودكم المبارك قريناً للصحة والعافية والعزّة والسعادة.

وصلت رسالتكم المحترمة المؤرّخة في ١١ من الشهر الجاري، وسُررت لسلامة مزاجكم الشريف وتضايقت لتضايقكم كما أشكر لكم كثير لطفكم.

أوصلت رسالتكم الشريفة إلى إبني وهو سيرد بجوابٍ مفصّل ويطلعك كاملاً على موضوع ومحمول القضيّة.

ومجمل القصّة أنّ شخصاً معروفاً وربّما يعتبر من الطبقة الثانية من علماء طهران نقل للسيد جمال عنكم موضوعاً موجباً للغضب (وربّما تعلم أنّه وبسبب ضغط ألم الرأس أصبح السيد جمال عصبيًّا لحدٍ ما) فَغَضِبَ، وخرج عن طوره وتكلّم بكلام بخلاف طبعه الأصلي.

لا أدري إذا كان الشخص الذي أوصل لك الأمر هو نفسه ذاك الشخص أم أنّه شخص آخر، وهل يريد العمل على الطرفين أم غرضه طرف واحد، وبالنهاية لا أعرف ما الذي حصل فقد ظهر بين أهل العلم أفراد لا يتوانون أبداً عن الكذب والإفتراء والنميمة والغيبة ويحسبون أنّهم يحسنون صنعاً.

هداهم الله سبحانه وتعالى، وإذا لم يقبلوا الهداية فلينتقم منهم حتى لا يستمرّوا

بإشاعة الفاحشة ونشر الفساد بين الناس والمؤمنين.

جنابكم تعرفون بالطبع كم كان المرحوم والدي يحبُّني، وقد وقع هذا الأمر ثقيلاً على شخص غريب وبدأ يعمل بالفساد، بحمد الله كشف حضرة الحق ـ جلّ وعلا ـ الأمر ولم يصل إلى مبتغاه.

وتوضيحُ هذا الأمر ينبغي أن يكون شفهيًّا، أمّا الغرض من ذكره فهو كي تعلم جنابكم أنّ الأمور التي نقلت لكم لم تكن عن عمد، والكلام حال الغضب لا يجب أن يؤاخذ عليه بشكل تام، وأنا بدوري أطلب منكم المعذرة لما سببه هذا الأمر من انزعاج.

هذه القصّة هي نموذج من ابتلاءاتي وما يخفّف عنّي هو أني إن أَكُن مظلوماً أولى من أن أكون ظالماً ولا سيّما أنّ العمر وصل إلى نهايته وما بقي أقل بكثير ممّا مرّ.

بحمد الله قضيت عمري في الإبتلاءات التي تعرف جنابكم مقداراً منها بشكل جليّ.

بالنسبة لموضوع المئتي تومان للشيخ غلام حسين طسوجي، كذلك تضايقت قليلاً ومنشأ ذلك أنّه عند وصول رسالتكم التي طلبتم فيها إعطاء مبلغ مئتي تومان تشجيعاً للشيخ غلام حسين، فقد وضعتُ في نفس التاريخ المبلغ عند الحاج الشيخ نصر الله الخلخالي وكتبت لكم أنّ المبلغ عنده وأن تأخذوا قيمته من أحد وتحوّلوه إليه، وكأنّكم نسيتم وظننتم أنّني يجب أن أُعطيه فطلبتم من السيد نور الله، وهو خجل ولم يطالبني حتى أوضح الأمر أنّ المبلغ منذ مدّة لدى السيد خلخالي، وبطريقة

ما قلت للسيد نصر الله وهو تحدّث هاتفياً مع خلخالي، وأجابه أنّ المبلغ جاهز يمكنك الحضور واستلامه.

المهم أنّه لم يحصل لا قصور ولا تقصير من طرفي.

بما يتعلّق بحاشية مكاسب منهاج الفقاهة كتبتم أنّه قيد الطباعة، أُبارك لكم ذلك، آمل أن تبقى دائماً من جملة ناشري العلوم الإسلاميّة.

أتمنّى لكم التوفيق والتشرّف بزيارة العتبات المقدّسة، لنعرض الأمر شفوياً كما أنّ هناك مواضيع أخرى تحتاج للبحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٦) عن التأثر بوفاة البروجرودي وأمور مختلفة

١٢ ذي القعدة الحرام ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلتني رسالتان من جنابكم، واطّلعت على مضمونهما.

آمل أن توفّق وتؤيّد دائماً وتحت تأثير توجيهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة لإحكام وتشييد مباني الإسلام وإعزاز الدين المبين وإعلاء الكلمة الحقّة.

١. مواضيع الرسالة المؤرّخة في ١٨ شوال التي يجب أن أعرضها لك كالآتي:

بالنسبة لحضرة السيد الوالد كتبت الإجازة وسأرسلها داخل هذه الرسالة.

ومع سلامي إليه هذه أول إجازة كما تلاحظون أكتبها بهذه الطريقة.

٢. وصلتني رسالة من جناب السيد الحاج موسى المازندراني ـ دامت بركاته ـ وأجبت عليها.

لم يكتب شيئاً يتعلّق بالوكالة، من الجيد أن تُنَبِّهَهُ جنابكم في أحاديثكم أن لا مانع من جميع أشكال تصرفاته (بالطبع ليس بعنوان الوكالة)، إذ لدي محاذير دنيويّة وأخرويّة للوكالة لا يمكن بيانها في رسالة.

٣. بالنسبة للرواتب في النجف الأشرف، أصرّيتم أن أُقدِم على الأمر بدون تأمّل، أولاً كان قد حصل قرارٌ بتوزيع خبز النجف بشكل مشترك بيني وبين

السيد الشيرازي والسيد الشاهرودي ووقّعنا ورقة بذلك، ثمّ اصطدمنا بمانع، لذلك تعهّد السيد الشيرازي بالأمر منفرداً.

وأنا توكّلاً على الله مع إصرار عدّة أشخاص آخرين تعهّدت تقديم راتب ولكن ليس عموميا بتمام معنى الكلمة بل للإيرانيين عموماً وعدد آخر من غيرهم، آمل بفضل الله أن يتوسّع الأمر شيئاً فشيئاً كماً وكيفاً.

٤. ذكرتم ما يتعلّق بخُبز قم، لم تتم مراجعتي في هذا الموضوع، وطبعاً في حال المراجعة سأعطي الإذن، ومن المعروف أنّ وفاة حضرة آية الله العظمى السيد البروجردي ـ قدّس سره ـ قد أثّرت فيَّ بحيث لا زال التأثّر باقياً حتى الآن، وأصلاً لم يكن يخطر ببالي أن أتأثّر إلى هذا الحد، والسبب في ذلك إضافة إلى خدماته الدينيّة، كان احتمال إختلال حوزتَي قم والنجف، لذلك لن أُمانع في أي موضوع يكون مفيداً للحوزتين.

٥. بالنسبة لما كتبتم عن الشيخ محمود الياسري، لم يظهر له أثر حتى الآن وعلى فرض ظهوره سيتم ملاحظة مقامه وإعطاء الإجازة في الوقت المناسب.

٦. كتبتم عن توجّهي نحو إيران، ليس لديّ مثل هذه النيّة، ولا أدري ما أساس هذه الشائعات.

٧. سألتم عن أوضاعي، وحالي أنّي أقول للحادث الذي يقع أهلاً وسهلاً بانتظار مشيئة الله.

٨. بالنسبة للرسالة العمليّة، طلَبَت المكتبة الإسلاميّة في وقت واحد إجازة طبع

رسالتي ورسالة السيد الشيرازي وأخذوا الإجازة من الإثنين بفارق يوم واحد، وقد أرسلوا منذ ثلاثة أيام عدّة نسخ من رسالته، لكن لا خبر عن رسالتي، لا أدري إن طُبعت أم لا.

a. بالنسبة لتوجّه المبلغين نحو الأطراف، كتبتم أنّ تحركهم هذا مفيد لشؤون الدين، لذا فعليكم ـ من قبلي ومع مراعاة الاقتصاد ـ تهيئة ما هو لازمٌ وضروري والإقدام على ذلك، وإن شاء الله يتم تَدَارُكُ الأمر بعد ذلك، وحتى الآن لا نرى من إيران غير الكلام (الوعود)، ومدّ الرجلين أكثر من البساط يوجب الندامة.

في الختام، أطلب لكم مزيداً من العمر والعزّة والسعادة، أسألكم الدعاء وأدعو لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٧) عن طباعة الرسالة العملية والأوضاع المادية

١٦ ذي القعدة الحرام ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية ولا يعتريه ملل.

آمل أن تبقى دائماً تحت نظر حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ وتوفّق وتؤيّد لإحكام وتشييد مباني الإسلام وبعض المآثر.

الهدف من كتابة هذه الرسالة هو أنّ السيد كتابْتْشي الذي راجعني بِطَلَبٍ منكم أخذَ إجازة طبع الرسالة والمنسك والحاشية مني ومن شخص آخر من السادة باختلاف يوم واحد، وقد تمّت طباعة رسالة ومناسك السيد وأُرسل إليه نموذج عنها، وقد فهمت من رسالته المؤرّخة ٧ من الشهر الجاري والتي وصلت البارحة أنّه لم ينو طباعتها، إذ أنّه لم يشر إلى ذلك أصلاً بل كتب عن حاشية العروة التي أردتُ إعادة طبعها ومن المفترض أن تُطبع مع العروة، ومن طلبوا الرسالة من إيران اعتمدوا إلى حَدٍّ ما على طلبكم، وأعدنا لهم الإجازة التي أخذوها.

الغرض هو أنّ الكلام (الوعود) من هذا القبيل، وأنا بناءً على اقتراحكم وإصرار بعض السادة الآخرين تَعَهّدتُ بإعطاء رواتب هذا الشهر لعموم الإيرانيين ولقسم من غيرهم ويظهر أنّ المسألة ستضيق (القافية ستشتدّ)، إذ أنّه لا خبر حتى الآن من إيران عموماً، بانتظار مشيئة الله.

لذلك فيما يتعلّق بالسادة الذين يريدون الذهاب إلى الأطراف للتبليغ، عليكم بالإكتفاء بالمقدار اليسير الذي توجبه الضرورة، ولننتبه كي لا نقع في قافية ذاك الشعر الذي ذكرناه، بالطبع إذا وسّع الله علينا لاحقاً نحن نقوم بالتوسعة أيضاً، وقد كتبت لكم عن هذا الموضوع في رسالتي السابقة قبل عدة أيام.

بالطبع انك ستراعي الحالة المادية..

ليس هناك شيء آخر، أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٨) أجوبة بعض المقترحات

٢٦ ذي القعدة الحرام ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلت الرسالتان الشريفتان المؤرّختان بتاريخ ٦ و ٩ من الشهر الجاري واطّلعت على مضمونهما.

آمل أن توفّق وتؤيّد دائماً في تشييد مباني الدين المبين بأثر توجّهات حضرة ولي العصر ـ أرواح العالمين له الفداء ـ الخاصّة.

ذكرتم عدّة مواضيع في هاتين الرسالتين وجوابها كالآتي:

١. بالنسبة للحاج السيد موسى والحاج أحمد آغا الموضوع هو كما ذكرتم.

٢. أظهر لكم البعض الموضوع بطريقة توجب مسرّتكم، لا ترتبوا أثراً على الموضوع حتى يتّضح فمقام القول غير مقام العمل.

٣. لم يصل حتى الآن من بهبهان أيُّ رسالة أو برقيّة أو غير ذلك.

٤. بالنسبة لخبز قم، كتبتم سابقاً أن مُعطي الأموال من مُراجِعيكم، وإذا طلبوا إجازة أعطوهم إيّاها، وفي هذه الرسالة كتبتم أنّه إذا طلبوا إجازة لا تقبلوا، على كل حال لم يحصل طلب للإجازة حتى يحصل النفي أو الإثبات.

٥. ذكرتم تفصيلاً عن أوضاع قم، تأثّرت كثيراً، آمل من حضرة الحق ـ جلّ وعلا ـ أن يصلحها بفضله وكرمه.

٦. البرقيّة التي كانت قد أُرسلت إلى أصفهان، الحمد لله أصبح معلوماً أنّه لم يكن لها دخل بي، وكانت توصيتكم في محلّها.

٧. بناءً على ما كتبه إبني السيد علي، فقد طبع جناب السيد لطفي الرسالة والمناسك في طهران وأصبحت في متناول اليد.

٨. منهاج الفقاهة لم يصل بعد، بالطبع بعد وصوله سنعطي حسب ما طلبتم نسخة للسيد أخيكم.

٩. ذكرتم ما يتعلّق بالتوزيع العام في قم وتوزيع شهرية في تبريز وما يناسب ذلك، بل طلبتم الإسراع في الأمر.

بالطبع هذه المواضيع منشؤها لطفكم بالنسبة لي وحسن ظنّكم بالمجتمع.

وإجمالاً من المعلوم أنّها لم يكن لها نتيجة غير حفنةٍ من برقيّات التعزية وعدد من رسائل التعزية وطلب الإجازة ونحو ذلك ممّا يسبّب صرف الوقت وتشتّت الحواس.

فقط يجب الإهتمام بالشهرية اليسيرة التي تعهّدت بها في النجف، حتى يصل الدور إلى أماكن أخرى.

كنت أرغب جداً أن أملك القدرة على وضع إقتراحات جنابكم حيّز التنفيذ، لكن موضوع الإقتراض يجب أن يكون بطريقة عقلائيّة، فترتيب الأثر بمجرّد القيل والقال أمر سفهائي.

ليس هناك شيء آخر، أسألكم الدعاء وكنت لا أزال أدعو لكم.

١٠. بالنسبة لهذا الموضوع فكما ذكرت في الرسالة السابقة التي لا بد وصلتكم إلى الآن، يجب العمل مع القناعة في موضوع إرسال المبلغين وأن لا تتجاوز كلفة الأمر عن الثلاثة آلاف والتي ستُؤدّى بالتدريج إن شاء الله، كلّما كان أقل كان أصلح نظراً لهذا الوقت.

١١. إجمالاً لا يمكنني بيان جميع الخصوصيّات في رسالة.

فالمصاريف المتوقّعة منّي فيما يتعلّق بالنجف ا لأشرف خصوصاً لا تتناسب مع وارداتي، فكيف بأماكن أخرى ؟

أسألكم الدعاء بهذا الخصوص والجهات الأخرى.

ووضع مزاجي ليس جيداً مع الضغط الكبير، بالطبع أوكل أمري إلى الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٤٩) عن ما يرتبط بمكتب المرجعية

١٣ شهر جمادى الأولى ١٣٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكونوا بخير وعافية مقرونة بالعزّة والسعادة.

أرسلت لكم رسالة منذ ثلاثة أيام ولكن نظراً لعدم اكتمالها أكتب هذه الرسالة إذ إنّني لضيق الوقت لم أستطع الإجابة عن كل المواضيع المذكورة في الرسالة المؤرّخة في ٦ ربيع الثاني.

بالنسبة إلى ما كُتب وكأنّني لم أطمئن كثيراً في موضوع السيد المعهود وذكرتُ توضيحاً مفصّلاً، إن شاء الله تعالى يصلكم.

بالنسبة للنشاط في الديوان (البراني، غرفة الاستقبال) فكما ذكرت لكم سابقاً يحضر مجموعة من المعروفين بالفضل والتَدَيُّن ليلاً وتحصل مباحثات علميّة.

غير ذلك ليس لدي أيُّ جلسة عدا فما إذا كان لشخص ما مراجعه أثناء النهار.

وأمّا ما كتبته عن أن يكون مجموعة من الفضلاء كالسيد يحي[1] ومن يماثله في الديوان، هذا المطلب غير قابل للتحقّق ويكشف عن حسن ظن جنابكم، فعلى سبيل المثال أذكر لكم السيد أخاكم[2] الذي في مقام الإثبات هو في مستوى السيد يحي من جهة السن والمرتبة وإمامة الجماعة، ومع كل تلك السوابق ليس حاضراً للمجيء إلى

(١) المرحوم آية الله الحاج السيد يحي مدرسي اليزدي.

(٢) آية الله العظمى السيد محمد الروحاني.

منزلي أقلاً لشهرين بل ثلاثة أشهر أو أكثر، فهل تَوَقُّع حضور السيد يحي إلى الديوان في محله ؟

الذين يحضرون مجلسي هم الشيخ صدري[١] والسيد تقي[٢] والشيخ أصغر شاهرودي[٣] والسيد الأراكي[٤] وعدّة أشخاص آخرين، ولا يمكن توقّع مثل هذا الحضور من آيات الله في الدورة الآتية.

كتب الشيخ في رسالته ما مضمونه: أنه ما الداعي لأن يكون مرجع التقليد من المشاهير ؟ لماذا لا يذكرون السيد ... في النجف ؟

بالنسبة للرواتب: بالطبع لن أترك القيام بها مع الإمكان حتى لو كان ذلك بصعوبة، لكن إذا اقتضت الضرورة لا سمح الله فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما يريده الباري ـ جلّ وعلا ـ هو الصلاح، فأنا لن أقدم في هذا الموضوع وبعض المواضيع الأخرى ولا أرضى أن يقدم أحد آخر على ذلك.

سير أمورنا طبيعيٌّ وأرغب أن يبقى كذلك.

إذا لم تحصل مراجعة من قُمّ في موضوع الرواتب فلن أعطي كما طلبتم جواباً صريحاً بعدم التمكّن.

كما نقل لي بعض الموثوقين أن عدداً من التجّار الذين يرجعون لي صرّحوا أنّ

(١) آية الله الشيخ صدر اباد كوبه اي.
(٢) آية الله الحاج السيد تقي القمي.
(٣) آية الله الشهيد الشيخ علي أصغر أحمدي شاهرودي.
(٤) آية الله الشيخ حبيب الله الأراكي.

المحافظة على قم أهم من المحافظة على النجف لذلك يجب أن تُرسَل الأموال إلى قم، ومن هنا يبدو واضحاً أنّه ليس لموضوع المناقشة مع البعض في مسألة رواتب قم أيّ....

إذا لاحظتم أنّها من قبيل القضايا التي قياساتها معها سترون ما النتيجة التي حصلتُ عليها مع كل هؤلاء المعاندين...

ومن جهة النتائج الأخرويّة واضح جداً أيّها سيكون أقرب للتقوى والصلاح.

أيضاً وتعقيباً على الرسالة السابقة فيما يتعلّق بما أذكره فليطمئن بالك حيث لم أكتب أبداً ما يكون ذريعة له، إذ أنّ مثل هذا العمل لم أقم به في زمان رفاقته فضلاً عن حال كونه ينوي الإيذاء والهتك، فبالطبع كنت أعمل دائماً بمقتضى الإحتياط وسأعمل كذلك لاحقاً إن شاء الله تعالى.

كتبتم أنّ هناك تحرّكات عجيبة تجري ضدّي، فإذا كنت أستحق ذلك فهو محل شكر بتعجيل العقوبة وإنهاء الحساب في هذا العالم، وإذا لم أكن أستحق فإنّ هذه الأيام ستمر وسيأتي يوم بالتأكيد يكون على الظالم أشد من هذا اليوم، فمع هذا التقدير يكون الربح لنا، وأوكل أمري وأمر جنابكم إلى الله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أردت الإجابة عن كل واحد من العيوب الموهومة، لكنّني ندمت على ذلك ووكّلت الجواب العملي عنها جميعها لحضرة الحق جلّ وعلا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٠) تعزية بالوالد وعدة اجوبة

١٥ شوال المكرم ١٣٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلت الرسالة الشريفة المؤرّخة في ١٦ من شهر الصيام والتي تخبر عن سلامتكم وصحتكم واطّلعت على مضمونها.

أرسلت في أواخر شهر الصيام رسالة من كربلاء، لا بد وأن تكون قد وصلتكم.

وقد أحزنني كثيراً فاجعة وفاة المرحوم آية الله السيد الوالد ـ قدّس سره ـ، وكانت إقامة المجالس من جملة الواجبات التي وفّقت لأدائها، تغمّد الله هذا الفقيد العزيز برحمته.

وقد حضر منذ مدّة حضرة السيد أخيكم ـ دامت بركاته ـ وأقام مجلساً لدى قدومه وذهبنا لخدمته، لكنّه لم يأت حتى الآن لنزوره زيارة خاصّة.

في الختام لم ننسكم من الدعاء، ونسألكم الدعاء على أمل الإجابة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

بسمه تعالى شأنه

بعد كتابة الرسالة، وصل المكتوب المؤرّخ في ١١ من الشهر الجاري، وجواب

مواضيعه كالآتي:

١. أشكرك لأنّك كنت تنوي أن تبرق في وفاة المرحوم آية الله الكاشاني قدّس سرُّه.

٢. وصلت رسالة جناب الحاج ميرزا أبو القاسم دامت بركاته في جواب البرقيّة وكانت موجبة للشكر.

٣. بالنسبة لموضوع السيد أخيكم، انتفى الموضوع بعد مجيئه.

٤. أظهرتم تقديركم لابني بخصوص أدائه لبعض الأوامر المطاعة لجنابكم، فقد عمل بوظيفته (قام بواجبه) وإن شاء الله سأُظهر تقديري له في رسالة.

٥. في موضوع إرسال رواتبَ إلى قم من قِبل السادة الذي ذكرتَ أسماءهم، لم أسمع بذلك.

٦. تم إرسال جواب السيد تَوْلِيَت.

في الختام فلتعلم أنّه في وفاة السيد كاشاني ـ على حد علمي ـ لم يبرق أحد لأحد غير برقيّة واحدة وصلتني من أحد السادة في كاشان.

٧. بالنسبة للسيد الطهراني، ذكر السيد تفصيلاً عن الموضوع، وَضعُنا معه ليس على ما يرام، وعلى جنابكم وسائر الاخوة التصرّف بهذا الشكل أيضاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥١) تعزية بالعمل

٩ شهر صفر الخير ١٣٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: أدامكم الله تعالى في تأييد وترويج الشرع المطهّر.

أولاً: أقدّم عزائي بمناسبة وفاة المرحوم حجّة الإسلام السيد عمّكم قدّس سرّه.

ثانياً: وصلت برقيّتكم منذ مدّة، تلتها رسالتكم المباركة.

لم يحصل حتى الآن أي جديد، بالطبع ستتم رعاية الجهات التي كتبتَ عنها، وحتى الآن لازالت الأعمال أيضاً مبنيّة على التأمّل وموضوعة على الميزان.

آمل بفضل الله أن يتم التسديد من قبل حضرة ولي العصر عجّل الله تعالى فرجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٢) عن ارسال كتابي التنقيح والتقريرات

غرّة ربيع الأول ٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: أرسلت منذ عدّة أيام جواب رسالتكم مع المجلّد الرابع من كتاب التنقيح بواسطة جناب السيد عباس تشاووشي، وسيتم إرسال بقيّة مجلّدات التنقيح وباقي المجلّدات الميسّرة من التقريرات.

آمل أن تكون دائماً مقروناً بالعزّة والسعادة ومحفوظاً من البلايا، وحائزاً أكثر فأكثر على عنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة وموفّقاً في تشييد الدين المبين ومؤيّداً بالتأييدات الغيبيّة ومحفوظاً من البلايا.

أمّا أنا فبخير وليس لدي أي جديد، وأطلب من الله ـ جلّ وعلا ـ أن يمنّ عليّ بالتوفيق للقيام بالأعمال وإتمامها ويرزقني حسن العاقبة ويختم لي بالخير.

إذا كنت تريد أن تعرف عن أحوالي بالتفصيل، سيذهب بعد عدّة أيام السيد خونساري ولا بد أنّه سيمر لخدمتكم، وسيخبركم.

على أمل الإجابة، لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٣) تطمين عن الصحة وجواب رسالة

١٩ ذي القعدة الحرام ١٣٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلتني رسالتكم الشريفة واطّلعت على مضمونها الذي يبشّر بسلامة وجودكم المبارك ويظهر المحبّة والإستفسار عن الأحوال، وكان موجباً لسعادتي.

وقد وصلت قبل ذلك برقيّتكم وأرسلت جوابها، والإيصال الذي يحمل الرقم ٥٣٤٤٦ موجود لدينا.

ومن مضمون الرسالة يفهم أن الجواب لم يصلكم، على كل حال أشكر وأقدّر لكم لطفكم ومحبّتكم، وقد ارتفع المرض بحمد الله والآن وضعي جيد.

كتبتم عن آخر أحوالكم وأوضاعكم، لقد سمعت بذلك.

شكر الله سعيكم وجزاكم عن الإسلام والمسلمين خيراً.

في الختام، على أمل الإجابة أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٤) للاطمئنان بعد بعض الاحداث

٢ رجب المرجب ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية ولا يعتريه الملل.

آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة. أنا بخير بحمد الله وليس لدي أي جديد.

فيما يتعلّق بالحادث العرضي السيء الذي طرأ عليكم وبفضل الله زال وذهبت آثاره، حزنت كثيراً حين الإبتلاء ودعوت لكم وكنت دائماً أسأل عن حالاتكم ومجريات الأمور، وأسفت لأنّه لم يكن باستطاعتي عمل شيء، وكانت فرحتي لا توصف عندما سمعت بشارة خلاصكم وحمدت الله، وكان يجب أن أُبرق فوراً لأبارك لكم وأُهنّئكم وأُظهر فرحتي، ولكن عزفت عن الأمر بسبب المحاذير التي ربّما لا تخفى على جنابكم.

وقد نوى جناب ركن الإسلام السيد باهلي السفر فرأيت من الضروري أن أعلمكم عن محبّتي بهذه الطريقة وأسأل عن أحوالكم، وآمل أن لا يكون في ذهنكم شيء لأنّني لم أُبرق فوراً، و كان سببه ما ذكرته.

في الختام على أمل الإجابة لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٥) الدعاء بالشفاء

٢٥ شعبان المعظم ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلت رسالة التعزية المؤرّخة في شهر رجب المرجب وكانت موجبة للشكر وتسلية الخاطر.

كنت قد طلبت المعذرة لعدم الإبراق، محبّتكم كانت ولاتزال محفوظة.

ذكرتم ما يتعلق بأوضاعكم، آمل أن يفرج الله فرجاً كلياً.

أشرتم إلى مرضكم (جرح في الإثني عشري)، حزنت لذلك، وأطلب من حضرة الأحد ـ جلّت عظمته ـ لكم الشفاء العاجل والصحة الكاملة.

في الختام أطلب لكم التوفيق وقيام وصيام هذا الشهر المبارك شهر رمضان، ولم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء خاصةً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٦) عن طبعة ثانية لفقه الصادق

٢٤ ذي القعدة الحرام ٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى يكون مزاجكم المبارك في كمال الإستقامة وعين العافية، ولا يعتريه الملل.

آمل أن تكون دائماً موفّقاً في إعزاز الدين المبين وإحياء ونشر فقه صادق آل محمد ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ ومؤيّداً بالتأييدات الغيبيّة ومحفوظاً من البلايا.

أنا بخير وسلامة بحمد الله ولا جديد لديّ.

وصلتني نسخة من المجلّد الأول من فقه الصادق التي أرسلتَها بواسطة جناب حجّة الإسلام السيد الحاج ميرزا أحمد الأنصاري[1] ـ دامت تأييداته ـ وكانت سبباً لسعادةٍ وشكرٍ لا يوصف، خاصة وأنّه صدر في هذه الفرصة مثل هذا الأثر القيّم عن حضرتكم، وقد طالعت مقداراً منه، وآمل أن توفّق في طباعة بقيّة الأجزاء، ومن البديهي أنّك سترسل لنا نسخة.

في الختام، أطلب من الله المتعال لكم مزيداً من العمر والعزّة والتوفيق، ولم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أبو القاسم الموسوي الخوئي

(١) من علماء النجف الأشرف، ومن المقربين للمرحوم آية الله العظمى السيد الخوئي وقد استشهد على يد نظام البعث العراقي.

الرسالة (٥٧) عن رواتب قم والنجف

٢٦ شعبان المعظم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ٢٢ رجب المرجب من العام الحالي والتي تخبر عن سلامتكم، واطّلعت على مضمونها.

آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة، وأن توفّق وتؤيّد أكثر فأكثر وأن تُحفَظ من البلايا.

أرسلت إجازات السيد غفاري، وكنتَ قد طلبت إجازة، كتبتها وأرسلتها ملفوفة مع الإجازات الأخرى.

كتبتم تفصيلاً يتعلّق برواتب قم، كما اقترح بعض السادة أيضاً، وقد فكّرت كثيراً حول هذا الموضوع ووصلت إلى قرار بأن مصاريف العراق ثقيلة جداً ورواتب النجف أصبحت ضعفين إلى ثلاثة أضعاف نسبةً إلى السابق، والميزانية الفعليّة لا تكفي هذه المصاريف، ولم أر الظرف مناسباً لإعطاء رواتب، وقرّرتُ إعطاء هديّة بمناسبة الشهر المبارك وربّما يتم الأمر هذه الأيام، وإذا كانت الأرضيّة مساعدة في المستقبل، إن شاء الله يتم تنفيذ هذا الأمر.

أقدّم شكري لكم ولمحبّتكم التي أظهرتموها وجهوزيّتكم التي أعلنتموها للقيام بأي عمل.

أطال الله بعمركم وزادكم عزّة وسعادة وتوفيقاً وتأييداً.

بالنسبة للسيد الذي تباحث معكم بشأن كتابة (آية الله) في الرسائل، ذكرتم ما يتعلق به، وسأفكّر في هذا الأمر.

طلبتم تقريرات الأصول، سأرسل ما هو موجود منها.

بالنسبة لخروج المجلّد الأول من الرجال من الطباعة كما ذُكِر لكم، كان خطأً ولم يخرج بعد، نعم تمّت طباعة عدد كبير منه، وإن شاء الله بعد الإنتهاء من طباعته سيتم إرساله.

في الختام، على أمل الإجابة لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٨) عن الرواتب والهدايا

١٢ شوال المكرم ٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع لجنابكم: وصلت الرسالة الشريفة المؤرّخة في شهر الصيام واطّلعت على مضمونها. آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة، وأن توفّق أكثر فأكثر في تشييد مباني الدين المبين وتؤيّد بالتأييدات الغيبيّة وتحفظ من البلايا.

كتبتم عن مرضكم (جرح في الإثني عشري) وقد حزنت لذلك، وآمل أن يمنّ الله تعالى عليك بالشفاء في القريب العاجل.

ذكرتم ما يتعلّق بالرواتب والهدايا، وأعطيتم بعض الملاحظات ما كان موجباً للمزيد من الإمتنان.

في الواقع لا يمكن القيام بأمر دون أي إشكال ولكن من الجيد إلى حدِّ الإمكان الأخذ بعين الإعتبار أن يكون قليل الإشكالات، وفي هذا العمل حسب رأيكم لم يكن هناك إلّا إشكال واحد، آمل أن يتم تداركه في المستقبل.

في الختام، وعلى أمل الإجابة، لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٥٩) محاذير الإجابة الخطية

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون في كمال الصحة والعافية موفّقاً ومؤيّداً في إعلاء الكلمة الحقّة وترويج الدين المبين.

وصلت رسالتان شريفتان كلٌّ في وقت وكانتا سبباً للسرور، اطّلعت على المواضيع المذكورة فيهما، وبسبب المحذور الذي تعلمه أعتذر عن الإجابة خطياً، وتحدثت بشكل مفصّل مع جناب حجّة الإسلام والمسلمين السيد أخيكم ـ دامت بركاته ـ وسيبلغكم بالتفاصيل.

لا تنسونا من صالح دعائكم في أوقات التوجّه، ولن ننساكم بالطبع، إن شاء الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢٣ ذي الحجة الحرام ١٣٩٠ هـ.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٦٠) عن الآلام النفسية، مرسلة من لندن

٣ ذي القعدة ٩١

بسمه تعالى شأنه

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة ٢ شوال من العام الحالي والتي تخبر عن سلامة وجودكم المبارك واطّلعت على مضمونها الذي يتضمّن إظهار المحبّة والسؤال عن الأحوال وكان ذلك موجباً للسعادة والشكر.

آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة وأن تُحفظ من البلايا.

أنا بحمد الله بخير، وليس لدي أي جديد غير الآلام النفسيّة التي تزداد وتشتد يوماً بعد يوم، وننتظر الفرج.

لا بد أنّك سألت القادمين عن الأوضاع وعلمتَ بها، وقد تمّ الإقدام بقدر الإستطاعة، أمّا النتيجة فمرهونة بلطف الواحد الأحد.

ذكرتم بعض الملاحظات فيما يتعلّق بالأقطار الإسلاميّة، وأنا مطّلع على ذلك إلى حد ما وأتفقّد وأهتم حسب الميسور ويجب أن يحصل توجّه أكثر في المستقبل.

أُقدّر لكم دعاءكم وآمل أن يكون مقروناً بالإجابة.

ذكرتَ ملاحظة عن الرجال (الكتاب)، حسب علمي أُرسِلَ إليكم في بداية الأمر، لا أدري كيف لم يصل.

إن شاء الله سأرسله في أول فرصة.

والجزء الثاني أيضاً قيد الطبع.

في الختام وعلى أمل الإجابة لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

سترسل هذه الرسالة من لندن، وإن شاء الله تعالى سنصل النجف الأشرف يوم الإثنين في ٢٨.

مؤرّخة في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٩١.

الرسالة (٦١) بعد العودة الى النجف والشروع في الدرس

٢٩ محرم الحرام ٩٢

بسمه تعالى شأنه

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة ٢٦ ذي الحجّة ٩١ والتي تخبر عن سلامة وجودكم المبارك واطّلعت على مضمونها الذي يتضمن إظهار المحبّة والسؤال عن الأحوال وكان ذلك موجباً لسعادتي وشكري.

آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة وأن توفّق أكثر فاكثر في تشييد مباني الدين المبين وتؤيّد بالتأييدات الغيبيّة وتحفظ من البلايا.

وأنا بحمد الله عدت منذ شهر إلى النجف الأشرف بسلامة وشفاء تام، وبدأت بحث الفقه منذ أسبوعين، ولا جديد غير ذلك، أدعو لكم.

أرسلت الإيصال الذي أردتَه مع هذه الرسالة.

وفي الختام، على أمل الإجابة، لم أنسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٦٢) مباركة بمولد النبي وشكر على اقتراحات

١٧ ع١ (ربيع الأول) ٩٢

بسمه تعالى شأنه

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ٥ من الشهر الجاري والتي تخبر عن سلامة وجودكم المبارك، واطّلعت على مضمونها.

آمل أن تحظى دائماً بعنايات وتوجّهات حضرة ولي العصر ـ عجّل الله تعالى فرجه ـ الخاصّة، وتوفّق أكثر فأكثر لإعزاز الدين المبين.

أُبارك لكم بهذه المناسبة ولادة حضرة الخاتم صلى الله عليه وآله السعيدة، وآمل أن تنال خيرات وبركات هذا اليوم السعيد.

وقد ذكرتَ في سياق الرسالة عدّة اقتراحات جيدة جداً ما يوجب الشكر، بالطبع يجب تنفيذها عندما يقتضي الأمر.

في الختام، على أمل الإجابة لم ننسكم من الدعاء، وأسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٦٣) موافقة على افتتاح حوزة في همدان

٩ رجب المرجب ٩٢

بسمه تعالى شأنه

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ١٨ ج ٢ من العام الحالي والتي كتبتَها من همدان، واطّلعتُ على مضمونها.

آمل أن توفّق دائماً لإعزاز الدين المبين، وتؤيَّد بالتأييدات الغيبيّة، وتُحفظ من البلايا.

قدّمتم اقتراحاً حول الحوزة هناك.. ابحثوا هذا الأمر مع جناب العالم المعظم السيد لطفي وجناب حجّة الإسلام السيد الحاج جلال فقيه إيماني ـ دامت بركاتهما ـ فإذا كان هناك أرضيّة صالحة ورَأَيا في ذلك صلاحاً سيقومان بالتنفيذ.

في الختام وعلى أمل الإجابة أسألكم الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

الرسالة (٦٤) استجابة لموضوع رسالة سابق

٢٦ ذي الحجة ٩٢

بسمه تعالى شأنه

نرفع لجنابكم: وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ٢ من الشهر الجاري والتي تخبر عن سلامة وجودكم المبارك، واطّلعت على مضمونها.. آمل أن توفّق دائماً لإعزاز الدين المبين، وتؤيّد بالتأييدات الغيبيّة وتحفظ من البلايا.

ذكرتم عدم وصول جواب الرسالة السابقة، لقد أُرسل في وقته وسيصلكم عاجلاً أم آجلاً إن شاء الله تعالى.

تحدّثتم عن موضوع جديد وطلبتم المبادرة الجدية إليه، وبالطبع سنعمل بما تقتضيه الوظيفة بعد المراجعة الدقيقة للأمر.

في الختام على أمل الإجابة لم ننساكم من الدعاء، وأسالكم الدعاء.

كان من الجيد لو ذكرتم طبيعة الخطوة التي قام بها السادة في قم دامت بركاتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الخوئي

بعد كتابة الرسالة، وصلت الرسالة المؤرّخة في ١٥ من الشهر الجاري كجوابٍ على الرسالة السابقة.. أشكركم جزيل الشكر على محبّتكم، وأدعو لكم لمزيد من التوفيق.. الخوئي.

الرسالة (٦٥) عن استلام نسخة من فقه الصادق وأمور اخرى

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى موفّقاً بالتوفيقات الإلهيّة وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت الرسالة الشريفة المؤرّخة في الثالث من الشهر الجاري وكانت مدعاةً للسعادة. وأشكر إرسالكم لكتاب فقه الصادق.

آمل أن تنال خدماتكم الدينيّة عناية حضرة ولي العصر ـ أرواحنا فداه ـ وأن تحظى بدعائه عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

ذكرتم ما يتعلّق بوضع الديوان وأنّه ليس كالسابق، وبالطبع فإن هذا معلوم وبديهي، إذ كيف سيكون الوضع كالسابق بعد سفر أغلب السادة من أهل العلم الإيرانيين ؟ أمّا الروايات والأحاديث والقضاء في الأمور الخاصّة فكثيرة جداً.. إنّما الكلام في الصحة والسقم..

من جملة ذلك الحديث عن طرد بعض أصحاب الكفاءة والشخصيّات، وذلك عارٍ عن الصحة، وكلّ الاخوة موجودون ويقومون بوظائفهم ولم يُطرد أحد.

يجب على ناقل هذه القضايا أن يُعِدَّ جواباً لمحكمة العدل الإلهيّة.

أسألكم الدعاء في مواقع التوجّه، وإن شاء الله لن أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الخوئي. في ١٨ رجب سنة ١٣٩٣ هـ.

الرسالة (٦٦) عن حوزة قم والتوسعة المادية في الحوزات

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً بالتأييدات الإلهيّة وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلتني في السابع عشر من شهر محرم الحرام من العام الجاري رسالتكم الشريفة المؤرّخة في ٣٠ ذي الحجّة ٩٣ والتي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسعادة.

كتبتم حول ما يتعلّق بموضوع الحوزة العلميّة في قم... كما تعلمون وبسبب المعاشرة الطويلة بيننا فإنّني لا أنوي أبداً ادّخار الأموال الشرعيّة، وكنت وسأبقى أوسّع بالمقدار الذي يصلني، دون حاجة لأن يقول أحد ذلك أو يذكّرني.

إذا اراد الله ـ عزّ وجل ـ أن يتفضّل بعموم فضله ووسّع علينا، إن شاء الله تعالى لن نبخل بالتوسعة على جميع الحوزات، وعلى الخصوص حوزة قم.

لم يطلعني أحد على إجرائكم للعمليّة، وسررت كثيراً لخلاصكم من المرض بإجرائها، وتنعّمكم بالصحة التامّة.

أسألكم الدعاء في مواقع التوجّه، وآمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الخوئي. في ١٧ محرم الحرام ١٣٩٤ هـ.

يمكنكم استلام الرجال (الكتاب) بواسطة الورقة التي بالداخل.

الرسالة (٦٧) عن فيلم النبي محمد ص

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة غرّة الشهر الجاري والتي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسرور.

طلب السيد ولي الله كريمي دام توفيقه بواسطتكم الإجازة بصرف نصف سهم الإمام عليه السلام المبارك المتعلّق بذمّته في موارده الشرعيّة، وقد أذنت له.

وبالنسبة لفيلم حياة النبي صلى الله عليه وآله وصلت برقيّة قبل وصول رسالتكم، ويجب التعمّق والتأمّل في هذا الأمر.

أسألكم الدعاء في مواقع التوجّه، وآمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

في ٢٠ ربيع الأول ١٣٩٤ هـ.

الرسالة (٦٨) عن أموال من البنك وافتتاح مدرسة

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً بالتأييدات الإلهيّة وأنت في كمال الصحة والعافية.

وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة ١١ من الشهر الجاري، التي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسعادة.

سألتم عن أحوالي، بحمد الله تعالى ليس هناك عارضٌ فيما يتعلّق بالمزاج، وكالسابق أقوم بأداء وظائفي.

تحدّثتم عما يتعلّق بسحب أموالٍ شرعيّة من البنك، من المعلوم أنّه لا يمكن إهمال هذه الجهات، فإنّه وعلى رغم أنّ المتصدّين للأمر هم محل ثقة واطمئنان، إلّا أنّ سحب الأموال الشرعيّة ليس بعنوانٍ شخصي.

بشرتم بافتتاح مدرسة بعد شهر رمضان، آمل أن يقبل الله عزّ وجل خدماتكم الدينيّة، وأن تكون مشمولاً بأدعية حضرة ولي العصر ـ أرواحنا فداه ـ وتحظى بعنايات الإمام الغائب ـ عجّل الله تعالى فرجه الشريف ـ الخاصّة.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في ١٨ رجب سنة ١٣٩٤.

الخوئي

الرسالة (٦٩) عن العلاقة مع السيد مصباح

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

سألتم عن أحوالي، ليس هناك أي عارض من ناحية المزاج، وأقوم بأداء وظائفي.

وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة في الحادي عشر من الشهر الحالي والتي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسعادة.

أشكر لكم محبّتكم وآمل أن يضاعف الله عزّ وجل تأييداتكم.

أشرتم لموضوع السيد مصباح، إن حساب المعظم له معي شخصيّاً وليس بيننا واسطة، فإن كنتم سمعتم شيئاً فهو عارٍ عن الصحة ولم يتدخّل أحد في حسابه.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في ٢١ ذي القعدة الحرام، سنة ١٣٩٤.

الخوئي

الرسالة (٧٠) الإخبار عن وصول رسالة

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت هذا الأسبوع رسالتكم الشريفة المؤرّخة في الخامس عشر من محرم الحرام من هذا العام والتي تخبر عن سلامتكم.

سألتم فيها عن أحوالي، له الحمد والمنّة وليس هناك عارض من حيث المزاج، وكما في السابق أقوم بأداء وظائفي.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

في ١٧ صفر ١٣٩٥

الرسالة (٧١) عن الاشراف على صرف الحقوق الشرعية

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت هذا الأسبوع رسالتكم الشريفة المؤرّخة في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول من العام الجاري واطّلعت على كامل مضامينها.

أولاً: كان ولا يزال لدى جنابكم كامل المعرفة بأحوالي وأخلاقي وتعلمون أنّني لم أُقدِم أبداً من أجل المرجعيّة وشؤونها ولن أقدم، وآمل من الله عزّ وجل أن يحفظني ويصونني من توابع ذاك الأمر.

ولم أعط أحداً ممّن يُنسب إليّ أو غيرهم أيَّ صلاحيات، وإن شاء الله تعالى لن أعطي لاحقاً كذلك.

وكل الأمور الماليّة وغيرها تتم تحت نظري وإشرافي إن في الداخل أو في الخارج.

لم ولن يتدخّل أحد أو يتصرّف في أمر جزئي أو كلّي دون إذني وإجازتي، ولم يحصل أي سوء إستفادة ولن يحصل.

وبالنسبة للجلسات التي شكّلت في طهران حول الأموال الشرعيّة، لم يكتب لي أحدٌ شيئاً حتى الآن، وأنت أول شخص يذكر هذا الأمر لي، إن شاء الله تعالى أكون قد عملت وأعمل حسب الموازين والوظيفة الشرعيّة، ومع وجود هذا المعنى

بما أنّني فيما بيني وبين الله قد عملت بوظيفتي الشرعيّة لا أهتم بالجلسات إذا عقدت، وعدم وجود مسؤوليّة أمام الله عزّ وجل في الدنيا والآخرة يكفي.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

في ٢٢ ع٢ سنة ١٣٩٥

الرسالة (٧٢) شكر على رسالة

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت هذا الاسبوع الرسالة المؤرّخة ٣ ج٢ ـ ٩٥ والتي تخبر عن سلامتكم.

سألتم عن أحوالي، له الحمد والمنّة، ليس هناك أي عارض من حيث المزاج، كما في السابق أقوم بأداء وظائفي.

أشكرك للمواضيع التي ذكرتَها وآمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

في ١٩ ج٢ سنة ١٣٩٥

الرسالة (٧٣) الشكر على استضافة السيد محمد تقي

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت هذا الأسبوع الرسالة المؤرّخة في الرابع من شهر رجب من العام الحالي والتي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسعادة.

أشكركم لضيافتكم نور عيني السيد محمد تقي ـ سلّمه الله تعالى ـ وضاعف الله عزّ وجل تأييداتكم.

أرسلت ما طلبتم ضمن الرسالة.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي في ٩ رجب ١٣٩٥

ملاحظة: الرسالة التي في الداخل أرسلناها إلى قم وأُعيدت، نرجو الأمر بإيصالها.

الرسالة (٧٤) عن التبليغ في الأرياف وعدد من الاجازات

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت رسالتكم الشريفة المؤرّخة ١٨ شعبان المعظم من العام الحالي والتي تخبر عن سلامتكم وكانت مدعاةً للسعادة. و

سأرسل الإجازة المطلوبة مع هذه الرسالة.

ذكرتم بعض ما يتعلّق بموضوع المنهاج، هذا المعنى كان في بالي، وإن شاء الله عندما يمنّ الله علينا بالتوفيق سنقوم بالتنفيذ.

أمّا بالنسبة لموضوع إرسال السادة الطلاب إلى الأطراف، ابحثوا الأمر مع جناب حجّة الإسلام الحاج السيد جلال الدين فقيه ايماني ـ دامت بركاته ـ إذ إنّ مشاغل جناب العالم المعظم السيد لطفي ـ دامت تأييداته ـ كثيرة ولا يمكنه الإهتمام بمثل هذه الأمور.

أمّا موضوع إجازة الحاج السيد بزرك حسيني، فقد عرضتم لإعطاءه وكالة مطلقة في زابل، وحتى الآن لم أعط لأحد في أي نقطة من نقاط العالم وكالة مطلقة، ولن أُعطي لاحقاً.

إضافة إلى أنّه في زابل يملك جناب الشيخ علي مراد بختياري ـ دام تأييده ـ والذي كان لسنوات في النجف إجازة من قبلي.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي في ١٤ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٦

الرسالة (٧٥) عن السعادة بافتتاح مدرسة جديدة

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت رسالتكم الشريفة التي تبشّر بسلامتكم وكانت مدعاة للسعادة.

كتبتم عن افتتاح المدرسة وجدّية السادة الطلاب في التحصيل، ممّا يوجب السرور.

آمل أن تكون خدماتكم الدينيّة تحت نظر حضرة ولي العصر ـ أرواحنا فداه ـ وأن تحظى بأدعيته عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي في ٢ ج٢ ـ ٩٧

الرسالة (٧٦) عن رسالة من السيد الشيرازي وأرض قم

بسمه تعالى

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

وصلت رسالتكم الشريفة التي تبشّر بسلامتكم وكانت مدعاة للسرور.

سألتم عن أحوالي، له الحمد والمنّة ليس هناك أي عارض من حيث المزاج وكالسابق أقوم بأداء وظائفي.

وصلت رسالة السيد الشيرازي ـ دامت تأييداته ـ ولكن ليس فيها ما يدل على ذكر اسمكم.

أمّا بالنسبة لأراضي قم فلم يتم اتّخاذ قرار بخلاف القرار السابق.

في الختام آمل أن لا أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي في ٢٨ ج٢ ٩٧.

أرجعتُ رسالة السيد الشيرازي مضمومة مع هذه الرسالة.

الرسالة (٧٧) تعزية بوفاة الوالدة

بسمه تعالى

جناب حجّة الإسلام والمسلمين آية الله الحاج السيد محمد صادق الروحاني دامت تأييداته.

نرفع لجنابكم: إن شاء الله تعالى تكون وتبقى مؤيّداً وأنت في تمام الصحة والعافية.

في هذه الأيام سمعنا خبر رحيل الوالدة المعظمة ـ رحمة الله عليها ـ ثمّ تأكّدنا من الأمر.

مرّت أشهر على وفاة المخدّرة ولم نعلم بذلك، على كل حالٍ نقدّم التعازي، وآمل أن يحشر الله عزّ وجل تلك المرحومة مع الأئمّة الأطهار ـ سلام الله عليهم ـ ويمنّ عليكم بالصبر الجميل والأجر الجزيل.

في الختام لن أنساكم من الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخوئي

في ٢٥ رجب سنة ١٤٠٥ هـ

الرسالة (٧٨) الاطمئنان عن الصحة

بسمه تعالى

جناب آية الله السيد الحاج محمد صادق الروحاني دامت تأييداته.

نرفع لجنابكم: آمل أن يكون قد ارتفع مَرضكم وتبدّل الضعف بالقوّة.

سألتم عن أحوالي، له الحمد والمنّة ليس هناك عارض من حيث المزاج وكالسابق أقوم بأداء وظائفي.

في الختام آمل أن يمنّ الله عزّ وجل عليكم بالشفاء العاجل والكامل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أبو القاسم الموسوي الخوئي

في ٥ ج٢ سنة ١٤٠٩ هـ

الفهرست

تقديم ٥
هذا الكتاب ٨
ملخص عن السيرة الذاتية للسيد الخوئي قدس سره ١٢
ملخص عن السيرة الذاتية للسيد الروحاني حفظه الله ١٦
أجوبة السيد الروحاني عن السيد الخوئي في (منتديات يا حسين) ٢٢
شهادة السيد الخوئي العلمية للسيد الروحاني ٢٦
صورة شهادة السيد الخوئي العلمية للسيد الروحاني ٢٧
نماذج من الرسائل ٢٨
الرسالة (١) عن نقل الدرس من النجف الى قم ٣٥
الرسالة (٢) عزكم عزي.. دعوة للنجف ٣٧
الرسالة (٣) عن برامج البحوث العلمية ٣٩
الرسالة (٤) رضا الناس لا يملك ٤١
الرسالة (٥) عتاب.. مع بحث علمي ٤٣
الرسالة (٦) عن كتابة التفسير وأمور أخرى ٤٧
الرسالة (٧) لن يكون موتي بلا أثر ٤٩
الرسالة (٨) جواب تعزية على فقد الوالد ٥١
الرسالة (٩) عن منح إجازات وغيرها ٥٣
الرسالة (١٠) عن الأوضاع المالية الصعبة ٥٦

الرسالة (١١) عن حالته الصعبة في النجف ٥٨
الرسالة (١٢) التفاني.. وحواشي العروة ٦٠
الرسالة (١٣) أسباب عدم تركه النجف الى قم ٦٢
الرسالة (١٤) عن الانتماء النسبي للسادة ٦٦
الرسالة (١٥) لا تقس الاخرين على طيبة نفسك ٧٠
الرسالة (١٦) عن مساعدة بعض الاشخاص ٧٣
الرسالة (١٧) عن برقيات تعزية.. وفقه الصادق ٧٥
الرسالة (١٨) طلب مساعدة السيد مقبره اي ٧٧
الرسالة (١٩) عن مجموعة أمور وأشخاص ٧٩
الرسالة (٢٠) فقه الصادق و كاشف الغطاء وأمور اخرى ٨٢
الرسالة (٢١) عن طباعة فقه الصادق واجازة لشخص ٨٦
الرسالة (٢٢) عن طباعة مناسك الحج ٨٨
الرسالة (٢٣) الرغبة بزيارتكم النجف ٩٠
الرسالة (٢٤) مسائل علمية.. وبعض المعاناة ٩٢
الرسالة (٢٥) عن مساعدة طلاب من خوي وأمور اخرى ٩٥
الرسالة (٢٦) جواب ثلاث رسائل مع رؤيا ٩٧
الرسالة (٢٧) مباركة بالعيدين ١٠٠
الرسالة (٢٨) عن السيد ضياء الزنجاني ١٠١
الرسالة (٢٩) عن الجزء الثاني من فقه الصادق وأمور أخرى ١٠٣
الرسالة (٣٠) عن البهائية وعدة أمور ١٠٦

الرسالة (٣١) عن السيد التبريزي والسيد جمال ١١٠
الرسالة (٣٢) عن السفر وعدة اشخاص ١١٢
الرسالة (٣٣) عن أوقاف قم والسيد البروجردي ١١٤
الرسالة (٣٤) عن مساعدة طلاب خوي ١١٥
الرسالة (٣٥) عن الإصلاح بين طلاب في خوي ١١٧
الرسالة (٣٦) عن مشكلة خوي وبعض المراسلات ١١٨
الرسالة (٣٧) عن حوالة مالية وطباعة مقدمة التفسير ١١٩
الرسالة (٣٨) عن الوضع المالي وبعض الاشخاص ١٢٢
الرسالة (٣٩) جوابا لرسالتين مع بعض عتاب ١٢٥
الرسالة (٤٠) عن كتاب البيان وتقليد الميت ١٢٧
الرسالة (٤١) رسالة الاثني عشر موضوعا ١٢٩
الرسالة (٤٢) عن السيد علوي، وتمني زيارة النجف ١٣٣
الرسالة (٤٣) عن الرسالة العملية وأمور اخرى ١٣٥
الرسالة (٤٤) عن خطوبة ابنة اخ السيد، والكتب ١٣٧
الرسالة (٤٥) أكون مظلوماً خير من أن أكون ظالماً ١٤٠
الرسالة (٤٦) عن التأثر بوفاة البروجرودي وأمور مختلفة ١٤٣
الرسالة (٤٧) عن طباعة الرسالة العملية والأوضاع المادية ١٤٦
الرسالة (٤٨) أجوبة بعض المقترحات ١٤٨
الرسالة (٤٩) عن ما يرتبط بمكتب المرجعية ١٥١
الرسالة (٥٠) تعزية بالوالد وعدة اجوبة ١٥٤

الرسالة (٥١) تعزية بالعمل ١٥٦
الرسالة (٥٢) عن ارسال كتابي التنقيح والتقريرات ١٥٧
الرسالة (٥٣) تطمين عن الصحة وجواب رسالة ١٥٨
الرسالة (٥٤) للاطمئنان بعد بعض الاحداث ١٥٩
الرسالة (٥٥) الدعاء بالشفاء ١٦٠
الرسالة (٥٦) عن طبعة ثانية لفقه الصادق ١٦١
الرسالة (٥٧) عن رواتب قم والنجف ١٦٢
الرسالة (٥٨) عن الرواتب والهدايا ١٦٤
الرسالة (٥٩) محاذير الإجابة الخطية ١٦٥
الرسالة (٦٠) عن الآلام النفسية، مرسلة من لندن ١٦٦
الرسالة (٦١) بعد العودة الى النجف والشروع في الدرس ١٦٨
الرسالة (٦٢) مباركة بمولد النبي وشكر على اقتراحات ١٦٩
الرسالة (٦٣) موافقة على افتتاح حوزة في همدان ١٧٠
الرسالة (٦٤) استجابة لموضوع رسالة سابق ١٧١
الرسالة (٦٥) عن استلام نسخة من فقه الصادق وأمور اخرى ١٧٢
الرسالة (٦٦) عن حوزة قم والتوسعة المادية في الحوزات ١٧٣
الرسالة (٦٧) عن فيلم النبي محمد ص ١٧٤
الرسالة (٦٨) عن أموال من البنك وافتتاح مدرسة ١٧٥
الرسالة (٦٩) عن العلاقة مع السيد مصباح ١٧٦
الرسالة (٧٠) الإخبار عن وصول رسالة ١٧٧

الرسالة (٧١) عن الاشراف على صرف الحقوق الشرعية ١٧٨
الرسالة (٧٢) شكر على رسالة..... ١٨٠
الرسالة (٧٣) الشكر على استضافة السيد محمد تقي ١٨١
الرسالة (٧٤) عن التبليغ في الأرياف وعدد من الاجازات ١٨٢
الرسالة (٧٥) عن السعادة بافتتاح مدرسة جديدة ١٨٤
الرسالة (٧٦) عن رسالة من السيد الشيرازي وأرض قم..... ١٨٥
الرسالة (٧٧) تعزية بوفاة الوالدة ١٨٦
الرسالة (٧٨) الاطمئنان عن الصحة..... ١٨٧
الفهرست..... ١٨٨